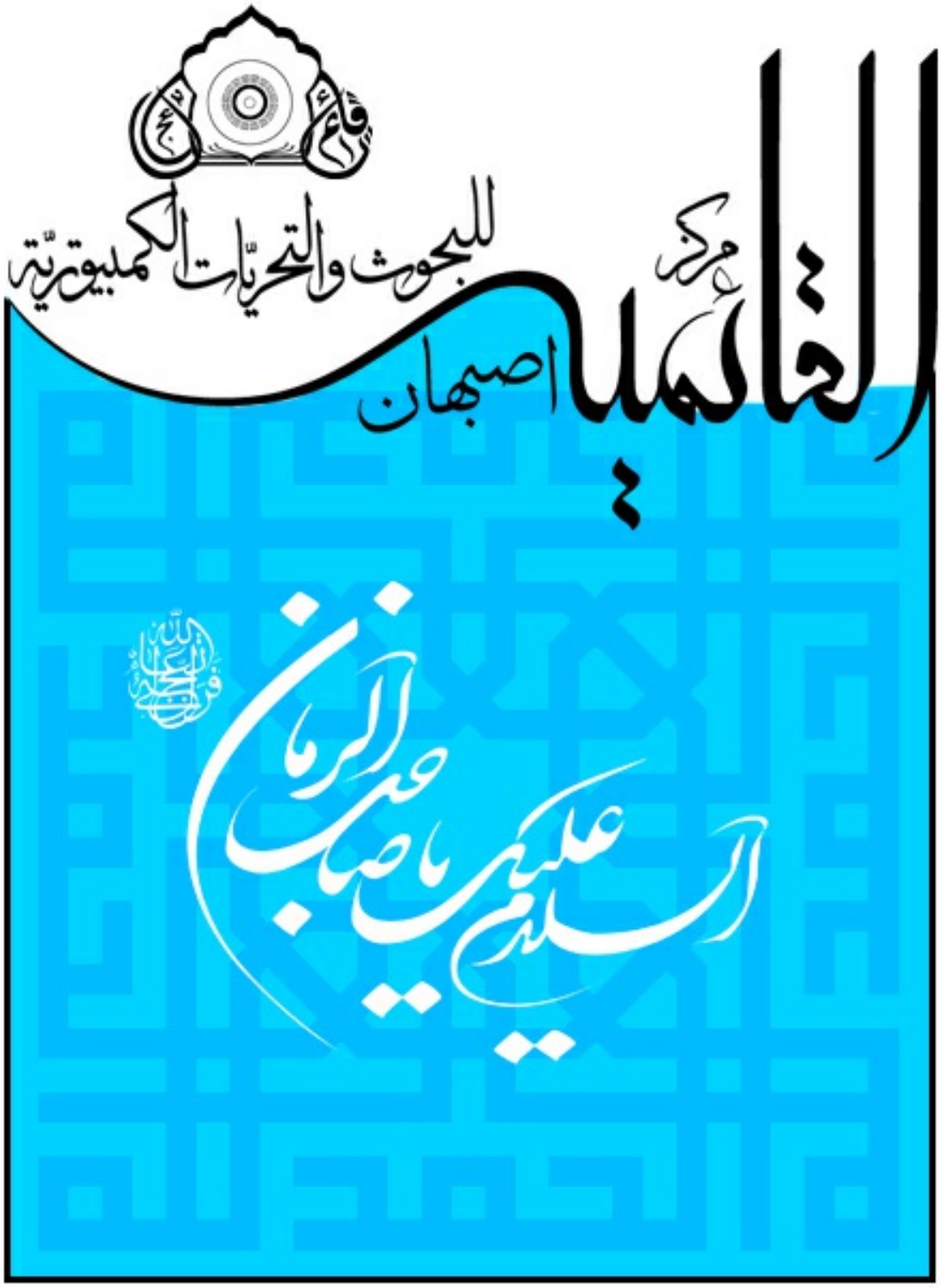

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

العتبة العلوية المقدسة

سلسلة في رحاب نهج البلاغة (٢١)

المحاسن والمساوئ
في نهج البلاغة

إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية

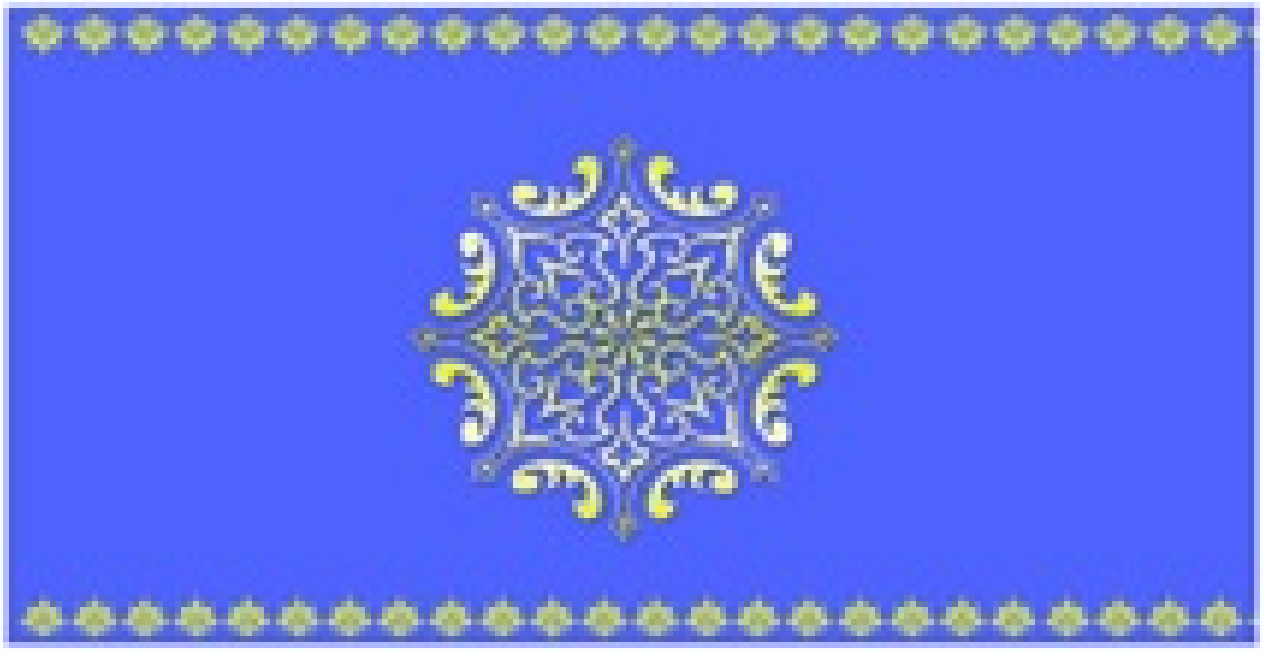

بسم الله الرحمن الرحیم

المحاسن و المساوي في نهج البلاغة

كاتب:

مكتبة الروضة الحيدرية

نشرت في الطباعة:

العتبة العلوية المقدسة

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

المحاسن و المساوي في نهج البلاغة 10

هوية الكتاب 10

اشارة 10

تمهيد 14

1- الإثم 16

2- الإخلاص 16

3- الأدب 18

4- الاستعانة بالله 19

5- الاستغفار 21

6- الإسراف 22

7- الأسف 23

8- الإسلام 23

9- الإصلاح 26

10 - الأكل الحرام 26

11- الأمانة 27

12- الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر 27

13 - الأمل 30

14 - الانصاف 31

15 - الإنفاق 33

16- الإيمان 34

17 - البخل 37

18 - البدعة 38

19 - البشاشة 39

20 - البصيرة 39

21- البغض 41

22- البطر 42

23 - البطنة 42

24 - البغي 43

25- البكاء 44

26- التفكر 45

27- التقوى 46

28- التكبر 57

29 - تلاوة القرآن 61

30- التواضع 61

31- التوبة 63

33 - التهجد 64

34 - الجزع 66

35- الجفاء 67

36 - الجهاد 67

37 - الجهل 69

38- حب الدنيا 71

39 - الحج 73

40- الحرص 75

41 - الحزن 76

42- الحسد 77

43- حسن الخلق 77

44- حفظ اللسان 78

45 - الحق والباطل 79
46 - الحلم 83
47- الحماقة 84
48- الحمد والثناء لله تعالى 85
49- الحياء 86
50- الحياء 86
51- الخشية والخوف 87
52- الخصومة 88
53 - الخيانة 89
54- الخير والشر 89
55- الرجاء 92
56- الرياء 93
57- الزكاة 93
58- الزهد 94
59 - الزيغ 96
60- الدعاء 97
61- الذكر 99
62- ذكر الموت 101
63 - الذنوب 104
64 - السمعة الحسنة 107
65 - الشرك 107
66- الشكر 108
67- الشهوات 110
68- الصبر 111
69 - الصداقة 115

70- الصدق 117
71- الصدقة 118
72- الصلاة 118
73 - صلة الرحم 120
74- الصمت 122
75- الصوم 123
76- الضلال 124
77- الطاعة لله تعالى 125
78- الطمع 128
79- الظلم 130
80- العبادة 131
81 - العبرة 132
82- العجب 135
83- العدل 136
84 - العدوان 138
85- العصبية 140
86- العفة 140
87- العفو 141
88- العلم 142
89- العمل الصالح 145
90- العمل السيء 153
91- الغدر 155
92- الغضب 156
93- غض النظر 157
94- الغفلة 158

95- الغيبة ---- 160
96- الفتنة ---- 160
97- الفساد ---- 164
98 - القتل في سبيل الله تعالى ---- 165
99- قسوة القلب ---- 166
100- القناعة ---- 166
101- الكذب ---- 167
102 - اللجاجة ---- 168
103 - متابعة الشيطان ---- 168
104 - المحاسبة ---- 171
105 - المعرفة ---- 171
106- الموعظة ---- 172
107- النصيحة ---- 174
108- النفاق ---- 176
109- النية الحسنة ---- 177
110-الهوى ---- 178
111- الورع ---- 180
112 - الوسطية ---- 180
113 - الوفاء ---- 181
114- اليقين ---- 181
الفهرس ---- 184
تعريف مركز ---- 192

المحاسن و المساوي في نهج البلاغة

هوية الكتاب

المحاسن والمساوئ في نهج البلاغة

الناشر: العتبة العلوية المقدسة

إعداد: مكتبة الروضة الحيدرية

إخراج فني: زينب جواد

عدد النسخ: 1000 نسخة

السنة: 1432 ه- / 2011م

العتبة العلوية المقدسة، العراق. النجف الأشرف

هاتف: 07802337277 (00964)

لإبداء ملاحظاتكم يرجى مراسلتنا على البريد الالكتروني:

info@haydarya.com

ص: 1

اشارة

العتبة العلوية المقدسة

سلسلة في رحاب نهج البلاغة - 16

المَحَاسِنُ وَ المَسَاوِئُ فِي نَهْجُ البَلَاغَةِ

إعداد مكتبة الروضة الحيدرية

ص: 2

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 4

تمهيد

انّ محاسن الأخلاق ومكارمها كانت الهدف الأعلى للبعثة النبوية، كما أثر عنه صلى الله عليه و آله و سلم انه قال: «إنّما بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق»

وعليه مست الحاجة إلى معرفة هذه المحاسن وما يقابلها من مساوئ (1) للتمسّك بالأولى وترك الثانية.

وهذا ما اهتمّ به العلماء منذ عصر التدوين، حيث أفردوا في مؤلّفاتهم أبواباً تخصّ هذا الشأن، ثم ألّفت حوله بعض الكتب أمثال كتاب المحاسن للبرقي أو كتاب مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا و كذلك للطبرسي، إلى أن اختصّت كتب الأخلاق بذكر المفردات الأخلاقية و شرحها و الترغيب فيها، كما تذكر مقابلاتها من مساوئ الأخلاق و تدعو إلى تركها و التحرّز عنها.

انّ الإنسان في عالمنا اليوم، بعد ما سدّ الفراغات و الحوائج المادية مستعيناً بمختلف التقنيات و الأساليب الحديثة، و وصل إلى ذروة الرفاه

1- سنن البيهقي 10: 192

والإشباع المادي في الأعم الأغلب، لكنّه أصبح يحسّ بالفراغ والخلاً المعنوي، و هذا ما سبّب له إرباكاً في داخله حيث لا يحسّ بالطمأنينة و الرضـا النفسـي، ويعيش قلقلاً داخليـاً لاـ يفارقه مع كثرة الشـهوات و الأهواء المتوفّرة حوله، ممّا أدّى إلى اتجاهه في بعض الأحيان نحو المدارس الباطنية المنحرفة و ما شاكل.

و نحن إذ نمتلك تراثاً معنوياً زاخراً ورثناه من ينابيع صافية اختارها الله تعالى لهداية البشرية كان لزاماً علينا التعرّف عليها و الالتزام بها أولاً، و تعريفها للناس ثانياً.

و من هـذا المنطلق جاءت فكرة إعداد هذا الكتاب المحاسن و المساوئ في نهج البلاغة لينير الدرب نحو السـلوك الصـحيح و الوصول إلى السعادة في الدارين.

فمعكـم في حلقـة أخرى من سلسـلة في رحـاب نهـج البلاغـة لنتعرّف على مـا ورد على لسـان أمير المـؤمنين عليه السـلام حـول هـذين الموضوعين، ومن دون شرح و تعليق، وبحسب حروف الهجاء.

***

1- الإثم

1 – قال عليه السلام: ما ظفر من ظفر الإثم به، والغالب بالشر مغلوب قصار الحكم: 318.

2 – قال عليه السلام: من بالغ في الخصومة أثم قصار الحكم: 289.

3 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحب الخطبة: 193.

4 – قال عليه السلام في وصف المنافق: «لا يتأثّم ولا يتحرّج» الخطبة: 210.

5– قال عليه السلام: «الراضي بفعل قوم كالداخل فيه معهم، وعلى كل داخل في باطل إثمان: إثم العمل به، و إثم الرضا به قصار الحكم: 144.

6 – قال عليه السلام: انّ شرّ وزرائك من كان للأشرار قبلك وزيراً، و من شركهم في الآثام كتاب: 53.

2- الإخلاص

7 – قال عليه السلام: أوّل الدين معرفته، و كمال معرفته التصديق به،

وكمال التصديق به توحيده، و كمال توحيده الإخلاص له، و كمال الإخلاص له نفي الصفات عنه .... الخطبة: 41.

8 – قال عليه السلام: ارحم الله عبداً سمع حكماً فوعى ... قدّم خالصاً و عمل صالحاً. الخطبة: 75.

9 – قال عليه السلام: في وصف المتقي: «قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه و أوتاد أرضه الخطبة: 86.

10 – قال عليه السلام: ونؤمن به إيمان من رجاه موقناً ... و أخلص له موحداً الخطبة: 182.

11 – قال عليه السلام: ولكنّ الله سبحانه أراد أن يكون الاتباع الرسله و التصديق بكتبه، و الخشوع لوجهه، و الاستكانة لأمره، و الاستسلام لطاعته، أموراً له خاصّة لا تشوبها من غيرها شائبة» الخطبة: 192.

12 – كتب عليه السلام إلى بعض عماله: «آمره ألّا يعمل بشيء من طاعة الله فيما ظهر فيخالف إلى غيره فيما أسرّ، و من لم يختلف سرّه و علانيته و فعله و مقالته، فقد أدّى الأمانة و أخلص العبادة.الكتاب: 26.

13 – وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: و أخلص في المسألة لربك، فإنّ بيده العطاء و الحرمان. الكتاب: 31.

14 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: و ليكن في خاصّة ما تخلص لله به دينك إقامة فرائضه التي هي له خاصة، فأعط الله من بدنك في

ليلك ونهارك، ووفّ ما تقرّبت به إلى الله من ذلك كاملاً غير مثلوم و لا منقوص، بالغاً من بدنك ما بلغ» الكتاب: 53.

15 – قال عليه السلام: فرض الله ... الصيام ابتلاء لإخلاص الخلق. قصار الحكم: 243.

16 – ومن دعائه عليه السلام: اللهمّ إنّي أعوذ بك من أن تحسّن في لامعة العيون علانيتي، و تقبح فيما أبطن لك سريرتي، محافظاً على رياء النـاس من نفسـي بجميع مـا أنت مطلع عليه منّي، فأبـدي للنـاس حسن ظاهري، و أفضـي إليك بسوء عملي، تقرّباً إلى عبادك و تباعـداً من مرضاتك قصار الحكم: 267.

17 – قال عليه السلام في وصف المؤمن: ويشنا السمعة قصار الحكم 324.

3– الأدب

18 – قال عليه السلام: «لا ميراث كالأدب» قصار الحكم 107.

19 – قال عليه السلام: كفاك أدباً لنفسك اجتناب ما تكرهه من غيرك. قصار الحكم: 401.

20 – قال عليه السلام: كفى أدباً لنفسك تجنّبك ما كرهته لغيرك قصار الحكم: 355.

21 – قال عليه السلام: وحق الولد على الوالد أن يُحسّن اسمه و يُحسّن أدبه و يعلّمه القرآن. قصار الحكم: 388.

22 – وفي وصيته عليه السلام للإمام الحسن: «ولا تكونّن ممّن لا تنفعه العظة إلّا إذا بالغت في إيلامه فإنّ العاقل يتعظ بالأدب و البهائم لا تتعظ إلّا بالضرب. الكتاب: 31.

23 – قال عليه السلام: «العلم وراثة كريمة، و الأدب حلل مجدّدة. قصار الحكم 2.

24 – قال عليه السلام: «أيها الناس تولّوا من أنفسكم تأديبها، واعدلوا بها عن ضراوة» قصار الحكم: 349.

4- الاستعانة بالله

25 – قال عليه السلام: «و أستعينه فاقةً إلى كفايته إنّه لا يضلّ من هداه – ولا يئل من عاداه ولا يفتقر من كفاه فإنّه أرجح ما وزن وأفضل ما خزن. الخطبة: 2.

26 – قال عليه السلام: واستعينوا الله على أداء واجب حقّه، وما لا يحصى من أعداد نعمه وإحسانه. الخطبة: 98.

27 – قال عليه السلام: و نستعينه على رعاية حقوقه. الخطبة: 99.

28 – قال عليه السلام: ونستعينه على هذه النّفوس البطاء عمّا أمرت به، السّراع إلى ما نهيت عنه. الخطبة: 113.

29 – قال عليه السلام: و نستعين به استعانة راجٍ لفضله، مؤمّلٍ لنفعه، واثقٍ بدفعه معترفٍ له بالطّول، مذعنٍ له بالعمل و القول. الخطبة: 182.

30 – قال عليه السلام: و أستعينه على وظائف حقوقه. الخطبة: 190.

31 – قال عليه السلام: و اعلموا عباد الله أنه لم يخلقكم عبثاً ... فاستفتحوه و استنجحوه، و اطلبوا إليه و استمنحوه، فما قطعكم عنه حجابٌ، و لا أغلق عنكم دونه بابٌ وإنّه لبكلّ مكانٍ و في كلّ حينٍ و أوانٍ، و مع كل إنسٍ و جانٍّ. الخطبة: 195.

32 – قال عليه السلام: نعوذ بالله من سبات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعين. الخطبة: 223

33 – و في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «وألجئ نفسك في أمورك كلّها إلى إلهك، فإنّك تلجئها إلى كهفٍ حريزٍ ومانعٍ عزيزٍ. الكتاب: 31.

34 – و في كتاب عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: و أكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمّك، و يُعنك على ما ينزل بك إن شاء الله. الكتاب: 34.

35 – وفي كتابه إلى بعض عماله: فاستعن بالله على ما أهمّك. الكتاب: 46.

36 – و في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: و ليس يخرج الوالي من

حقيقة ما ألزمه الله من ذلك [أي من حقوق الرعية] إلا بالاهتمام و الاستعانة بالله. الكتاب: 53.

5- الاستغفار

37 - قال عليه السلام: قد جعل الله سبحانه الاستغفار سبباً لدرور الرّزق و رحمة الخلق، فقال: «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا» فرحم الله امرأً استقبل توبته، و استقال خطيئته، وبادر منيّته الخطبة: 143.

38 - قال عليه السلام في وصف أولياء الله: وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم الكتاب: 45.

39- قال عليه السلام: عجبت لمن يقنط و معه الاستغفار قصار الحكم: 82.

40 - قال عليه السلام: كان في الأرض أمانان من عذاب الله وقد رفع أحدهما فدونكم الآخر فتمسّكوا به أمّا الأمان الّذي رفع فهو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمّا الأمان الباقي فالاستغفار: قال الله تعالى: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» قصار الحكم: 83.

41 - قال عليه السلام: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً ... من أعطي: الاستغفار لم يحرم المغفرة ... و تصديق ذلك كتاب الله ... قال في الاستغفار: (وَ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ

غَفُورًا رَحِيمًا) قصار الحكم: 128.

42 – قال عليه السلام لقائل قال بحضرته: استغفر الله: ثكلتك أمّك أتدري ما الاستغفار، الاستغفار درجة العلّيّين و هو اسمٌ واقعٌ على ستّة معانٍ: أوّلها النّدم على ما مضى، والثّاني العزم على ترك العود إليه أبداً، و الثّالث أن تؤدّي إلى المخلوقين حقوقهم حتّى تلقى الله أملس ليس عليك تبعةٌ، و الرّابع أن تعمد إلى كلّ فريضةٍ عليك ضيّعتها فتؤدّي حقّها، والخامس أن تعمد إلى اللّحم الذي نبت على السّحت فتذيبه بالأحزان حتّى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحمٌ جديدٌ، والسّادس أن تذيق الجسم ألم الطّاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول أستغفر الله. قصار الحكم: 405.

6- الإسراف

43 – قال عليه السلام: ألا و أنّ إعطاء المال في غير حقّه تبذير 43 – وإسراف، وهو يرفع صاحبه في الدنيا ويضعه في الآخرة، ويكرمه في الناس و يهينه عند الله ...» الخطبة: 126.

44 – قال عليه السلام: كن سمحاً ولا تكن مبذراً قصار الحكم: 29

45 – وفي كتابه عليه السلام إلى زياد بن أبيه: «فدع الإسراف مقتصداً» الكتاب: 21.

7- الأسف

46 - قال عليه السلام في وصيته للحسنين عليهما السلام: «أوصيكما بتقوى الله، و ألّا تبغيا الدنيا و إن بغتكما، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما» الكتاب: 47.

47 - قال عليه السلام في الإنسان: إن ملكه اليأس قتله الأسف» قصار الحكم: 103.

48 - قال عليه السلام لابن عباس: فليكن سرورك بما نلت من آخرتك، و ليكن أسفك على ما فاتك منها. الكتاب: 22.

8- الإسلام

49 - قال عليه السلام: الحمد لله الّذي شرع الإسلام فسهّل شرائعه لمن ورده، و أعزّ أركانه على من غالبه، فجعله أمناً لمن علقه و سلماً لمن دخله، و برهاناً لمن تكلّم به، و شاهداً لمن خاصم عنه، و نوراً لمن استضاء و فهماً لمن عقل، و ليّاً لمن تدبّر و آيةً لمن توسّم و تبصرةً لمن عزم و عبرةً لمن اتّعظ و نجاةً لمن صدّق وثقةً لمن توكّل، وراحةً لمن فوّض، وجنّةً لمن صبر، فهو أبلج المناهج، و أوضح الولائج، مشرف المنار، مشرق الجوادّ، مضيء المصابيح، كريم المضمار، رفيع الغاية، جامع

الحلبـة متنافس السّـبقة، شـريف،الفرسان التّصـديق منهاجه، و الصّالحات مناره، والموت غايته، و الدّنيا مضـماره و القيامة حلبته، و الجنّة سبقته. الخطبة: 105.

50 – قال عليه السـلام: «إنّ الله تعالى خصّـكم بالإسـلام و استخلصـكم له، و ذلك لأنّه اسم سـلامةٍ، و جماع كرامةٍ اصـطفى الله تعالى منهجه، و بيّن حججه من ظاهر علمٍ و باطن حكمٍ، لا تفنى غرائبه، و لا تنقضـي عجائبه، فيه مرابيع النّعم، ومصابيح الظّلم، لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه، ولا تكشف الظّلمات إلا بمصابيحه، قد أحمى حماه، و أرعى مرعاه فيه شفاء المستشفي، و كفاية المكتفي. الخطبة: 152.

51 – قـال عليه السـلام: «فمن يبتـغ غير الإسـلام دينـاً تتحقّق شـقوته، و تنفصم عروته، و تعظم كبوته، و يكن مـآبه إلى الحزن الطّويـل، و العذاب الوبيل. الخطبة: 161.

52 – قال عليه السلام: إنّ للإسلام غاية فانتهوا إلى غايته الخطبة: 176.

53 – قال عليه السـلام: «ثمّ إنّ هذا الإسـلام دين الله الذي اصـطفاه لنفسه، و اصـطنعه على عينه، و أصـفاه خيرة خلقه، و أقام دعائمه على محبّته، أذلّ الأديـان،بعزّته، و وضع الملل برفعه، و أهان أعـداءه بكرامته، و خـذل محادّيه بنصـره، وهـدم أركان الضّـلالة بركنه، و سـقى من عطش من حياضه، و أتأق الحياض بمواتحه، ثمّ جعله لا انفصام لعروته، و لا

فكّ لحلقته، و لا انهدام الأساسه، و لا زوال لدعائمه، و لا انقلاع الشجرته، و لا انقطاع لمدّته، و لا عفاء لشرائعه، ولا جذّ لفروعه، ولا ضنك لطرقه، ولا ـ وعوثة لسهولته ولا ـ سواد لوضحه، ولا ـ عوج لانتصابه، ولا ـ عصل في عوده، ولا وعث لفجّه، ولا انطفاء لمصابيحه ولا مرارة الحلاوته، فهو دعائم أساخ في الحقّ أسناخها، وثبّت لها آساسها، و ينابيع غزرت عيونها، ومصابيح شبّت نيرانها، ومنارٌ اقتدى بها سفّارها، وأعلامٌ قصد بها فجاجها، و مناهل روي بها ورّادها. جعل الله فيه منتهى رضوانه، وذروة دعائمه، وسنام طاعته، فهو عند الله وثيق الأركان، رفيع البنيان منير البرهان، مضيء النّيران، عزيز السّلطان، مشرف المنار، معوذ المثار، فشرّفوه واتّبعوه وأدوا إليه حقّه وضعوه مواضعه. الخطبة: 198.

54 – قال عليه السلام: «الأنسبنّ الإسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي: الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين، و اليقين هو التصديق، والتصديق هو الإقرار، والإقرار هو الأداء، و الأداء هو العمل» قصار. الحكم 118.

55 – قال عليه السلام: «لا شرف أعلى من الإسلام» قصار. الحكم 360.

9- الإصلاح

56 – قال عليه السلام: وأصلحوا ذات بينكم. الخطبة: 16 ص 66.

57 – قال عليه السلام: فإذا طمعنا في خصلةٍ يلمّ الله بها شعثنا، ونتدانى بها إلى البقيّة فيما بيننا، رغبنا فيها و أمسكنا عمّا سواها. الخطبة: 121.

58 – قال عليه السلام: «اللهم إنّك تعلم أنّه لم يكن الذي كان منّا منافسةً في سلطانٍ، ولا التماس شيءٍ من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونُظهر الإصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، و تقام المعطّلة من حدودك» الخطبة: 131.

59 – كتب عليه السلام لمعاوية: «و ما أردت إلا الإصلاح ما استطعت، و ما توفيقي إلا بالله عليه توكّلت. الكتاب: 28.

60 – و في وصيته للإمام الحسن و الحسين عليهما السلام: «أوصيكما و جميع ولدي و أهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله و نظم أمركم، و صلاح ذات بينكم، فإنّي سمعت جدّكما صلى الله عليه و آله و سلم يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصّلاة والصّيام. الكتاب: 47.

10 – الأكل الحرام

61 – قال 61: و لا تدخلوا بطونكم لعق الحرام، فإنّكم بعين

من حرّم عليكم المعصية، و سهّل لكم سبل الطّاعة الخطبة: 151.

62 – و في وصيته للإمام الحسن عليه السلام: بئس الطّعام الحرام الكتاب: 31.

63 – وكتب عليه السلام لعثمان بن حنيف: «فانظر إلى ما تقضمه من هذا المقضم، فما اشتبه عليك علمه فالفظه و ما أيقنت بطيب وجوهه فنل منه. الكتاب: 45.

11- الأمانة

64 – قال عليه السلام: «ثمّ أداء الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها» الخطبة: 199.

65 – قال عليه السلام: من استهان بالأمانة و رتع في الخيانة و لم ينزّه نفسه و دينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الذّلّ، و الخزي في الدنيا، وهو في الآخرة أذلّ و أخزى الكتاب: 26.

12- الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر

66 – قال عليه السلام: «و انهوا عن المنكر و تناهوا عنه، فإنّما أمرتم بالنّهي بعد التّناهي. الخطبة: 104.

67 – قال علیه السلام: ظهر الفساد فلا منکرٌ مغیّرٌ ولا زاجرٌ مزدجرٌ ... لعن الله الآمرین بالمعروف التّارکین له و النّاهین عن المنکر العاملین به. الخطبة: 129.

68 – قال علیه السلام: «إنّ الأمر بالمعروف و النّهي عن المنکر، لخلقان من خلق الله سبحانه، و إنهما لا یقرّبان من أجلٍ، و لا ینقصان من رزقٍ. الخطبة: 156.

69 – قال علیه السلام: «أیّها النّاس إنّي و الله ما أحثّکم علی طاعةٍ إلا و أسبقکم إلیها، و لا أنهاکم عن معصیةٍ إلا و أتناهی قبلکم عنها الخطبة 175.

7 – قال علیه السلام: فإنّ الله سبحانه لم یلعن القرن الماضي بین أیدیکم إلا لترکهم الأمر بالمعروف و النّهي عن المنکر، فلعن الله السّفهاء الرکوب المعاصي، و الحلماء لترک التّناهي. الخطبة: 192.

71 – قال علیه السلام في وصف الذاکرین: «یأمرون بالقسط و یأتمرون به، و ینهون عن المنکر ویتناهون عنه» الخطبة: 221.

72 – وفي وصیته للإمام الحسن علیه السلام: و أمر بالمعروف تکن من أهله، و أنکر المنکر بیدك و لسانك، و باین من فعله بجهدك. الکتاب 31.

73– وفي وصیته علیه السلام: «لا تترکوا الأمر بالمعروف والنّهي عن المنکر فیولّی علیکم شرارکم، ثمّ تدعون فلا یستجاب لکم» الکتاب: 47.

74 – قال علیه السلام: فمن أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنین، ومن

نهى عن المنكر أرغم أنوف الكافرين. قصار الحكم: 27.

75 – قال عليه السلام في وصف المغترّ بالدنيا: ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي. قصار الحكم: 140.

76 – قال عليه السلام: فرض الله ... الأمر بالمعروف مصلحةً للعوامّ و النّهي عن المنكر ردعاً للسّفهاء. قصار الحكم 243.

77 – قال عليه السلام: «أيّها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به و منكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم و برئ، و من أنكره بلسانه فقد أجر، و هو أفضل من صاحبه، و من أنكره بالسّيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظّالمين هي السّفلي فذلك الذي أصاب سبيل الهدى، و قام على الطّريق، ونوّر في قلبه اليقين. قصار الحكم: 363.

78 – قال عليه السلام: فمنهم المنكر للمنكر بيده و لسانه و قلبه، فذلك المستكمل الخصال الخير، و منهم المنكر بلسانه وقلبه و التّارك بيده، فذلك متمسّكٌ بخصلتين من خصال الخير و مضيّعٌ خصلَةً، و منهم المنكر بقلبه و التارك بيده ولسانه، فذلك الذي ضيّع أشرف الخصلتين من الثّلاث و تمسّك بواحدةٍ، و منهم تاركٌ لإنكار المنكر بلسانه و قلبه و يده فذلك ميّت الأحياء، و ما أعمال البرّ كلّها و الجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفثةٍ في بحرٍ لجّيٌّ، وإنّ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر لا يقرّبان من أجلٍ، ولا ينقصان من رزقٍ، وأفضل من ذلك كلّه كلمة عدلٍ عند إمامٍ جائرٍ. قصار الحكم: 364.

13 - الأمل

79 - قال عليه السلام: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم: اتّباع الهوى و طول الأمل» الخطبة: 28.

80 - قال عليه السلام: «أيّها النّاس إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنان: اتّباع الهوى و طول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، و أمّا طول الأمل فينسي الآخرة. الخطبة: 101.

81 - قال عليه السلام: «فأزمعوا عباد الله الرّحيل عن هذه الدّار المقدور على أهلها الزّوال، ولا يغلبنّكم فيها الأمل، ولا يطولنّ عليكم فيها الأمد. الخطبة: 52.

82 - قال عليه السلام: فاتّقى عبدٌ ربّه ... فإنّ أجله مستورٌ عنه، وأمله خادعٌ له. الخطبة: 63.

83 - قال عليه السلام: واعلموا أنّ الأمل يسهي العقل، و ينسي الذّكر فأكذبوا الأمل فإنّه غرورٌ، و صاحبه مغرورٌ» الخطبة: 85.

84 - قال عليه السلام: قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، و حضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدّنيا أملك بكم من الآخرة، والعاجلة أذهب بكم من الآجلة. الخطبة: 112.

85 - قال عليه السلام في وصف المتقين: «استقربوا الأجل فبادروا العمل، وكذّبوا الأمل فلاحظوا الأجل» الخطبة 113.

86 – قال عليه السـلام في وصف الدنيا و من غيرها أنّ المرء يشرف على أمله فيقتطعه حضور أجله، فلا أملٌ يدرك ولا مؤمّلٌ يترك. الخطبة: 113

87 – قال عليه السلام: «أما بعد فإنّي أحذركم الدّنيا، فإنّها حلوةٌ خضرةٌ حفّت بالشّهوات ... وتحلّت بالآمال. الخطبة: 110.

88 – قال عليه السـلام: «إنّما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم و تغيّب آجالهم، حتّى نزل بهم الموعود الّذي تردّ عنه المعذرة، و ترفع عنه التوبة، و تحلّ معه القارعة و النّقمة. الخطبة: 147.

89 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: و اعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملك، ولن تعدو أجلك» الكتاب: 31.

90 – قال عليه السلام: من جرى في عنان أمله عثر بأجله قصار الحكم 15

91 – قال: من أطال الأمل أساء العمل قصار الحكم: 32.

92 – قال عليه السلام: لا تكن ممّن ... يرجّي التّوبة بطول الأمل. قصار الحكم: 140.

93 – قال عليه السلام: من لهج قلبه بحبّ الدّنيا التاط قلبه منها ثلاثٍ ... أملٍ لا يدركه. قصار الحكم: 218

14 – الانصاف

94 – قال عليه السلام في عهده للأشتر: «أنصف الله و أنصف الناس من

نفسك و من خاصة أهلك، و من لك فيه هوى من رعيتك، فإنّك إن لم تفعل تظلم، و من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، و من خاصمه الله أدحض حجته، و كان لله حرباً حتى ينزع ويتوب الكتاب: 53.

95 – كتب عليه السلام إلى عماله على الخراج: «فأنصفوا الناس من أنفسكم، واصبر والحوائجهم. الكتاب: 51.

96 – قال في قوله تعالى: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الإِحْسانِ» العدل: الإنصاف .... قصار الحكم 222.

97 – قال عليه السلام: بالنصفة يكثر المواصلون. قصار الحكم: 214.

98 – قال عليه السلام: فتعصبوا للخلال الحمد من الحفظ للجوار ... و الإنصاف للخلق. الخطبة: 192.

99 – في عهده عليه السلام لمالك الأشتر أيضاً: و شحّ بنفسك عمّا لا يحلّ، فإنّ الشحّ بالنفس الإنصاف منها فيما أحبت وكرهت الكتاب: 53.

100 – قال عليه السلام أيضاً في الحقوق المتبادلة بين الحاكم و الرعية: فعليكم بالتّناصح في ذلك و حسن التّعاون عليه ... و لكن من واجب حقوق الله على العباد النّصيحة بمبلغ جهدهم، و التّعاون على إقامة الحق بينهم. الخطبة: 216.

101 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: و امحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة. الكتاب: 31.

102 – قال عليه السلام بعد واقعة التحكيم: «أما بعد، فإنّ معصية

الناصح الشفيق العالم المجرّب تورث الحسرة، و تعقب الندامة الخطبة: 35.

103 – قال عليه السلام: «الفكر مرآة صافية، و الاعتبار منذر ناصح قصار الحكم: 355.

104 – قال عليه السلام: عباد الله انّ أنصح الناس لنفسه أطوعهم لربه، و أنّ أغشّهم لنفسه أعصاهم لربه. الخطبة: 85.

15 – الإنفاق

105 – قال عليه السلام في ذم البخلاء: «فلا أموال بذلتموها للّذي رزقها، و لا أنفس خاطرتم بها للّذي خلقها. الخطبة: 116.

106 – قال عليه السلام: فمن آتاه الله مالاً فليصل به القرابة، و ليحسن منه الضّيافة، و ليفكّ به الأسير و العاني، و ليعط منه الفقير و الغارم، و ليصبر نفسه على الحقوق و النّوائب ابتغاء الثّواب، فإنّ فوزاً بهذه الخصال شرف مكارم الدّنيا، ودرك فضائل الآخرة إن شاء الله. الخطبة: 142.

107 – قال عليه السلام: «و أنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم و لا تبخلوا بها عنها فقد قال الله سبحانه: «إِنْ تَنْصُرُوا اللّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» وقال تعالى: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ» فلم يستنصركم من ذلٍّ ولم

يستقرضكم من قلٍّ استنصركم وله جنود السّماوات و الأرض و هو العزيز الحكيم، و استقرضكم و له خزائن السّماوات و الأرض و هو الغني الحميد، و إنّما أراد أن يبلوكم أيّكم أحسن عملاً. الخطبة: 183.

108 – وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة، فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله إيّاه، و أكثر من تزويده وأنت قادرٌ عليه، فلعلّك تطلبه فلا تجده، و اغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك. الكتاب: 31.

109 – قال عليه السلام: لا تستح من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه. قصار الحكم: 62.

110 – قال عليه السلام: طوبى لمن ذلّ في نفسه ... أنفق الفضل من ماله، و أمسك الفضل من لسانه. قصار الحكم: 116.

111 – قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقيرٌ إلا بما متّع به غنيٌّ، والله تعالى سائلهم عن ذلك. قصار الحكم 319.

16- الإيمان

112 – قال عليه السلام: خُذل الإيمان فانهارت،دعائمه وتنكّرت

معالمه، و درست سبله وعفت شركه. الخطبة: 49.

113 – قال عليه السلام: «إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه الإيمان به وبرسوله. الخطبة: 109.

114 – قال عليه السلام: و نؤمن به إيمان من عاين الغيوب، و وقف على الموعود، إيماناً نفى إخلاصه الشّرك، ويقينه الشّكّ. الخطبة: 113.

115 – قال عليه السلام في وصف الإيمان: «سبيلٌ أبلج المنهاج، أنور السّراج، فبالإيمان يستدلّ على الصّالحات، وبالصّالحات يستدلّ على الإيمان، و بالإيمان يعمر العلم، و بالعلم يرهب الموت ...» الخطبة: 156.

116 – قال عليه السلام: و نؤمن به إيمان من رجاه موقناً، و أناب إليه مؤمناً، و خنع له مذعناً، و أخلص له موحّداً، و عظّمه مجّداً، و لاذ به راغباً مجتهداً. الخطبة: 182.

117 – قال عليه السلام: فمن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقرّاً في القلوب، و منه ما يكون عواريّ بين القلوب و الصّدور إلى أجلٍ معلومٍ فإذا كانت لكم براءةٌ من أحدٍ فقفوه حتّى يحضره الموت، فعند ذلك يقع حدّ البراءة» الخطبة: 188.

118 – وسئل عليه السلام عن الإيمان فقال: «الإيمان على أربع دعائم: على الصّبر و اليقين والعدل والجهاد والصّبر منها على أربع شعبٍ: على الشّوق و الشّفق والزّهد و التّرقّب، فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشّهوات، و من أشفق من النّار اجتنب المحرّمات، ومن زهد في الدّنيا

استهان بالمصيبات، و من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات و اليقين منها على أربع شعبٍ على تبصرة الفطنة، و تأوّل الحكمة و موعظة العبرة و سنّة الأوّلين، فمن تبصّر في الفطنة تبيّنت له الحكمة، ومن تبيّنت له الحكمة عرف العبرة، و من عرف العبرة فكأنّما كان في الأوّلين، و العدل منها على أربع شعبٍ على غائص الفهم و غور العلم و زهرة الحكم و رساخة الحلم، فمن فهم علم غور العلم و من علم غور العلم صدر عن شرائع الحكم و من حلم لم يفرّط في أمره و عاش في النّاس حميداً، و الجهاد منها على أربع شعبٍ على الأمر بالمعروف و النّهي عن المنكر و الصّدق في المواطن و شنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدّ ظهور المؤمنين و من نهى عن المنكر أرغم أنوف الكافرين، و من صدق في المواطن قضى ما عليه، و من شنئ الفاسقين و غضب لله غضب الله له و أرضاه يوم القيامة. قصار الحكم: 27.

119 - قال عليه السلام: لا إيمان كالحياء و الصّبر. قصار الحكم: 107.

120 - قال عليه السلام: فرض الله الإيمان تطهيراً من الشّرك قصار الحكم: 243.

121 - قال عليه السلام: إنّ الإيمان يبدو لمظةً في القلب، كلّما ازداد الإيمان ازدادت اللّمظة (1).

1- غريب كلامه الذي يحتاج إلى تفسير: 5

122 – قال عليه السلام: «لا يصدق إيمان عبدٍ حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده. قصار الحكم: 301.

123 – قال عليه السلام: علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك و ألّا يكون في حديثك فضل عن علمك، و أن تتقي الله في حديث غيرك. قصار الحكم: 446.

17 – البخل

124 – قال عليه السلام: قد علمتم أنّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج و الدّماء و المغانم و الأحكام وإمامة المسلمين البخيل، فتكون في أموالهم نهمته ... الخطبة: 131.

125 – و في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: و لا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل و يعدك الفقر ... فإنّ البخل و الجبن و الحرص غرائز شتّى يجمعها سوء الظّنّ بالله الكتاب: 53.

126 – قال عليه السلام: البخل عارٌ. قصار الحكم: 2.

127 – قال عليه السلام: عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، و يفوته الغنى الّذي إيَّاه طلب، فيعيش في الدّنيا عيش الفقراء، و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء. قصار الحكم: 119.

128 – قال عليه السلام: البخل جامعٌ لمساوئ العيوب، و هو زمامٌ يقاد به إلى كلّ سوءٍ. قصار الحكم 368.

18 - البدعة

129 - قال عليه السلام: «إنّها بدء وقوع الفتن أهواءٌ تتّبع، و أحكامٌ تبتدع يخالف فيها كتاب الله، ويتولّى عليها رجالٌ رجالاً على غير دين الله. الخطبة: 50.

130 - قال عليه السلام: «ما أحدثت بدعةٌ إلا ترك بها سنّةٌ، فاتّقوا البدع وألزموا المهيع (1). الخطبة: 145.

131 - قال عليه السلام: فلا تكونوا أنصاب الفتن و أعلام البدع. الخطبة: 151.

132 - قال عليه السلام: إنّ من عزائم الله في الذّكر الحكيم الّتي عليها يثيب و يعاقب، و لها يرضى ويسخط، أنّه لا ينفع عبداً و إن أجهد نفسه و أخلص فعله أن يخرج من الدنيا لاقياً ربّه بخصلةٍ من هذه الخصال لم يتب منها ... أو يستنجح حاجةً إلى النّاس بإظهار بدعةٍ في دينه الخطبة: 153.

133 - قال عليه السلام لعثمان: فاعلم أنّ أفضل عباد الله عند الله إمامٌ عادلٌ هدي و هدى، فأقام سنّةً معلومةً، و أمات بدعةً مجهولةً، و إنّ السّنن لنيّرةٌ لها أعلامٌ، و إنّ البدع لظاهرةٌ لها أعلامٌ، و إنّ شرّ النّاس عند

1- المهيع: الطريق الواضح

الله إمامٌ جائرٌ ضلّ وضلّ به فأمات سنّةً مأخوذةً، و أحيا بدعةً متروكةً. الخطبة: 164.

134 – قال عليه السلام: إنّ المبتدعات المشبّهات هنّ المهلكات إلا ما حفظ الله منها. الخطبة: 169.

135 – قال عليه السلام: فاستقيموا على كتابه و على منهاج أمره وعلى الطّريقة الصّالحة من عبادته، ثمّ لا تمرقوا منها و لا تبتدعوا فيها ... الخطبة: 176

136 – قال عليه السلام: «إنّما الناس رجلان متّبعٌ شرعةً، و مبتدعٌ بدعةً، ليس معه من الله سبحانه برهان سنّةٍ، و لا ضياء حجّةٍ» الخطبة: 176

19 – البشاشة

137 – قال عليه السلام: البشاشة حبالة المودة. قصار الحكم 2.

20 ـ البصيرة

138 – قال عليه السلام: ولقد بصرتم إن أبصرتم، و أسمعتم إن سمعتم، و هديتم إن اهتديتم. الخطبة: 20.

139 – قال عليه السلام في وصف الدنيا: من أبصر بها بصّرته، ومن أبصر إليها أعمته. الخطبة: 81.

140 – قال عليه السلام: رحم الله امرأً تفكّر فاعتبر و اعتبر فأبصر ... الخطبة: 102.

141 – قال عليه السلام: ألا إنّ أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه، ألا إنّ أسمع الأسماع ما وعى التّذكير و قبله الخطبة: 104.

142 – قال عليه السلام: إنّما الدّنيا منتهى بصر الأعمى لا يبصر ممّا وراءها شيئاً، و البصير ينفذها بصره، و يعلم أنّ الدّار وراءها، فالبصير منها شاخصٌ، و الأعمى إليها شاخصٌ، والبصير منها متزوّدٌ، و الأعمى لها متزوّد. الخطبة: 133.

143 – قال عليه السلام: «فلينتفع امرؤٌ بنفسه، فإنّما البصير من سمع – فتفكّر، و نظر فأبصر، و انتفع بالعير، ثمّ سلك جدداً و اضحاً يتجنّب فيه الصّرعة في المهاوي، و الضّلال في المغاوي، و لا يعين على نفسه الغواة بتعسّفٍ في حقٍّ، أو تحريفٍ في نطقٍ، أو تخوّفٍ من صدقٍ. الخطبة: 153.

144 – قال عليه السلام: و قد فتح باب الحرب بينكم و بين أهل القبلة، و لا يحمل هذا العلم إلا أهل البصر و الصّبر و العلم بمواضع الحقّ. الخطبة: 173.

145 – قال لها: من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم. قصار الحكم: 198.

146 – قال عليه السلام: الأمانيّ تعمي أعين البصائر قصار الحكم 266.

147 – قال عليه السلام: ازهد في الدّنيا يبصرك الله عوراتها قصار الحكم: 380.

21- البغض

148 – قال عليه السلام: «لا تباغضوا فإنّها الحالقة» الخطبة: 85.

149 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «لا يحيف على من يبغض الخطبة: 193.

150 – قال عليه السلام:و أبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما. قصار الحكم 259.

151 – قال عليه السلام في وصف المفتتن بالدنيا: فيتزايلون (1)بالبغضاء، ويتلاعنون عند اللقاء الخطبة: 151.

152 – قال عليه السلام: سيهلك فيّ صنفان: محب مفرط ... و مبغض مفرط يذهب به البغض إلى غير الحق. الخطبة: 127.

153 – قال عليه السلام في وصف أهل البيت عليهم السلام: عدوّنا و مبغضنا ينتظر السطوة. الخطبة: 109.

1- يتزايلون: يتفرّقون

22- البطر

154 – قال عليه السلام: نسأل الله سبحانه أن يجعلنا و إياكم ممن لا تبطره نعمة. الخبطة 63.

155 – كتب عليه السلام: إلى قثم بن العباس: و لا تكن عند النعماء بطراً. الكتاب: 33.

156 – قال عليه السلام: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل ... إن استغنى بطر و فُتن. قصار الحكم: 140.

157 – قال عليه السلام: الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، و إذا كان عليك فاصبر. قصار الحكم: 385

23 – البطنة

158 – قال عليه السلام في وصف عثمان: إلى أن انتكث عليه قتله، و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته. الخطبة: 3.

159 – قال عليه السلام في وصف الإنسان: إن أجهده الجوع قعد به الضعف، و إن أفرط به الشبع كظّته البطنة. قصار الحكم: 103.

160 – قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخ في الله، وكان يعظمه في

عيني صغر الدنيا في عينه و كان خارجاً من سلطان بطنه قصار الحكم: 280.

24 - البغي

161 - قال عليه السلام: ألا و قد أمعنتم في البغي و أفسدتم في الأرض ... فالله الله في عاجل البغي، و آجل و خامة الظلم ... فتعصّبوا لخلال الحمد من الحفظ للجوار ... و الكفّ عن البغي. الخطبة: 192.

162 - قال عليه السلام و هو يدعو قبل الحرب: «إن أظهرتنا على عدوّنا فجنّبنا البغي. الخطبة: 171.

163 - قال عليه السلام: «من سلّ سيف البغي قتل به. قصار الحكم: 339.

164 - قال عليه السلام لمعاوية: «فإنّ البغي و الزّور يوتغان (1) المرء في دينه و دنياه، ويبديان خلله عند من يعيبه. الكتاب: 48.

165 - قال عليه السلام: «لو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي و العدوان عقابٌ يخاف، لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه الكتاب: 51.

1- يوتغان: يهلكان

25- البكاء

166 - قال عليه السلام: «انّ الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم و إن ضحكوا ...» الخطبة: 112.

167 - قال عليه السلام: لو تعلمون ما أعلم ممّا طوي عنكم غيبه، إذاً لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أعمالكم و تلتدمون على أنفسكم. الخطبة: 115.

168 - قال عليه السلام في وصف المؤمنين: «مُره العيون (1) من البكاء» الخطبة: 120.

169 - قال عليه السلام في وصف أهل الذكر: «فلو مثّلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة، و مجالسهم المشهودة، و قد نشروا دواوين أعمالهم، و فرغوا المحاسبة أنفسهم ... فنشجوا نشيجاً و تجاوبوا نحيباً يعجّون إلى ربّهم من مقام ندمٍ و اعتراف ... جرح طول الأسى قلوبهم و طول البكاء عيونهم. الخطبة: 221.

170 - قال عليه السلام في المتقين: الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية، و أعينهم باكية ... الخطبة: 190.

1- مرهت العين: فسدت

26- التفكر

171 - قال عليه السلام: فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه ... الخطبة: 134.

172 - قال عليه السلام: رحم الله امرأً تفكّر فاعتبر، واعتبر فأبصر، فكأنّ ما هو كائنٌ من الدّنيا عن قليلٍ لم يكن، و كأن ما هو كائنٌ من الآخرة عمّا قليلٍ لم يزل، و كلّ معدودٍ منقصٍ، وكلّ متوقّعٍ آتٍ، وكلّ آتٍ قريبٌ دانٍ. الخطبة: 102.

173 - قال عليه السلام: فأفق أيّها السّامع من سكرتك، و استيقظ من غفلتك، واختصر من عجلتك، وأنعم الفكر فيما جاءك على لسان النّبيّ الأمّيّ صلى الله عليه و آله و سلم ممّا لابدّ منه ولا محيص عنه، و خالف من خالف ذلك إلى غيره، و دعه و ما رضي لنفسه. الخطبة: 153.

174 - قال عليه السلام: «و لو فكّروا في عظيم القدرة، و جسيم النّعمة، لرجعوا إلى الطّريق، و خافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلةٌ، و البصائر مدخولةٌ» الخطبة: 185.

175 - وفي وصيته للإمام الحسن: «و من تفكّر أبصر» الخطبة: 31.

176 - قال عليه السلام: «الفكر مرآةٌ صافيةٌ» قصار الحكم: 2.

177 - قال عليه السلام: «لا علم كالتّفكّر قصار الحكم: 107.

178 – قال عليه السلام في وصف المؤمن: مغمورٌ بفكرته قصار. الحكم: 324.

179 – قال عليه السلام: «الفكر مرآةٌ صافيةٌ». قصار الحكم 355.

27- التقوى

180 – قال عليه السلام: «إنّ من إنّ من صرّحت له العبر عمّا بين يديه من المثلات، حجزته التّقوى عن تقحّم الشّبهات الخطبة: 16.

181 – قال عليه السلام: ألا و إنّ التّقوى مطايا ذللٌ حمل عليها أهلها، و اعطوا أزمتها فأوردتهم الجنّة. الخطبة: 16.

182 – قال عليه السلام: لا يهلك على التّقوى سنخ أصلٍ. الخطبة: 16.

183 – قال عليه السلام في الجهاد: وهو لباس التقوى الخطبة: 27.

184 – قال عليه السلام: رحم الله امراً سمع حكماً فوعى ... جعل الصّبر مطيّة نجاته، والتّقوى عدّة وفاته. الخطبة: 75.

185 – قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله الّذي ضرب لكم الأمثال، و وقّت لكم الآجال، وألبسكم الرّياش، وأرفع لكم المعاش، وأحاط بكم الإحصاء، و أرصد لكم الجزاء، وآثركم بالنّعم عدداً السّوابغ و الرّفد الرّوافع و أنذركم بالحجج البوالغ فأحصاكم عدداً و وظّف لكم مدداً في قرار خبرةٍ، و دار عبرةٍ أنتم مختبرون فيها، و محاسبون عليها. الخطبة: 82.

186 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله تقيّة من سمع فخشع، و اقترف فاعترف، و وجل فعمل، و حاذر فبادر، و أيقن فأحسن و عبّر فاعتبر و حذّر فحذر، و زجر فازدجر، و أجاب فأناب، و راجع فتاب، و اقتدى فاحتذى، و أري فرأى فأسرع طالباً، و نجا هارباً، فأفاد ذخيرةً، و أطاب سريرةً، وعمّر معاداً، و استظهر زاداً ليوم رحيله و وجه سبيله و حال حاجته و موطن فاقته، و قدّم أمامه لدار مقامه، فاتقوا الله عباد الله جهة ما خلقكم له، و احذروا منه كنه ما حذّركم من نفسه، واستحقّوا منه ما أعدّ لكم بالتّنجّز لصدق ميعاده و الحذر من هول معاده. الخطبة: 82.

187 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه، و أنصب الخوف،بدنه وأسهر التّهجّد غرار نومه، و أظمأ الرّجاء هواجر يومه، وظلف الزّهد شهواته، و أوجف الذّكر بلسانه، و قدّم الخوف لأمانه، و تنكّب المخالج عن وضح السّبيل، و سلك أقصد المسالك إلى النّهج المطلوب، و لم تفتله فاتلات الغرور، و لم تعم عليه مشتبهات الأمور، ظافراً بفرحة البشرى، و راحة النّعمى، في أنعم نومه و آمن يومه، قد عبر معبر العاجلة حميداً، و قدّم زاد الآجلة سعيداً، و بادر من وجلٍ، و أكمش في مهلٍ، ورغب في طلبٍ، و ذهب عن هربٍ وراقب في يومه غده، ونظر قدماً أمامه. الخطبة: 82.

188 – قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فهو إمام من اتقى. الخطبة: 93.

189 – قال علیه السلام في ذم الدنیا: لا خیر في شيءٍ من أزوادها إلا التقوی. الخطبة: 110.

190 – قال علیه السلام: «أوصیکم عباد الله بتقوی الله الّتي هي الزّاد و بها المعاذ، زادٌ مبلغٌ و معاذٌ منجحٌ، دعا إلیها أسمع داعٍ، و وعاها خیر واعٍ، فأسمع داعیها، و فاز و اعیها، عباد الله إنّ تقوی الله حمت أولیاء الله محارمه، و ألزمت قلوبهم مخافته حتّی أسهرت لیالیهم، و أظمأت هواجرهم، فأخذوا الرّاحة بالنّصب، والرّيّ بالظّما، و استقربوا الأجل فبادروا العمل، وکذّبوا الأمل فلاحظوا الأجل. الخطبة: 113.

191 – قال علیه السلام لأبي ذر: «لو أنّ السّماوات و الأرضین کانتا علی عبدٍ رتقاً ثمّ اتّقی الله لجعل الله له منهما مخرجاً» الخطبة: 130

192 – قال علیه السلام: فمن أشعر التقوی قلبه برّز مهله (1)، و فاز عمله. الخطبة: 132.

193 – قال علیه السلام: أین العقول المستصبحة بمصابیح الهدی، و الأبصار اللامحة إلی منار التّقوی. الخطبة 144.

194 – قال علیه السلام: اتّقوا مدارج الشّیطان و مهابط العدوان. الخطبة: 151.

195 – قال علیه السلام: اعلموا عباد الله أنّ التّقوی دار حصنٍ عزیزٍ

1- برّز:مهله: أي فاق تقدّمه إلی الخیر تقدّم غیره

والفجور دار حصنٍ ذليلٍ لا يمنع أهله، ولا يُحرز من لجأ إليه، ألا و بالتّقوى تقطع حمة الخطايا. الخطبة: 157.

196 – قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله و طاعته، فإنّها النّجاة غداً، و المنجاة أبداً» الخطبة: 161.

197 – قال عليه السلام: اتّقوا الله في عباده و بلاده، فإنّكم مسؤولون حتّى عن البقاع و البهائم. الخطبة: 167.

198 – قال عليه السلام: أوصيكم عباد الله بتقوى الله، فإنّها خير ما تواصى العباد به و خير عواقب الأمور عند الله الخطبة: 173.

199 – قال عليه السلام: «أوصيكم عباد الله بتقوى الله الّذي ألبسكم الرّياش، و أسبغ عليكم المعاش» الخطبة: 182.

200 – قال عليه السلام: و أوصاكم بالتّقوى و جعلها منتهى رضاه و حاجته من خلقه، فاتّقوا الله الّذي أنتم بعينه، و نواصيكم بيده، و تقلّبكم في قبضته إن أسررتم علمه، و إن أعلنتم كتبه، قد وكّل بذلك حفظةً كراماً، لا يسقطون حقّاً ولا يثبتون باطلاً و اعلموا أنّه من يتّق الله يجعل له مخرجاً من الفتن و نوراً من الظّلم، و يخلّده فيما اشتهت نفسه، و ينزله منزل الكرامة عنده في دارٍ اصطنعها لنفسه، ظلّها عرشه و نورها بهجته وزوّارها ملائكته و رفقاؤها رسله. الخطبة: 183.

201 – قال عليه السلام: فاعتصموا بتقوى الله، فإنّ لها حبلاً وثيقاً عروته، و معقلاً منيعاً ذروته. الخطبة: 190.

202 – قال علیه السلام: أوصیکم بتقوی الله فإنّها حقّ الله علیکم و الموجبة علی الله حقّکم و أن تستعینوا علیها بالله، وتستعینوا بها علی الله فإنّ التّقوی في الیوم الحرز و الجنّة وفي غدٍ الطریق إلی الجنّة، مسلکها واضحٌ وسالکها رابحٌ، و مستودعها حافظٌ، لم تبرح عارضةً نفسها علی أمم الماضین منکم و الغابرین لحاجتهم إلیها غداً إذا أعاد الله ما أبدی و أخذ ما أعطی و سأل عمّا أسدی، فما أقلّ من قبلها و حملها حقّ حملها أولئك الأقلّون عدداً، و هم أهل صفة الله سبحانه إذ یقول: «وَ قَلِیلٌ مِنْ عِبادِیَ الشَّکُورُ» فأهطعوا بأسماعکم إلیها، وألظّوا بجدّکم علیها، واعتاضوها من کلّ سلفٍ خلفاً و من کلّ مخالفٍ موافقاً، أیقظوا بها نومکم، و اقطعوا بها یومکم، و أشعروها قلوبکم، و ارحضوا بها ذنوبکم، و داووا بها الأسقام، و بادروا بها الحمام، و اعتبروا بمن أضاعها و لا یعتبرنّ بکم من أطاعها، ألا فصونوها و تصوّنوا بها، وکونوا عن الدنیا نزّاهاً و إلی الآخرة ولاهاً ولا تضعوا من رفعته التقوی، ولا ترفعوا من رفعته الدنیا الخطبة: 191.

203 – قال علیه السلام: «أما بعد فإنّ الله سبحانه و تعالی خلق الخلق حین خلقهم غنیّاً عن طاعتهم، آمناً من معصیتهم لأنّه لا تضرّه معصیة من عصاه و لا تنفعه طاعة من أطاعه، فقسم بینهم معایشهم، و وضعهم من الدّنیا مواضعهم، فالمتّقون فیها هم أهل الفضائل: منطقهم الصّواب، و ملبسهم الاقتصاد، ومشیهم التّواضع، غضّوا أبصارهم عمّا

حرّم الله عليهم، و وقفوا أسماعهم على العلم النّافع لهم، نزّلت أنفسهم منهم في البلاء كالّتي نزلت في الرّخاء، و لو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثوّاب و خوفاً من العقاب، عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم، فهم و الجنّة كمن قد رآها فهم فيها منعّمون، و هم و النّار كمن قد رآها فهم فيها معذّبون، قلوبهم محزونةٌ، وشرورهم مأمونةٌ، و أجسادهم نحيفةٌ، وحاجاتهم خفيفةٌ، و أنفسهم عفيفةٌ، صبروا أيّاماً قصيرةً أعقبتهم راحةً طويلةً تجارةٌ مربحةٌ يسّرها لهم ربّهم، أرادتهم الدنيا فلم يريدوها و أسرتهم فقدوا أنفسهم منها.

أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتّلونها ترتيلاً، يحزّنون به أنفسهم و يستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرّوا بآيةٍ فيها تشويقٌ ركنوا إليها طمعاً، و تطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نصب أعينهم، و إذا مرّوا بآيةٍ فيها تخويفٌ أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم و شهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم مفترشون الجباههم وأكفّهم وركبهم و أطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم، و أمّا النّهار فحلماء علماء أبرارٌ أتقياء، قد براهم الخوف بري القداح، ينظر إليهم النّاظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرضٍ، و يقول لقد خولطوا و لقد خالطهم أمرٌ عظيمٌ، لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متّهمون ومن

أعمالهم مشـفقون، إذا زكّى أحدٌ منهم خاف ممّا يقال له فيقول: أنا أعلم بنفسـي من غيري وربّي أعلم بي منّي بنفسي، اللهمّ لا تؤاخذني بما يقولون واجعلني أفضل ممّا يظنّون و اغفر لي ما لا يعلمون.

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّةً في دينٍ، وحزماً في لين و إيماناً في يقينٍ، وحرصاً في علمٍ، وعلماً في حلمٍ، وقصداً في غنًى، وخشوعاً في عبادةٍ، وتجمّلاً في فاقةٍ، و صـيراً في شدّةٍ، و طلباً في حلالٍ، و نشاطاً في هدًى، وتحرّجاً عن طمعٍ، يعمل الأعمال الصّالحة و هو على وجلٍ، يمسي وهمّه الشّكر، ويصبح وهمّه الذّكر، يبيت حذراً ويصبح فرحاً حذراً لما حذّر من الغفلة وفرحاً بما أصاب من الفضل والرّحمة.

إن استصـعبت عليه نفسه فيمـا تكره لم يعطهـا سؤلهـا فيمـا تحبّ، قرّة عينه فيما لا يزول و زهادته فيما لا يبقى، يمزج الحلم بالعلم و القول بالعمل تراه قريباً أمله قليلاً زلله خاشعاً قلبه، قانعةً نفسه، منزوراً أكله سهلاً أمره حريزاً دينه ميّتةً شهوته مكظوماً غيظه الخير منه مأمولٌ و الشّرّ منه مأمونٌ، إن كان في الغافلين كتب في الذّاكرين، وإن كان في الذّاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمّن ظلمه و يعطي من حرمه و يصل من قطعه بعيداً فحشه ليّناً قوله غائباً منكره، حاضـراً معروفه مقبلاً خيره، مدبراً شرّه في الزّلازل وقورٌ، و في المكاره صبورٌ، و في الرّخاء شكورٌ، لا يحيف على من يبغض، ولا يأثم فيمن يحبّ يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه، لا يضيع ما استحفظ، ولا ينسى ما ذكّر، ولا

ينابز بالألقاب، ولا يضارّ بالجار، ولا يشمت بالمصائب، ولا يدخل في الباطل، ولا يخرج من الحقّ، إن صمت لم يغمّه صمته، وإن ضحك لم يعل صوته، وإن بغي عليه صبر حتّى يكون الله هو الّذي ينتقم له، نفسه منه في عناءٍ و النّاس منه في راحةٍ، أتعب نفسه لآخرته و أراح النّاس من نفسه، بعده عمّن تباعد عنه زهدٌ و نزاهةٌ، ودنوّه ممّن دنا منه لينٌ و رحمةٌ ليس تباعده بكبرٍ وعظمةٍ ولا دنوّه بمكرٍ و خديعةٍ الخطبة: 193.

204 – قال عليه السلام: أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنّها الزّمام و القوام، فتمسّكوا بوثائقها و اعتصموا بحقائقها تؤل بكم إلى أكنان الدّعة، و أوطان السّعة، ومعاقل الحرز، ومنازل العزّ في يومٍ تشخص فيه الأبصار، و تظلم له الأقطار، و تعطّل فيه صروم العشار، و ينفخ في الصّور فتزهق كلّ مهجةٍ وتبكم كلّ لهجةٍ، و تذلّ الشّمّ الشّوامخ، والصّمّ الرّواسخ، فيصير صلدها سراباً رقرقاً، و معهدها قاعاً سملقاً، فلا شفيعٌ يشفع، ولا حميمٌ ينفع، ولا معذرةٌ تدفع. الخطبة: 195.

205 – قال عليه السلام: «أمّا بعد فإنّي أوصيكم بتقوى الله الّذي ابتدأ خلقكم وإليه يكون معادكم و به نجاح طلبتكم، و إليه منتهى رغبتكم و نحوه قصد سبيلكم، و إليه مرامي مفزعكم، فإنّ تقوى الله دواء داء قلوبكم، و بصر عمى أفئدتكم، و شفاء مرض أجسادكم، و صلاح فساد صدوركم، و طهور دنس أنفسكم و جلاء عشا أبصاركم، و أمن فزع جأشكم، وضياء سواد ظلمتكم، فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون

دثاركم، و دخيلاً دون شعاركم، و لطيفاً بين أضلاعكم، و أميراً فوق أموركم، و منهلاً لحين ورودكم و شفيعاً لدرك طلبتكم، وجنّةً ليوم فزعكم، و مصابيح لبطون قبوركم و سكناً لطول وحشتكم، و نفساً لكرب مواطنكم، فإنّ طاعة الله حرزٌ من متالف مكتنفةٍ، و مخاوف متوقّعةٍ، و أوار نيرانٍ موقدةٍ؟، فمن أخذ بالتّقوى عزبت عنه الشّدائد بعد دنوّها و احلولت له الأمور بعد مرارتها، و انفرجت عنه الأمواج بعد تراكمها، و أسهلت له الصّعاب بعد إنصابها، و هطلت عليه الكرامة بعد قحوطها، و تحدّبت عليه الرّحمة بعد نفورها، وتفجّرت عليه النّعم بعد نضوبها، ووبلت عليه البركة بعد إرذاذها، فاتّقوا الله الّذي نفعكم بموعظته، ووعظكم برسالته، وامتنّ عليكم بنعمته، فعبّدوا أنفسكم لعبادته، واخرجوا إليه من حقّ طاعته. الخطبة: 198.

206 – قال عليه السلام: و اعلموا أنّ ملاحظ المنيّة نحوكم دانيةٌ ... فقطّعوا علائق الدّنيا، و استظهر وا بزاد التّقوى. الخطبة: 204.

207 – قال عليه السلام: فإنّ تقوى الله مفتاح سدادٍ، و ذخيرة معادٍ، وعتقٌ من كلّ هلكةٍ، ونجاة من كلّ هلكة، بها ينجح الطّالب، وينجو الهارب، و تنال الرّغائب. الخطبة 229.

208 – قال عليه السلام لمعقل بن قيس: «اتّق الله الّذي لابدّ لك من لقائه، ولا منتهى لك دونه. الكتاب 12.

209 – وكتب عليه السلام لبعض عماله: «أمره بتقوى الله في سرائر أمره

وخفيّات عمله حيث لا شهيد غيره ولا وكيل دونه. الكتاب: 260.

210 – وكان يكتب لمن يستعمله على الصدقات: «انطلق على تقوى الله وحده لا شريك له. الكتاب: 25.

211 – قال عليه السلام: «واعلموا عباد الله أنّ المتّقين ذهبوا بعاجل الدّنيا وآجل الآخرة، فشاركوا أهل الدّنيا في دنياهم ولم يشاركوا أهل الدّنيا في آخرتهم سكنوا الدّنيا بأفضل ما سكنت، و أكلوها بأفضل ما أكلت، فحظوا من الدّنيا بما حظي به المترفون، و أخذوا منها ما أخذه الجبابرة المتكبّرون، ثمّ انقلبوا عنها بالزّاد المبلّغ، والمتجر الرّابح، أصابوا لذّة زهد الدّنيا في دنياهم، وتيقّنوا أنّهم جيران الله غداً في آخرتهم، لا تردّ لهم دعوةٌ ولا ينقص لهم نصيبٌ من لذّةٍ» الكتاب: 27.

212 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «واعلم يا بنيّ أنّ أحبّ ما أنت آخذٌ به إليّ من وصيّتي تقوى الله ... الكتاب: 31.

213 – قال عليه السلام: «إنّما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنةً يوم الخوف الأكبر، و تثبت على جوانب المزلق. الكتاب: 45.

214 – و في كلامه مع شريح بن هانئ: «اتق الله في كلّ صباحٍ و مساءٍ، وخف على نفسك الدّنيا الغرور و لا تأمنها على حالٍ. الكتاب: 56.

215 – قال عليه السلام: لا يقلّ عملٌ مع التّقوى، و كيف يقلّ ما يتقبّل. قصار الحكم: 89.

216 – قال عليه السلام: لا كرم كالتّقوى. قصار الحكم: 107.

217 – قال عليه السلام لما مرّ بمقبرة عند منصرفه من صفين وناداهم وسألهم عن أشياء ثم قال: «أما لو أذن لهم في الكلام لأخبروكم أنّ خير الزّاد التقوى. قصار الحكم: 123.

218 – قال عليه السلام: «أيّها الناس اتّقوا الله الّذي إن قلتم سمع، وإن أضمرتم علم قصار الحكم: 193.

219 – قال عليه السلام: «اتّقوا الله تقيّة من شمّر تجريداً، وجدّ تشميراً، وكمّش في مهلٍ، وبادر عن وجلٍ، ونظر في كرّة الموئل، وعاقبة المصدر، ومغبّة المرجع. قصار الحكم: 200.

220 – قال عليه السلام: اتّق الله بعض التّقى وإن قلّ، واجعل بينك وبين الله ستراً وإن رقّ. قصار الحكم 233.

221 – قال عليه السلام: من بالغ في الخصومة أثم، ومن قصّر فيها ظلم، ولا يستطيع أن يتّقي الله من خاصم. قصار الحكم: 289.

222 – قال عليه السلام: «التقى رئيس الأخلاق» قصار الحكم: 399.

223 – قال عليه السلام: «أيّها النّاس اتّقوا الله فما خلق امرؤٌ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدًى فيلغو، وما دنياه الّتي تحسّنت له بخلفٍ من الآخرة الّتي قبّحها سوء النّظر عنده، وما المغرور الّذي ظفر من الدّنيا بأعلى همّته كالآخر الّذي ظفر من الآخرة بأدنى سهمته. قصار الحكم: 359.

224 – قال عليه السلام: لا عزّ أعزّ من التّقوى. قصار الحكم: 360.

225 – قال عليه السلام: «ألا وانّ من النعم سعة المال، و أفضل من سعة المال صحة البدن، و أفضل من صحة البدن تقوى القلب. قصار الحكم: 378.

28- التكبر

226 – قال عليه السلام: عرّجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة. الخطبة 5.

227 – قال عليه السلام: «ضع فخرك، واحطط كبرك» الخطبة: 153.

228 – قال عليه السلام: و لكنّ الله سبحانه يبتلي خلقه ببعض ما يجهلون أصله تمييزاً بالاختبار لهم و نفياً للاستكبار عنهم و إبعاداً للخيلاء منهم. فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس إذ أحبط عمله الطّويل و جهده الجهيد، و كان قد عبد الله ستّة آلاف سنةٍ لا يدرى أ من سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعةٍ واحدةٍ، فمن ذا بعد إبليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله سبحانه ليدخل الجنّة بشراً بأمرٍ أخرج به منها ملكاً، إنّ حكمه في أهل السّماء وأهل الأرض لواحدٌ، و ما بين الله وبين أحدٍ من خلقه هوادةٌ في إباحة حمًى حرّمه على العالمين.

فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يعديكم بدائه، وأن يستفزّكم

بنـدائه، وأن يجلب عليكم بخيله ورجله فلعمري لقـد فوّق لكم سـهم الوعيـد، و أغرق إليكم بالنّزع الشديد، ورماكم من مكانٍ قريبٍ، فقال: (رَبِّ بِما أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ» قـذفاً بغيبٍ بعيـدٍ و رجماً بظنٍّ غير مصـيبٍ، صـدّقه به أبناء الحميّة، وإخوان العصبيّـة، وفرسان الكبر و الجاهليّـة، حتى إذا انقادت له الجامحة منكم و اسـتحكمت الطّماعيّة منه فيكم، فتجمت الحال من السّـرّ الخفيّ إلى الأـمر الجليّ، اسـتفحل سـلطانه عليكم و دلف بجنوده نحوكم فـأقحموكم ولجـات الـذّلّ، وأحلّوكم و رطـات القتل، و أوطئوكم إثخان الجراحة، طعناً في عيونكم، وحزّاً في حلوقكم، ودقّاً لمناخركم، و قصداً لمقاتلكم، و سوقاً بخزائم القهر إلى النار المعدّة لكم، فأصـبح أعظم في دينكم جرحاً، وأورى في دنياكم قدحاً، من الّذين أصبحتم لهم مناصبين وعليهم متألّبين.

فاجعلوا عليه حدّكم وله جدّكم، فلعمر الله لقد فخر على أصـلكم، و وقع في حسبكم، و دفع في نسبكم، وأجلب بخيله عليكم وقصد برجله سبيلكم، يقتنصونكم بكلّ مكانٍ، و يضـربون منكم كلّ بنانٍ، لا تمتنعون بحيلـةٍ، ولا تـدفعون بعزيمةٍ في حومة ذلٍّ، وحلقة ضـيقٍ، وعرصـة موتٍ، وجولة بلاءٍ، فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبيّة وأحقاد الجاهليّة، فإنّما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته ونفثاته، واعتمدوا وضع التّذلّل على

رءوسكم وإلقاء التّعزّز تحت أقدامكم، وخلع التّكبّر من أعناقكم و اتّخذوا التواضع مسلحةً بينكم وبين عدوّكم إبليس و جنوده، فإنّ له من كلّ أمةٍ جنوداً و أعواناً و رجلاً و فرساناً، ولا تكونوا كالمتكبّر على ابن أمّه من غير ما فضلٍ جعله الله فيه سوى ما ألحقت العظمة بنفسه من عداوة الحسد، و قدحت الحميّة في قلبه من نار الغضب، ونفخ الشّيطان في أنفه من ريح الكبر الّذي أعقبه الله به النّدامة، وألزمه آثام القاتلين إلى يوم القيامة.

ألا ـ و قد أمعنتم في البغي و أفسدتم في الأرض مصارحة الله بالمناصبة، ومبارزةً للمؤمنين بالمحاربة فالله الله في كبر الحميّة وفخر الجاهليّة، فإنه ملاقح الشّنئان و منافخ الشيطان التي خدع بها الأمم الماضية والقرون الخالية، حتى أعنقوا في حنادس جهالته ومهاوي ضلالته، ذللاً عن سياقه، سلساً في قياده أمراً تشابهت القلوب فيه،

و تتابعت القرون عليه، وكبراً تضايقت الصّدور به الخطبة: 192.

229 – قال عليه السلام: و استعيذوا بالله من لواقح الكبر كما تستعيذونه من طوارق الدّهر، فلو رخّص الله في الكبر لأحدٍ من عباده الرخّص فيه الخاصّة أنبيائه وأوليائه ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التّكابر ورضي لهم التّواضع، فالصقوا بالأرض خدودهم، وعفّروا في التّراب وجوههم، وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا قوماً مستضعفين» الخطبة: 192.

230 – قال عليه السلام: ولكنّ الله يختبر عباده بأنواع الشّدائد ويتعبّدهم بأنواع المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره إخراجاً للتّكبّر من قلوبهم، وإسكاناً للتّذلّل في نفوسهم ... فالله الله في ... سوء عاقبة الكبر، فإنّها مصيدة إبليس العظمى، و مكيدته الكبرى الّتي تساور قلوب الرّجال مساورة السّموم القاتلة، فما تكدي أبداً، ولا تشوي أحداً، لا عالماً لعلمه و لا مقلاً في طمره. الخطبة: 192.

231– قال عليه السلام في وصف المتقي: «ليس تباعده بكبرٍ و عظمةٍ ولا دنوّه بمكرٍ وخديعةٍ. الخطبة: 193.

232 – و في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: وإذا أحدث لك ما أنت فيه من سلطانك أبّهةً أو مخيلةً، فانظر إلى عظم ملك الله فوقك، وقدرته منك على ما لا تقدر عليه من نفسك، فإنّ ذلك يطامن إليك من طماحك، ويكفّ عنك من غربك، ويفيء إليك بما عزب عنك من عقلك. الخطبة: 53.

233 – قال عليه السلام: عجبت للمتكبّر الّذي كان بالأمس نطفةً، و يكون غداً جيفةً. قصار الحكم: 119.

234 – قال عليه السلام: «الحرص و الكبر والحسد دواعٍ إلى التّقحّم في الذّنوب. قصار الحكم: 360.

235 – قال عليه السلام: ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك. قصار الحكم: 387.

236 – قال عليه السلام: ما لابن آدم و الفخر، أوّله نطفةٌ، وآخره جيفةٌ، ولا يرزق نفسه، ولا يدفع حتفه. قصار الحكم: 441.

29 – تلاوة القرآن

237 – قال عليه السلام: تعلّموا القرآن فإنّه أحسن الحديث، وتفقّهوا فيه فإنّه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنّه شفاء الصّدور، و أحسنوا تلاوته فإنّه أنفع القصص. الخطبة: 109.

238 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتّلونه ترتيلاً، يحزّنون به أنفسهم، ويستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرّوا بآيةٍ فيها تشويقٌ ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآيةٍ فيها تخويفٌ أصغوا إليها مسامع قلوبهم، و ظنّوا أنّ زفير جهنّم وشهيقها في أصول آذانهم ...» الخطبة: 193.

239 – قال عليه السلام: من قرأ القرآن فمات فدخل النّار، فهو ممّن كان يتّخذ آيات الله هزواً. قصار الحكم: 218.

30– التواضع

240 – قال عليه السلام: «إنّه لا ينبغي لمن عرف عظمة الله أن يتعظّم،

فإنّ رفعة الّذين يعلمون ما عظمته أن يتواضعوا له، وسلامة الذين يعلمون ما قدرته أن يستسلموا له. الخطبة: 147.

241 – قال عليه السلام: (واعتمدوا وضع التّذلّل على رؤوسكم، وإلقاء التّعزّز تحت أقدامكم، وخلع التّكبّر من أعناقكم، و اتّخذوا التّواضع مسلحةً بينكم وبين عدوّكم إبليس و جنوده الخطبة: 192.

242 – قال عليه السلام في وصف الأنبياء: «فلو رخّص الله في الكبر – لأحدٍ من عباده لرخّص فيه الخاصّة أنبيائه و أوليائه، ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التّكابر ورضي لهم التّواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، و عفّروا في التّراب وجوههم، وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا قوماً مستضعفين» الخطبة: 192.

243 – قال عليه السلام: ولكنّ الله يختبر عباده بأنواع الشّدائد و يتعبّدهم بأنواع المجاهد، و يبتليهم بضروب المكاره إخراجاً للتّكبّر من قلوبهم، و إسكاناً للتّذلّل في نفوسهم. الخطبة 192.

244 – قال عليه السلام في وصف المتقين: ومشيهم التّواضع الخطبة: 193.

245 – قال عليه السلام: لا حسب كالتّواضع. قصار الحكم: 107.

246 – قال عليه السلام: و بالتّواضع تتمّ النّعمة قصار الحكم: 214.

247 – قال عليه السلام: ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما

عند الله، و أحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتّكالاً على الله قصار. الحكم: 395.

31- التوبة

248 – قال عليه السلام: فاستتروا في بيوتكم، و أصلحوا ذات بينكم و التّوبة من ورائكم. الخطبة: 16، ص 66.

249 – قال عليه السلام: أفلا تائبٌ من خطيئته قبل منيّته. الخطبة: 28، ص 84.

250 – قال عليه السلام: فاتّقى عبدٌ ربّه، نصح نفسه و قدّم توبته، و غلب شهوته، فإنّ أجله مستورٌ عنه، و أمله خادعٌ له، و الشّيطان موكّلٌ به يزيّن له المعصية ليركبها ويمنّيه التّوبة ليسوّفها ... الخطبة: 63، ص 114.

251 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله تقيّة من سمع فخشع ... وراجع فتاب. الخطبة: 82، ص 131.

252 – قال عليه السلام: رحم الله امرأ استقبل توبته، و استقال خطيئته، وبادر منيّته. الخطبة: 143.

253 – قال عليه السلام: طوبى لذي قلبٍ سليمٍ أطاع من يهديه ... و استفتح التوبة. الخطية: 214.

ص: 54

254 – قال عليه السلام: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً ... من أعطي التوبة لم يحرم القبول ... وتصديق ذلك كتاب الله .... و قال في التوبة: «إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا» قصار الحكم: 128.

255 – قال عليه السلام: لا تكن ممّن ... يرجّي التوبة بطول الأمل». قصار الحكم: 140.

256 – قال عليه السلام: ترك الذّنب أهون من طلب التوبة. قصار الحكم: 160.

257 – قال عليه السلام: «لا شفيع أنجح من التّوبة. قصار الحكم: 360.

258 – قال عليه السلام: «ما كان الله ... ليفتح لعبدٍ باب التوبة و يغلق عنه باب المغفرة. قصار الحكم: 423.

32 – التوكل

259 – قال عليه السلام: «من توكّل عليه كفاه». الخطبة: 89.

33 – التهجد

260 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه ... و أسهر التّهجّد غرار نومه. الخطبة: 82.

261 – قال عليه السلام في وصف خلّص أصحابه: «صفر الألوان من السّهر، على وجوههم غبرة الخاشعين. الخطبة: 120.

262 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «الذين كانت أعمالهم في الدّنيا زاكيةً، و أعينهم باكيةً، وكان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشّعاً و استغفارًا، و كان نهارهم ليلاً توحّشاً وانقطاعاً فجعل الله لهم الجنّة مآباً» الخطبة: 190.

263 – قال عليه السلام في وصف المتقين أيضاً: «أمّا اللّيل فصافّون أقدامهم تالين لأجزاء القرآن يرتّلونها ترتيلاً، يحزّنون به أنفسهم و يستثيرون به دواء دائهم، فإذا مرّوا بآيةٍ فيها تشويقٌ ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، و ظنّوا أنّها نصب أعينهم، وإذا مرّوا بآيةٍ فيها تخويفٌ أصغوا إليها مسامع قلوبهم، وظنّوا أنّ زفير جهنّم و شهيقها في أصول آذانهم، فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجباههم وأكفّهم و ركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم. الخطبة: 193.

264 – قال عليه السلام: طوبى لنفسٍ ... هجرت في اللّيل غمضها، حتى إذا غلب الكرى (1) عليها افترشت أرضها، وتوسّدت كفّها في معشرٍ أسهر عيونهم خوف معادهم، و تجافت عن مضاجعهم جنوبهم،

1- الكرى: النعاس

وهمهمت بذكر ربّهم شفاههم، وتقشّعت بطول استغفارهم ذنوبهم، أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون» الخطبة: 45.

265 – قال عليه السلام: كم من قائمٍ ليس له من قيامه إلا السّهر و العناء، حبّذا نوم الأكياس و إفطارهم. قصار الحكم: 135.

34 – الجزع

266 – قال عليه السلام و هو يعزّى الأشعث بن قيس عن ابنه: يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر و أنت مأجور، و إن جزعت جرى عليك القدر و أنت مأزور. قصار الحكم 282.

267 – قال عليه السلام في الدنيا: فلا تجزعوا من ضرّائها و بؤسها فإنّ عزّها و فخرها إلى انقطاع، و زينتها و نعيمها إلى زوال، وضراءها وبؤسها إلى نفاد، و كل مدّة فيها إلى انتهاء، و كل حي فيها إلى فناء. الخطبة: 98.

268 – قال عليه السلام في الإنسان: و إن أصابته مصيبة فضحه الجزع. قصار الحكم: 103.

269 – قال عليه السلام: من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع. قصار الحكم: 179.

270 – قال عليه السلام لعبد الله بن العباس: «وما نلت من دنياك

فلا تكثر به فرحاً، و ما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً. الكتاب: 22.

35- الجفاء

271 – قال عليه السلام: ما أقبح الخضوع عند الحاجة، و الجفاء عند الغنى الكتاب: 31.

272 – كتب عليه السلام للحارث الهمداني: واحذر منازل الغفلة و الجفاء الكتاب: 69.

273 – قال عليه السلام: و قد علمتم أنّه لا ينبغي أن يكون على الفروج و الدماء و المغانم والأحكام وإمامة المسلمين ... الجافي فيقطعهم بجفائه. الخطبة: 131.

36 – الجهاد

274 – قال عليه السلام: «أما بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة، فتحه الله لخاصّة أوليائه، وهو لباس التقوى، ودرع الله الحصينة، وجنّته الوثيقة، فمن تركه رغبةً عنه ألبسه الله ثوب الذّلّ، و شمله البلاء، وديّث بالصغار و القماء، و ضرب على قلبه بالإسهاب و أديل الحقّ منه بتضييع الجهاد، و سيم الخسف و منع الخسف، ومنع النّصف» الخطبة: 27.

275 – قال عليه السلام: ولقد كنّا مع رسول الله عليه السلام نقتل آباءنا و أبناءنا و إخواننا وأعمامنا ما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضيّاً على اللّقم و صبراً على مضض الألم وجدّاً في جهاد العدوّ، و لقد كان الرّجل منا و الآخر من عدوّنا يتصاولان تصاول الفحلين يتخالسان أنفسهما أتهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرّةً لنا من عدوّنا ومرّةً لعدوّنا منّا، فلمّا رأى الله صدقنا أنزل بعدوّنا الكبت وأ نزل علينا النّصر، حتى استقرّ الإسلام ملقياً جرانه ومتبوّئاً أوطانه، ولعمري لو كنّا نأتي ما أتيتم ما قام للدّين عمودٌ، ولا اخضرّ للإيمان عودٌ، وايم الله لتحتلبنّها دماً ولتتبعنّها ندماً. الخطبة: 55.

276 – قال عليه السلام: إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه ... الجهاد في سبيله فإنّه ذروة الإسلام. الخطبة 109.

277 – وفي وصيته عليه السلام: «و الله الله في الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم في سبيل الله» الكتاب: 47.

278 – و في وصيته عليه السلام: فرض الله ... الجهاد عزّاً للإسلام قصار الحكم: 243.

279 – قال عليه السلام: أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد بأيديكم ثمّ بألسنتكم ثمّ بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفاً ولم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله و أسفله أعلاه. قصار الحكم 365.

37 - الجهل

280 - قال عليه السلام: «لم يوجس موسى عليه السلام خيفةً على نفسه بل أشفق من غلبة الجهّال و دول الضّلال» الخطبة: 4، ص 58

281 - قال عليه السلام: كفى بالمرء جهلاً ألا يعرف قدره الخطبة: 16، ص 66.

282 - قال عليه السلام: «إنّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجلٌ و كله الله إلى نفسه ... و رجلٌ قمش (1) جهلاً موضعٌ في جهّال الأمة، عادٍ في أغباش الفتنة عمٍ بما في عقد الهدنة، قد سـمّاه أشباه النّاس عالماً و ليس به ... إن أظلم عليه أمرٌ اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه ... إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جهّالاً و يموتون ضلالاً» الخطبة: 17، ص 67 - 68.

283 - قال عليه السلام: ترد على أحدهم القضيّة في حكمٍ من: الأحكام فيحكم فيها برأيه، ثمّ ترد تلك القضيّة بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثمّ يجتمع القضاة بـذلك عنـد الإمام الـذي اسـتقضاهم فيصوّب آراءهم جميعاً، وإلههم واحدٌ، ونبيهم واحدٌ، وكتابهم واحدٌ. الخطبة: 18، ص 70.

284 - قال عليه السلام: «أيها الناس إنّا قد أصبحنا في دهرٍ عنودٍ وزمن

1- قمش: جمع

كنودٍ ... لا نسأل عمّا جهلنا. الخطبة 32.

285 – قال عليه السلام: العالم من عرف قدره، و كفى بالمرء جهلاً ألّا يعرف قدره. الخطبة: 102.

286 – قال عليه السلام: عباد الله لا تركنوا إلى جهالتكم ...» الخطبة: 104.

287 – قال عليه السلام: قد علمتم أنّه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج و الدّماء والمغانم والأحكام وإمامة المسلمين ... الجاهل فيضلّهم بجهله.

288 – قال عليه السلام: من كثر نزاعه بالجهل دام عماه عن الحقّ. قصار الحكم: 27.

289 – قال عليه السلام: لا ترى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرّطاً قصار الحكم: 65.

290 – قال عليه السلام: «الرّكون إلى الدنيا مع ما تعاين منها جهلٌ». قصار الحكم: 374.

291 – قال عليه السلام: «النّاس أعداء ما جهلوا». قصار الحكم: 426.

292 – قال عليه السلام: لا خير في الصّمت عن الحكم، كما أنّه لا خير في القول بالجهل. قصار الحكم 459.

293 – قال عليه السلام: «ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا. قصار الحكم: 416.

38- حب الدنيا

294 - قال عليه السلام في البغاة: «فلمّا نهضت بالأمر نكثت طائفةٌ، و مرقت أخرى، و قسط آخرون كأنّهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول: «تِلْكَ الدّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتّقِينَ» بلى و الله لقد سمعوها و وعوها، ولكنّهم حليت الدّنيا في أعينهم، اوراقهم برجها الخطبة 3.

295 - قال عليه السلام في وصف أهل زمانه: ومنهم من يطلب الدّنيا يعمل الآخرة، و لا يطلب الآخرة بعمل الدّنيا. الخطبة: 32.

296 - قال عليه السلام: سبحانك خالقاً و معبوداً بحسن بلائك عند خلقك، خلقت داراً و جعلت فيها مأدبةً مشرباً ومطعماً، و أزواجاً و خدماً، وقصوراً وأنهاراً، و زروعاً و ثماراً، ثمّ أرسلت داعياً يدعو إليها، فلا الدّاعي أجابوا، ولا فيها رغّبت رغبوا، ولا إلى ما شوّقت إليه اشتاقوا أقبلوا على جيفةٍ قد افتضحوا بأكلها، و اصطلحوا على حبّها، ومن عشق شيئاً أعشى بصره، وأمرض قلبه، فهو ينظر بعينٍ غير صحيحةٍ، ويسمع بأذنٍ غير سميعةٍ، قد خرقت الشهوات عقله، و أماتت الدّنيا قلبه، و ولهت عليها نفسه، فهو عبدٌ لها ولمن في يديه شيءٌ منها حيثما زالت زال إليها و حيثما أقبلت أقبل عليها، لا ينزجر من الله بزاجرٍ، ولا يتّعظ منه بواعظٍ. الخطبة: 108.

297 – قال عليه السلام: «قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، وحضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدنيا أملك بكم من الآخرة، والعاجلة أذهب بكم من الآجلة ... ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تدركونه ولا يحزنكم الكثير من الآخرة تحرمونه، و يقلقكم اليسير من الدنيا يفوتكم حتى يتبيّن ذلك في وجوهكم، وقلّة صبركم عمّا زوي منها عنكم كأنّها دار مقامكم، وكأنّ متاعها باقٍ عليكم، و ما يمنع أحدكم أن يستقبل أخاه بما يخاف من عيبه إلا مخافة أن يستقبله بمثله، قد تصافيتم على رفض الآجل وحبّ العاجل، وصار دين أحدكم لعقةً على لسانه صنيع من قد فرغ من عمله وأحرز رضى سيّده. الخطبة: 112.

298 – قال عليه السلام: من عظمت الدنيا في عينه، وكبر موقعها من قلبه، آثرها على الله تعالى، فانقطع إليها و صار عبداً لها. الخطبة: 160.

299 – قال عليه السلام في الدنيا: ولو لم يكن فينا إلا حبّنا ما أبغض الله و رسوله، وتعظيمنا ما صغّر الله و رسوله، لكفى به شقاقاً الله و محادّةً عن أمر الله. الخطبة: 160.

300 – قال عليه السلام: «إنّ الدّنيا و الآخرة عدوّان متفاوتان و سبيلان مختلفان، فمن أحبّ الدّنيا و تولاها أبغض الآخرة و عاداها، و هما بمنزلة المشرق و المغرب و ماشٍ بينهما كلّما قرب من واحدٍ بعد من الآخر، وهما بعد ضرّتان. قصار الحكم 98.

301 – قال عليه السلام: من لهج قلبه بحبّ الدنيا التاط قلبه منها

بثلاثٍ: همٍّ لا يغبّة (1)، و حرصٍ لا يتركه، و أملٍ لا يدركه قصار الحكم: 218.

39 - الحج

302 - قال عليه السلام: و فرض عليكم حجّ بيته الحرام الذي جعله قبلةً للأنام يردونه ورود الأنعام و يألهون إليه ولوه الحمام، و جعله سبحانه علامةً لتواضعهم لعظمته، و إذعانهم لعزّته، و اختار من خلقه سمّاعاً أجابوا إليه دعوته، وصدّقوا كلمته، و وقفوا مواقف أنبيائه، و تشبّهوا بملائكته المطيفين بعرشه، يحرزون الأرباح في متجر عبادته، و يتبادرون عنده موعد مغفرته، جعله سبحانه و تعالى للإسلام علماً، و للعائذين حرماً، فرض حقّه، و أوجب حجّه، وكتب عليكم وقادته، فقال سبحانه: وَلِلَّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ) الخطبة: 1.

303 - قال عليه السلام: إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه ... حجّ البيت واعتماره فإنّهما ينفيان الفقر ويرحضان الذّنب. الخطبة: 109.

304 - قال عليه السلام في وصف صعوبة الحج واختبار الله تعالى

1- لا يغبه: أي يلازمه

الناس بذلك: «ألا ترون أنّ الله سبحانه اختبر الأوّلين من لدن آدم عليه السلام إلى الآخرين من هذا العالم بأحجارٍ لا تضرّ و لا تنفع ولا تبصر و لا تسمع فجعلها بيته الحرام الّذي جعله للنّاس قياماً، ثمّ وضعه بأوعر بقاع الأرض حجراً، و أقلّ نتائق الدّنيا مدراً، وأضيق بطون الأوديـة قطراً، بين جبال خشنةٍ، ورمالٍ دمثةٍ، وعيونٍ وشلةٍ، وقرًى منقطعةٍ، لا يزكو بها خفٌ ولا حافرٌ ولا ظلفٌ، ثمّ أمر آدم عليه السلام و ولده أن يثنوا أعطافهم نحوه، فصار مثابةً لمنتجع أسفارهم، وغايةً لملقى رحالهم، تهوي إليه ثمار الأفئدة من مفاوز قفارٍ سحيقةٍ، ومهاوي فجاجٍ عميقةٍ، وجزائر بحارٍ منقطعةٍ، حتى يهزّوا مناكبهم ذللاً يهلّلون الله حوله و يرملون على أقدامهم شعثاً غبراً له، قد نبذوا السّرابيل وراء ظهورهم وشوّهوا بإعفاء الشّعور محاسن خلقهم، ابتلاءً عظيماً وامتحاناً شديداً و اختباراً مبيناً و تمحيصاً بليغاً جعله الله سبباً لرحمته، و وصلةً إلى جنّته، ولو أراد سبحانه أن يضع بيته الحرام، و مشاعره العظام، بين جنّاتٍ وأنهارٍ و سهلٍ وقرارٍ جمّ الأشجار، داني الثّمار، ملتفّ البنى، متّصل القرى بين برّةٍ سمراء، وروضةٍ خضراء، وأريافٍ محدقةٍ، وعراصٍ مغدقةٍ، و رياضٍ ناضرةٍ، وطرقٍ عامرةٍ، لكان قد صغر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء، ولو كان الإساس المحمول عليها، والأحجار المرفوع بها بين زمرّدةٍ خضراء، وياقوتةٍ حمراء، ونورٍ وضياءٍ، الخفّف ذلك مصارعة الشّكّ في الصّدور، ولوضع مجاهدة إبليس عن القلوب،

ولنفى معتلج الرّيب من النّاس، ولكنّ الله يختبر عباده بأنواع الشّدائد ويتعبّدهم بأنواع المجاهد، ويبتليهم بضـروب المكاره، إخراجاً للتّكبّر من قلوبهم، وإسكاناً للتذلّل في نفوسهم، و ليجعل ذلك أبواباً فتحاً إلى فضله، وأسباباً ذللاً لعفوه. الخطبة: 192.

305 – وفي وصيته عليه السلام: «الله الله في بيت ربّكم لا تخلوه ما بقيتم، فإنّه إن ترك لم تناظروا» الكتاب: 47.

306 – قال عليه السلام: «الحجّ جهاد كلّ ضعيفٍ» قصار الحكم: 129.

307 – قال عليه السلام: فرض الله ... الحج تقربةً للدّين قصار الحكم: 243.

40- الحرص

314 – قـال عليه السـلام لمالـك الأـشتر: «لاـ تـدخلنّ في مشورتـك بخيلاً ... ولا حريصاً يزيّن لك الشـرّه بالجور، فإنّ البخل و الجبن و الحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله» الكتاب: 53.

315 – قال عليه السلام في الإنسان: «إن هاج به الطمع أهلكه الحرص» قصار الحكم 103.

316 – قال عليه السلام: من لهج قلبه يحب الدنيا التاط قلبه منها بثلاث: ... وحرص لا يتركه قصار الحكم: 218

317 – قال عليه السلام: الحرص و الكبر والحسد دواع إلى التقحّم في الذنوب. قصار الحكم 360.

318– قال عليه السلام: «أما بعد فإنّ الدنيا مشغلة عن غيرها، ولم يصب صاحبها منها شيئاً إلّا فتحت له حرصاً عليها وهجاً بها» الكتاب: 49

41 – الحزن

308 – قال عليه السلام: عباد الله انّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه، فاستشعر الحزن، و تجلبب الخوف. الخطبة: 86.

309 – قال عليه السلام في صفة المؤمن: المؤمن بشره في وجهه و حزنه في قلبه. قصار الحكم 324.

310 – قال عليه السلام: ان الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، و يشتدّ حزنهم و إن فرحوا الخطبة.112

311 – قال عليه السلام في شرائط الاستغفار الصحيح: و الخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان، حتى يلصق الجلد بالعظم و ينشأ بينهما لحم جديد. قصار الحكم: 405.

312 – قال عليه السلام في صفات المتقين: «و قلوبهم محزونة» الخطبة: 193.

313 – قال عليه السلام: من أصبح على الدنيا حزيناً فقد أصبح لقضاء الله ساخطاً. قصار الحكم 218.

42- الحسد

319 – قال عليه السلام: ولا تحاسدوا فإنّ الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النّار الحطب الخطبة: 85.

320 – قال عليه السلام: حسد الصّديق من سقم المودّة قصار الحكم: 208.

321 – قال عليه السلام: «العجب لغفلة الحسّاد عن سلامة الأجساد. قصار الحكم: 215.

322 – قال عليه السلام: «صحّة الجسد من قلّة الحسد» قصار الحكم 247.

323 – قال عليه السلام: «الحرص والكبر والحسد دواعٍ إلى التّقحّم في الذُّنوب. قصار الحكم 360.

324 – قال عليه السلام في صفة المنافقين: الحسدة الرخاء. الخطبة: 194.

43- حسن الخلق

325 – قال عليه السلام: لا قرين كحسن الخلق. قصار الحكم: 107

326 – قال عليه السلام: كفى بالقناعة ملكاً، و بحسن الخلق نعيماً. قصار الحكم: 219.

327 – قال عليه السلام: أكرم الحسب حسن الخلق. قصار الحكم: 34.

44- حفظ اللسان

328 – قال عليه السلام: فلا تقولوا بما لا تعرفون فإنّ أكثر الحقّ فيما تنكرون الخطبة: 86.

329 – قال عليه السلام: و إنّما ينبغي لأهل العصمة و المصنوع إليهم في السّلامة أن يرحموا أهل الذّنوب والمعصية، ويكون الشّكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم، فكيف بالعائب الّذي عاب أخاه و عيّره ببلواه، أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه ممّا هو أعظم من الذّنب الّذي عابه به و كيف يذمّه بذنبٍ قد ركب مثله، فإن لم يكن ركب ذلك الذّنب بعينه، فقد عصى الله فيما سواه ممّا هو أعظم أعظم منه، وايم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصّغير لجرأته على عيب النّاس أكبر، يا عبد الله لا تعجل في عيب أحدٍ بذنبه فلعلّه مغفورٌ له، ولا تأمن على نفسك صغير معصيةٍ فلعلّك معذّبٌ عليه، فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه، و ليكن الشّكر شاغلاً له على معافاته ممّا ابتلي به غيره. الخطبة: 140.

330 – قال عليه السلام: و اجعلوا اللّسان واحداً، وليخزن الرّجل لسانه، فإنّ هذا اللّسان جموحٌ بصاحبه، و الله ما أرى عبداً يتّقي تقوى تنفعه حتّى يخزن لسانه، و إنّ لسان المؤمن من وراء قلبه، و إنّ قلب المنافق من وراء لسانه، لأنّ المؤمن إذا أراد أن يتكلّم بكلام تدبّره في نفسه، فإن كان خيراً أبداه وإن كان شرّاً واراه، وإنّ المنافق يتكلّم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «لا يستقيم إيمان عبدٍ حتّى يستقيم قلبه و لا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه فمن استطاع منكم أن يلقى الله تعالى و هو نقيّ الرّاحة من دماء المسلمين و أموالهم سليم اللّسان من أعراضهم فليفعل. الخطبة: 176.

45 – الحق والباطل

331 – قال عليه السلام: ما شككت في الحقّ مذ أريته ... الخطبة 4.

332 – قال عليه السلام: حقٌ و باطلٌ ولكلٍّ أهلٌ، فلئن أمر الباطل لقديماً فعل و لئن قلّ الحقّ فلربّما ولعلّ، ولقلّما أدبر شيءٌ فأقبل. الخطبة: 16.

333 – قال عليه السلام: ألا و إنّه من لا ينفعه الحقّ يضرره الباطل و من لا يستقيم به الهدى يجرّ به الضّلال إلى الرّدى الخطبة: 28.

334 – قال عليه السلام: «لا يدرك الحقّ إلا بالجدّ. الخطبة: 29.

335 – قال علیه السلام: «أیّها النّاس إنّ أخوف ما أخاف علیکم اثنان: اتّباع الهوی و طول الأمل، فأمّا اتباع الهوی فیصدّ عن الحقّ ...» الخطبة: 42.

336– قال علیه السلام في ذم المتخادلین من جنده: «لا تعرفون الحقّ کمعرفتکم الباطل، و لا تبطلون الباطل کإبطالکم الحقّ» الخطبة: 68.

337– قال علیه السلام في وصف المتقي: یصف الحقّ و یعمل به، لا یدع للخیر غایةً إلا أمّها ولا مظنّةً إلا قصدها ... الخطبة 86.

338 – قال علیه السلام في رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و خلّف فینا رایة الحقّ، من تقدّمها مرق، و من تخلّف عنها زهق، ومن لزمها لحق. الخطبة: 99.

339 – قال علیه السلام: «إنّ أفضل النّاس عند الله من کان العمل بالحق أحبّ إلیه، و إن نقصه و کرثه من الباطل و إن جرّ إلیه فائدةً وزاده. الخطبة: 125.

340 – قال علیه السلام لأبي ذر: «لا یؤنسنّك إلا الحقّ، ولا یوحشنّك إلا الباطل. الخطبة 130.

341 – قال علیه السلام: أما إنّه لیس بین الحق و الباطل إلا أربع أصابع. فسئل علیه السلام عن معنی قوله هذا فجمع أصابعه و وضعها بین أذنه وعینه ثم قال: الباطل أن تقول سمعت و الحقّ أن تقول رأیت

الخطة: 141.

342 – قال علیه السلام: لا تنفروا من الحقّ نفار الصحیح من

الأجرب، والبارئ من ذي السّقم الخطبة: 147.

343 – قال عليه السلام: «فإنّ الله قد أوضح لكم سبيل الحقّ و أنار طرقه، فشقوةٌ لازمةٌ أو سعادةٌ دائمةٌ الخطبة: 157.

344 – قال عليه السلام: «أيها النّاس لو لم تتخاذلوا عن نصر الحقّ، ولم تهنوا عن توهين الباطل، لم يطمع فيكم من ليس مثلكم، و لم يقو من قوي عليكم، لكنّكم تهتم متاه بني إسرائيل ولعمري ليضعّفنّ لكم التّيه من بعدي أضعافاً بما خلّفتم الحقّ وراء ظهوركم ... الخطبة: 166.

345 – قال عليه السلام: «فإيّاكم والتّلوّن في دين الله، فإنّ جماعةً فيما تكرهون من الحق خيرٌ من فرقةٍ فيما تحبّون من الباطل، و إنّ الله سبحانه لم يعط أحداً بفرقةٍ خيراً ممّن مضى ولا ممّن بقي» الخطبة 176.

346 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «يعترف بالحقّ قبل أن يشهد عليه ... ولا يدخل في الباطل، و لا يخرج من الحق. الخطبة 193.

347 – قال عليه السلام: «أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق ... رحم الله رجلاً رأى حقّاً فأعان عليه أو رأى جوراً فردّه، و كان عوناً بالحق على صاحبه الخطبة: 205.

348 – قال عليه السلام: ولكن من واجب حقوق الله على عباده، النّصيحة بمبلغ جهدهم، و التعاون على إقامة الحق بينهم ... فإنّه من استثقل الحقّ أن يقال له، أو العدل أن يعرض عليه، كان العمل بهما أثقل عليه الخطبة: 216.

349 – و في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: وخض الغمرات للحقّ حيث كان ... من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه، و من اقتصر على قدره كان أبقى له الكتاب: 31.

350 – و في كتابه عليه السلام: إلى أمرائه على الجيوش: «وأن تخوضوا الغمرات إلى الحق. الكتاب: 50.

351 – و في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «وألزم الحقّ من لزمه من القريب و البعيد، وكن في ذلك صابراً محتسباً، واقعاً ذلك من قرابتك وخاصّتك حيث وقع، وابتغ عاقبته بما يثقل عليك منه، فإنّ مغبّة ذلك محمودةٌ. الكتاب: 53.

352 – وفي كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله: «وأنه لن يغنيك عن الحقّ شيءٌ أبداً، ومن الحقّ عليك حفظ نفسك، والاحتساب على الرّعيّة بجهدك، فإنّ الذي يصل إليك من ذلك أفضل من الّذي يصل بك. الكتاب: 59.

353 – وفي كتاب له عليه السلام لمعاوية: فماذا بعد الحقّ إلا الضّلال الكتاب: 65.

354 – و من كتاب له إلى الحارث الهمداني: و صدق بما سلف من الحقّ الكتاب: 69.

355 – و قال عليه السلام: «أمّا بعد، فإنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا الناس الحقّ فاشتروه، و أخذوهم بالباطل فاقتدوه. الكتاب: 79.

356 – قال عليه السلام: «الرّاضي بفعل قومٍ كالدّاخل فيه معهم، وعلى كلّ داخلٍ في باطلٍ:إثمان إثم العمل به وإثم الرّضى به قصار الحكم 0144

357 – قال عليه السلام لمن سأله عن ضلال أصحاب الجمل: «إنّك نظرت تحتك ولم تنظر فوقك فحرت إنّك لم تعرف الحقّ فتعرف من أتاه، ولم تعرف الباطل فتعرف من أتاه. قصار الحكم: 253.

358 – قال عليه السلام: اتّقوا ظنون المؤمنين، فإنّ الله تعالى جعل الحقّ على ألسنتهم. قصار الحكم 300.

359 – قال عليه السلام: إنّ الحق ثقيلٌ مريءٌ، و إنّ الباطل خفيفٌ وبيءٌ. قصار الحكم: 366.

360 – قال عليه السلام: من صارع الحقّ صرعه. قصار الحكم: 397.

46 – الحلم

361 – قال عليه السلام: أوّل عوض الحليم من حلمه أنّ النّاس – أنصاره على الجاهل. قصار الحكم: 196.

362 – قال عليه السلام: إن لم تكن حليماً فتحلّم، فإنّه قلّ من تشبّه قومٍ إلا أوشك أن يكون منهم. قصار الحكم: 197.

363 – قال عليه السلام: الحلم فدام (1) السّفيه. قصار: 201.

364 – قال عليه السلام: و بالحلم عن السّفيه تكثر الأنصار عليه. قصار الحكم: 214.

365 – قال عليه السلام: الحلم عشيرةٌ. قصار: 406.

366 – قال عليه السلام: «الحلم غطاءٌ ساترٌ ... فاستر خلل خلقك بحلمك. قصار الحكم 412.

367 – قال عليه السلام: الحلم و الأناة توأمان ينتجهما علوّ الهمّة» قصار الحكم: 448.

368 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «و أما النهار فحلماء علماء، أبرار أتقياء ... فمن علامة أحدهم أنّك ترى له ... علماً في حلم ... يمزح الحلم بالعلم. الخطبة: 193.

369 – قال عليه السلام: «الخير أن يكثر علمك وأن يعظم حلمك. قصار الحكم: 89.

47- الحماقة

370 – قال عليه السلام: «أكبر الفقر الحمق ... إيّاك ومصادقة الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك. قصار الحكم: 34.

1- الفدام: خرقة تجعل على فم الإبريق، فيشبه الحلم بها.

371 – قال عليه السلام: السان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه. قصار الحكم: 36.

372 – قال عليه السلام: قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في قلبه. قصار الحكم 37.

373 – قال عليه السلام: من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الأحمق بعينه. قصار الحكم 339.

48- الحمد والثناء لله تعالى

374 – قال عليه السلام: «أحمده استتماماً لنعمته، و استسلاماً لعزّته، و استعصاماً من معصيته» الخطبة: 2.

375 – قال عليه السلام: لا يحمد حامدٌ إلا ربّه الخطبة: 16، ص 66

376 – قال عليه السلام: الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحاً لذكره، و سبباً للمزيد من فضله، و دليلاً على آلائه و عظمته الخطبة: 157.

377 – قال عليه السلام: «اللهمّ لك الحمد على ما تأخذ وتعطي، وعلى ما تعافي وتبتلي حمداً يكون أرضى الحمد لك، و أحبّ الحمد إليك، و أفضل الحمد عندك، حمداً يملأ ما خلقت، و يبلغ ما أردت، حمداً لا يحجب عنك و لا يقصر دونك حمداً لا ينقطع عدده و لا يفنى مدده الخطبة: 160.

378 – قال عليه السلام: أوصيكم أيّها النّاس بتقوى الله و كثرة حمده على آلائه إليكم، ونعمائه عليكم، وبلائه لديكم، فكم خصّكم بنعمةٍ، و تداركم برحمةٍ، أعورتم له فستركم، وتعرّضتم لأخذه فأمهلكم (1) الخطبة: 188.

49- الحياء

379 – قال عليه السلام: «لا إيمان كالحياء و الصّبر قصار الحكم: 107.

380 – قال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير النّاس عيبه قصار الحكم: 213.

50- الحياء

381 – قال عليه السلام: لا إيمان كالحياء و الصبر. قصار الحكم: 107.

382 – قال عليه السلام: من كساه الحياء ثوبه لم ير الناس عيبه قصار. الحكم: 213.

383 – في عهده عليه السلام للأشتر: (ثم انظر في أمور عمّا لك ... و توّخ منهم أهل التجربة و الحياء الكتاب 53.

384 – قال عليه السلام: من كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قل

1- ورد الحمد و الثناء لله تعالى في مفتتح كثير من الخطب و الكتب

ورعه و من قلّ ورعه مات،قلبه و من مات قلبه دخل النار قصار. الحكم: 339.

51- الخشية والخوف

385 – قال عليه السلام: فاحذروا من الله ما حذّركم من نفسه، و اخشوه خشيةً ليست بتعذيرٍ. الخطبة: 23.

386 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله تقيّة من سمع فخشع. الخطبة: 82.

387 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه، وأنصب الخوف بدنه ... و قدّم الخوف لأمانه. الخطبة: 82.

388 – قال عليه السلام: عباد الله إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، و تجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، و أعدّ القرى ليومه النّازل به، فقرّب على نفسه البعيد، و هوّن الشديد ... الخطبة: 86.

389 – قال عليه السلام في وصف خيرة الصحابة: «إذا ذكر الله هملت أعينهم حتّى تبلّ جيوبهم، ومادوا كما يميد الشّجر يوم الرّيح العاصف، خوفاً من العقاب ورجاءً للثّواب الخطبة: 96.

390 – قال عليه السلام في وصف خلّص أصحابه: مُره (1) العيون من البكاء. الخطبة: 120.

391 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «لو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم طرفة عينٍ شوقاً إلى الثّواب وخوفاً من العقاب ... قد براهم الخوف بري القداح ... تراه قريباً أمله قليلاً زلله خاشعاً قلبه الخطبة: 193.

392 – قال عليه السلام: «إن استطعتم أن يشتدّ خوفكم من الله و أن يحسن ظنّكم به فاجمعوا بينهما، فإنّ العبد إنّما يكون حسن ظنّه بربّه على قدر خوفه من ربّه، و إنّ أحسن النّاس ظنّاً بالله أشدّهم خوفاً الكتاب 27.

393 – وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: «وإذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربّك» الكتاب: 31.

52- الخصومة

394 – قال عليه السلام: من بالغ في الخصومة أثم، و من قصّر فيها ظُلم، و لا يستطيع أن يتقي الله من خاصم. قصار الحكم: 289.

395 – قال عليه السلام: «انّ للخصومة قحاً» (2) غريب كلامه 3.

1- مرهت العين: إذا فسدت بترك الكحل

2- القحم: المهالك

53 - الخيانة

396 - قال عليه السلام: من استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم ينزّه عليه السلام نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الذّلّ والخزي في الدّنيا، وهو في الآخرة أذلّ و أخزى وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأمّة، و أفظع الغشّ غشّ الأئمة الكتاب: 26.

54- الخير والشر

397 - قال عليه السلام في وصف المتقي: «لا يدع للخير غايةً إلا أمّها، ولا مظنّةً إلا قصدها. الخطبة 86.

398 - قال عليه السلام: «ألا إنّ أبصر الأبصار ما نفذ في الخير طرفه ... الخطبة: 104.

399 - قال السلام: «إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه ... صنائع المعروف فإنّها تقي مصارع الهوان. الخطبة: 109

400 - قال عليه السلام: «إنّه ليس شيءٌ بشرٍّ من الشّر إلا عقابه، و ليس شيءٌ بخيرٍ من الخير إلا ثوابه. الخطبة: 113.

401 - قال عليه السلام: قد أصبحتم في زمنٍ لا يزداد الخير فيه إلا إدباراً، و لا الشّرّ فيه إلا إقبالاً. الخطبة: 129.

402 – قال عليه السلام: «عباد الله إنّه ليس لما وعد الله من الخير متركٌ، ولا فيما نهى عنه من الشّرّ مرغبٌ» الخطبة: 157.

403 – قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه أنزل كتاباً هادياً بيّن فيه الخير و الشّرّ، فخذوا نهج الخير تهتدوا، و اصدفوا عن سمت الشّرّ تقصدوا ... أطيعوا الله ولا تعصوه، و إذا رأيتم الخير فخذوا به، و إذا رأيتم الشّرّ فأعرضوا عنه. الخطبة: 167.

404 – قال عليه السلام: «فإذا رأيتم خيراً فأعينوا عليه، و إذا رأيتم شرّاً فاذهبوا عنه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول: يا ابن آدم اعمل الخير ودع الشّرّ، فإذا أنت جوادٌ قاصدٌ. الخطبة: 176.

405 – قال عليه السلام: «واحذروا ما نزل بالأمم قبلكم من المثلات بسوء الأفعال، و ذميم الأعمال، فتذكّروا في الخير و الشّرّ أحوالهم و احذروا أن تكونوا أمثالهم. الخطبة: 192.

406 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «الخير منه مأمولٌ، والشّر منه مأمونٌ ... مقبلاً خيره، مدبراً شرّه» الخطبة: 193.

407 – قال عليه السلام: ألا و إنّ الله سبحانه قد جعل للخير أهلاً ... الخطبة: 214.

408 – وفي وصيته للإمام الحسن الله: و ما خيرُ خيرٍ لا ينال إلا بشرٍّ الكتاب: 31.

409 – و فيها أيضاً: قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل

السّرتين عنهم. الكتاب: 31.

410 – و فيها أيضاً: «أخر الشّرّ فإنّك إذا شئت تعجّلته الكتاب: 31.

411 – قال عليه السلام: لن يفوز بالخير إلا عامله، و لا يجزى جزاء الشّرّ إلا فاعله. الكتاب: 33.

412 – و في عهده عليه السلام لمالك الاشتر: فلن يعصم من السوء ولا يوفّق للخير إلّا الله تعالى. الكتاب: 53.

413 – و في كتابه عليه السلام إلى الحارث الهمداني: و اعلم أنّ أفضل المؤمنين أفضلهم تقدمةً من نفسه و أهله و ماله، فإنّك ما تقدّم من خيرٍ يبق لك ذخره، وما تؤخّره يكن لغيرك خيره. الكتاب: 69.

414 – قال عليه السلام: الفرصة تمرّ مرّ السّحاب، فانتهزوا فرص الخير. قصار الحكم: 17.

415 – قال عليه السلام: «فاعل الخير خيرٌ منه، وفاعل الشّرّ شرٌّ منه. قصار الحكم: 28.

416 – وسئل عليه السلام عن الخير ما هو؟ فقال: «ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك، ولكنّ الخير أن يكثر علمك، وأن يعظم حلمك، وأن تباهي النّاس بعبادة ربّك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدّنيا إلا لرجلين: رجلٍ أذنب ذنوباً فهو يتداركها بالتّوبة، و رجلٍ يسارع في الخيرات. قصار الحكم: 89.

417 – قال عليه السلام: احصد الشّرّ من صدر غيرك بقلعه من صدرك. قصار الحكم: 168.

418 – قال عليه السلام: الشّرّ جامع مساوئ العيوب. قصار الحكم 360.

419 – قال عليه السلام: «ما خيرٌ بخيرٍ بعده النّار، وما شرٌّ بشرٍّ بعده – الجنّة، و كلّ نعيمٍ دون الجنّة فهو محقورٌ، و كلّ بلاءٍ دون النّار عافيةٌ قصار الحكم: 377.

420 – قال عليه السلام: افعلوا الخير و لا تحقروا منه شيئاً، فإنّ صغيره كبيرٌ وقليله كثيرٌ، ولا يقولنّ أحدكم إنّ أحداً أولى بفعل الخير منّي. فيكون و الله كذلك، إنّ للخير والشّرّ أهلاً، فمهما تركتموه منهما كفاكموه أهله. قصار الحكم: 410.

55- الرجاء

421 – قال عليه السلام: «فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه ... وأظمأ الرّجاء هواجر يومه. الخطبة: 82.

422 – قال عليه السلام: يدّعي بزعمه أنّه يرجو الله، كذب والعظيم ما باله لا يتبيّن رجاؤه في عمله، فكلّ من رجا عرف رجاؤه في عمله، و كلّ رجاءٍ إلا رجاء الله تعالى فإنّه مدخولٌ، وكلّ خوفٍ محقّقٌ إلا خوف

الله فإنّه معلولٌ، يرجو الله في الكبير، و يرجو العباد في الصّغير، فيعطي العبد ما لا يعطي الرّبّ، فما بال الله جلّ ثناؤه يقصّر به عمّا يصنع به لعباده أتخاف أن تكون في رجائك له كاذباً، أو تكون لا تراه للرّجاء موضعاً ...» 160.

423 – قال عليه السلام: «أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلاً: لا يرجونّ أحدٌ منكم إلا ربّه ... قصار الحكم: 077

56- الرياء

424 – قال عليه السلام: و اعملوا في غير رياءٍ و لا سمعةٍ، فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له. الخطبة: 76.

425 – قال عليه السلام: «واعلموا أنّ يسير الرّياء شركٌ» الخطبة: 85.

57- الزكاة

426 – قال عليه السلام: وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات و الزّكوات ... مع ما في الزّكاة من صرف ثمرات الأرض و غير ذلك إلى أهل المسكنة و الفقر، انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قمع نواجم الفخر و قدع طوالع الكبر. الخطبة: 192.

427 – قال عليه السلام: ثمّ إنّ الزّكاة جعلت مع الصّلاة قرباناً لأهل الإسلام، فمن أعطاها طيّب النّفس بها، فإنّها تجعل له كفّارةً ومن النّار حجازاً ووقايةً، فلا يتبعنّها أحدٌ نفسه، ولا يكثرنّ عليها لهفه، فإنّ من أعطاها غير طيّب النّفس بها يرجو بها ما هو أفضل منها، فهو جاهلٌ بالسّنّة مغبون الأجر، ضالّ العمل، طويل النّدم. الخطبة: 199.

428 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: وقد كان فيما عهد إليّ رسوله صلى الله عليه و آله و سلم في وصاياه تحضيضاً على الصلاة و الزكاة وما ملكت أيمانكم. الكتاب: 53.

429 – قال عليه السلام: حصّنوا أموالكم بالزّكاة. قصار الحكم: 136.

58- الزهد

430 – قال عليه السلام: أما و الذي فلق الحبّة، وبرأ النّسمة، لولا حضور الحاضر، و قيام الحجّة بوجود النّاصر، وما أخذ الله على العلماء ألّا يقارّوا على كظّة ظالمٍ، ولا سعب مظلومٍ، لألقيت حبلها على غاربها، و لسقيت آخرها بكأس أوّلها، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنزٍ. الخطبة 3.

431 – قال عليه السلام: أيها النّاس الزّهادة قصر الأمل، و الشّكر عند النّعم، والتّورّع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام

صبركم، ولا تنسوا عند النّعم شكركم، فقد أعذر الله إليكم بحججٍ مسفرةٍ ظاهرةٍ، و كتبٍ بارزة العذر و اضحةٍ. الخطبة 80.

432 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه ... وظلف (1) الزّهد شهواته الخطبة: 82.

433 – قال عليه السلام: إنّ الزّاهدين في الدّنيا تبكي قلوبهم وإن ضحكوا، ويشتدّ حزنهم و إن فرحوا، و يكثر مقتهم أنفسهم وإن اغتبطوا بما رزقوا. الخطبة: 112.

434 – قال عليه السلام في وصف المتقي: و زهادته فيما لا يبقى. الخطبة: 193.

435 – قال عليه السلام في وصف الزهاد: كانوا قوماً من أهل الدّنيا و ليسوا من أهلها، فكانوا فيها كمن ليس منها، عملوا فيها بما يبصرون، و بادروا فيها ما يحذرون، تقلّب أبدانهم بين ظهراني أهل الآخرة، ويرون أهل الدنيا يعظّمون موت أجسادهم وهم أشدّ إعظاماً لموت قلوب أحيائهم. الخطبة 229.

436 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: أحي قلبك بالموعظة و أمته بالزّهادة الكتاب: 31.

437 – وفي كتابه لعثمان بن حنيف: فاتق الله يا ابن حنيفٍ،

1- ظلف: منع

ولتكفف أقراصك ليكون من النّار خلاصك الكتاب 45.

438 – قال عليه السلام: «الزّهد ثروةٌ» قصار الحكم: 2

439 – قال عليه السلام: أفضل الزّهد إخفاء الزّهد» قصار الحكم: 24.

440 – قال عليه السلام: من زهد في الدّنيا استهان بالمصيبات قصار. الحكم: 27.

441 – قال عليه السلام لنوف البكالي: يا نوف طوبى للزّاهدين الدّنيا، الرّاغبين في الآخرة، أولئك قومٌ اتّخذوا الأرض بساطاً، و ترابها فراشاً، و ماءها طيباً، و القرآن شعاراً، و الدّعاء دثاراً، ثمّ قرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح. قصار الحكم: 99.

442 – قال عليه السلام: «لا زهد كالزّهد في الحرام. قصار الحكم: 107.

443 – قال عليه السلام: ازهد في الدّنيا يبصّرك الله عوراتها قصار الحكم: 380.

444 – قال عليه السلام: «الزّهد كلّه بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه: «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ» و من لم يأس على الماضي و لم يفرح بالآتي فقد أخذ الزّهد بطرفيه. قصار الحكم: 427.

59 – الزيغ

445 – قال عليه السلام: من زاغ ساءت عنده الحسنة و حسنت عنده السيئة. قصار: 27.

60- الدعاء

446 – قال عليه السلام: ومن سأله أعطاه. الخطبة: 89.

447 – قال عليه السلام في وصف خلص أصحابه: ذبل الشّفاه من الدّعاء. الخطبة: 120.

448 – قال عليه السلام: و لو أنّ النّاس حين تنزل بهم النّقم، وتزول عنهم النّعم، فزعوا إلى ربّهم بصدقٍ من نيّاتهم، وولهٍ من قلوبهم، لردّ عليهم كلّ شاردٍ و أصلح لهم كلّ فاسدٍ. الخطبة 178

449 – قال عليه السلام في وصف الذاكرين: يتنسّمون بدعائه روح التّجاوز. الخطبة: 221.

450 – و في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «و اعلم أنّ الّذي بيده الله خزائن السّماوات و الأرض قد أذن لك في الدّعاء، و تكفّل لك بالإجابة، و أمرك أن تسأله ليعطيك و تسترحمه ليرحمك، و لم يجعل بينك و بينه من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك إن أسأت من التّوبة، ولم يعاجلك بالنّقمة، ولم يعيّرك بالإنابة، ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى، ولم يشدّد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، و لم يؤيسك من الرّحمة بل جعل نزوعك عن الذّنب حسنةً، و حسب سيّئتك واحدةً و حسب حسنتك عشراً، و فتح لك باب المتاب وباب الاستعتاب، فإذا ناديته سمع نداك، و إذا ناجيته علم نجواك،

فأفضيت إليه بحاجتك، و أبثثته ذات نفسك و شكوت إليه همومك، و استكشفته كروبك و استعنته على أمورك، وسألته من خزائن رحمته ما لا يقدر على إعطائه غيره من زيادة الأعمار وصحّة الأبدان وسعة الأرزاق، ثمّ جعل في يديك مفاتيح خزائنه بما أذن لك فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدّعاء أبواب نعمته و استمطرت شآبيب رحمته، فلا يقنّطنّك إبطاء إجابته، فإنّ العطيّة على قدر النّيّة، وربّما أخّرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السّائل، وأجزل لعطاء الآمل، وربّما سألت الشّيء فلا تؤتاه و أوتيت خيراً منه عاجلاً أو آجلاً أو صرف عنك لما هو خيرٌ لك، فلربّ أمرٍ قد طلبته فيه هلاك دينك لو أوتيته، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله و ينفى عنك وباله فالمال لا يبقى لك و لا تبقى له. الكتاب: 31.

451 - قال عليه السلام في وصف الزاهدين: «أولئك قومٌ اتّخذوا ... الدّعاء دثاراً» قصار الحكم: 99.

452 - قال عليه السلام: من أعطي أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطي الدّعاء لم يحرم الإجابة ... و تصديق ذلك كتاب الله، قال الله في الدعاء: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) قصار الحكم: 128.

453- قال عليه السلام: «ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء. قصار الحكم: 136.

454 - قال عليه السلام: الدّاعي بلا عملٍ كالرّامي بلا وترٍ» قصار الحكم: 328.

455 – قال عليه السلام: ما كان الله ... ليفتح لعبدٍ باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة. قصار الحكم: 423.

61- الذكر

456 – قال «فاتّقوا الله عباد الله تقيّة ذي لبٍّ شغل التّفكّر قلبه .... وأوجف الذّكر بلسانه. الخطبة: 82.

457 – قال عليه السلام: «أفيضوا في ذكر الله فإنّه أحسن الذّكر» الخطبة: 109

458 – قال عليه السلام: «قد كفاكم مؤونة دنياكم، وحثّكم على الشّكر، و افترض من ألسنتكم الذّكر. الخطبة: 183

459 – قال عليه السلام في وصف المتقي: يصبح وهمّه الذّكر» الخطبة: 193.

460 – قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه و تعالى جعل الذّكر جلاءً للقلوب تسمع به بعد الوقرة، و تبصر به بعد العشوة، و تنقاد به بعد المعاندة، و ما برح لله عزّت آلاؤه في البرهة بعد البرهة و في أزمان الفترات، عبادٌ ناجاهم في فكرهم و كلّمهم في ذات عقولهم، فاستصبحوا بنور يقظةٍ في الأبصار و الأسماع والأفئدة، يذكّرون بأيام الله ويخوّفون مقامه بمنزلة الأدلّة في الفلوات من أخذ القصد حمدوا إليه

طريقه و بشّروه بالنّجاة، و من أخذ يميناً و شمالاً ذمّوا إليه الطريق و حذّروه من الهلكة، و كانوا كذلك مصابيح تلك الظّلمات وأدلّة تلك الشّبهات.

وإنّ للذّكر لأهلاً أخذوه من الدنيا بدلاً، فلم تشغلهم تجارةٌ ولا بيعٌ عنه، يقطعون به أيّام الحياة، ويهتفون بالزّواجر عن محارم الله في أسماع الغافلين، ويأمرون بالقسط ويأتمرون به، وينهون عن المنكر ويتناهون عنه، فكأنّما قطعوا الدنيا إلى الآخرة وهم فيها فشاهدوا ما وراء ذلك، فكأنّما اطّلعوا غيوب أهل البرزخ في طول الإقامة فيه و حقّقت القيامة عليهم عداتها، فكشفوا غطاء ذلك لأهل الدّنيا حتّى كأنّهم يرون ما لا يرى النّاس، ويسمعون ما لا يسمعون، فلو مثّلتهم لعقلك في مقاومهم المحمودة و مجالسهم المشهودة، و قد نشروا دواوين أعمالهم و فرغوا لمحاسبة أنفسهم على كلّ صغيرةٍ و كبيرةٍ أمروا بها فقصّروا عنها أو نهوا عنها، ففرّطوا فيها، وحمّلوا ثقل أوزارهم ظهورهم، فضعفوا عن الاستقلال بها، فنشجوا نشيجاً وتجاوبوا نحيباً، يعجّون إلى ربّهم من مقام ندمٍ واعترافٍ، لرأيت أعلام هدًى و مصابيح دجًى قد حفّت بهم الملائكة، وتنزّلت عليهم السّكينة وفتحت لهم أبواب السّماء، وأعدّت لهم مقاعد الكرامات في مقعدٍ اطّلع الله عليهم فيه فرضي سعيهم وحمد مقامهم، يتنسّمون بدعائه روح التّجاوز رهائن فاقةٍ إلى فضله، وأسارى ذلّةٍ لعظمته، جرح طول الأسى قلوبهم

وطول البكاء عيونهم، لكلّ باب رغبـةٍ إلى الله منهم يدٌ قارعةٌ، يسألون من لا تضـيق لديه المنادح ولا يخيب عليه الرّاغبون، فحاسب نفسـك لنفسك فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيبٌ غيرك. الخطبة: 221.

461 – قال عليه السلام: وكن لله مطيعاً و بذكره آنساً. الخطبة: 222.

462 – قال عليه السـلام في وصف أولياء الله: «إن أوحشـتهم الغربة آنسـهم ذكرك، وإن صبّت عليهم المصائب لجؤوا إلى الاستجارة بك الخطبة: 226.

62- ذكر الموت

463 – قال عليه السلام: وبقي رجالٌ غضّ أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر. الخطبة: 32.

464 – قال عليه السـلام: ترحّلوا فقـد جدّ بكم، واسـتعدّوا للموت فقد أظلّكم، وكونوا قوماً صـيح بهم فانتبهوا، و علموا أنّ الدّنيا ليست لهم بدارٍ فاستبدلوا. الخطبة 63.

465 – قال عليه السلام في ردّ عمرو بن العاص لما اتهمه بالدعابة: «أما والله إنّي ليمنعني من اللّعب ذكر الموت» الخطبة: 83.

467– قال عليه السلام: «ألا فاذكروا هاذم اللّذّات، ومنغّص الشّهوات وقاطع الأمنيات عند المساورة للأعمال القبيحة. الخطبة: 98.

468 – قال عليه السلام: و أسمعوا دعوة الموت آذانكم قبل أن يدعى بكم ... قد غاب عن قلوبكم ذكر الآجال، و حضرتكم كواذب الآمال، فصارت الدّنيا أملك بكم من الآخرة والعاجلة أذهب بكم من الآجلة الخطبة: 112.

469 – قال عليه السلام: «بادروا أمر العامّة و خاصّة أحدكم و هو الموت، فإنّ النّاس أمامكم و إنّ السّاعة تحدوكم من خلفكم ... الخطبة: 167.

470 – قال عليه السلام: فبادروا المعاد و سابقوا الآجال، فإنّ النّاس يوشك أن ينقطع بهم الأمل و يرهقهم الأجل الخطبة: 183.

471 – قال عليه السلام: و أوصيكم بذكر الموت، وإقلال الغفلة عنه، و كيف غفلتكم عمّا ليس يغفلكم، وطمعكم فيمن ليس يمهلكم، فكفى و اعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين، و أنزلوا فيها غير نازلين، فكأنهم لم يكونوا للدنيا عمّاراً، و كأنّ الآخرة لم تزل لهم داراً، أو حشوا ما كانوا يوطنون وأوطنوا ما كانوا يوحشون، و اشتغلوا بما فارقوا و أضاعوا ما إليه انتقلوا لا عن قبيحٍ حسنٍ يستطيعون انتقالاً ولا في يستطيعون ازدياداً، أنسوا بالدّنيا فغرّتهم و وثقوا بها فصرعتهم الخطبة: 188.

472 – قال عليه السلام: و بادروا الموت و غمراته و امهدوا له قبل حلوله، وأعدّوا له قبل نزوله، فإنّ الغاية القيامة، وكفى بذلك واعظاً

لمن عقل، و معتبراً لمن جهل. الخطبة: 190.

473 – قال عليه السلام في ذكر الموت: «فحقّقوا عليكم نزوله ولا تنتظروا قدومه. الخطبة: 196.

474 – قال عليه السلام: فاحذروا عباد الله الموت وقربه وأعدّوا له عليه السلام عدّته، فإنّه يأتي بأمرٍ عظيم وخطبٍ جليلٍ، بخيرٍ لا يكون معه شرٌّ أبـداً أو شـرٍّ لاـ يكون معه خيرٌ أبـداً، فمن أقرب إلى الجنّـة من عاملهـا و من أقرب إلى النّـار من عاملها، و أنتم طرداء الموت إن أقمتم له أخذكم و إن فررتم منه أدرككم، و هو ألزم لكم من ظلّكم، الموت معقودٌ بنواصيكم و الدّنيا تطوى من خلفكم. الخطبة: 27.

475 – في وصـيته للإمام الحسن عليه السـلام: أحي قلبك بالموعظة ... في و ذلّلهُ بذكر الموت، وقرّره بالفناء ... أنك طريد الموت الّذي لا ينجو منه هـاربه و لا يفوته طالبه و لا بـدّ أنّه مـدركه، فكن منه على حـذر أن يـدركك و أنت على حالٍ سـيّئةٍ، قـد كنت تحـدّث نفسك منها بالتّوبة، فيحول بينك و بين ذلك، فإذا أنت قد أهلكت نفسك يا بنيّ أكثر من ذكر الموت و ذكر ما تهجم عليه وتفضـي بعد الموت إليه، حتّى يأتيك وقد أخذت منه حذرك وشددت له أزرك، و لا يأتيك بغتةً فيبهرك الكتاب: 31.

476 – و في عهده عليه السـلام لمالك الأشتر بعد ما يوصـيه بعدّة أمور تتكفّل كيفية سـلوكه الإداري و السياسـي في المجتمع: ولن تحكم ذلك من نفسك حتّى تكثر همومك بذكر المعاد إلى ربّك. الكتاب: 53.

477 – و في كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «و أكثر ذكر الموت وما بعد الموت، ولا تتمنّ الموت إلا بشرطٍ وثيقٍ. الكتاب: 69.

478 – قال عليه السلام: من ارتقب الموت سارع إلى الخيرات قصار. الحكم: 27.

479 – قال عليه السلام: طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب قصار الحكم: 39.

480 – قال عليه السلام: عجبت لمن نسي الموت وهو يرى الموتى. قصار الحكم: 119.

481 – قال عليه السلام: و بادروا الموت الذي إن هربتم منه أدرككم و إن أقمتم أخذكم، و إن نسيتموه ذكركم. قصار الحكم: 193.

482 – قال عليه السلام: من أكثر من ذكر الموت رضي من الدّنيا باليسير. قصار الحكم: 339.

483 – قال عليه السلام: ... اذكر قبرك. قصار الحكم 387.

484 – قال عليه السلام: اذكروا انقطاع اللّذّات، وبقاء التّبعات قصار الحكم: 421.

63 – الذنوب

485 – قال عليه السلام: ألا و إنّ الخطايا خيلٌ شمسٌ حمل عليها أهلها، و خلعت لجمها فتقحّمت بهم في النّار. الخطبة: 16.

486 – قال عليه السلام: «إنّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجلٌ و كله الله إلى نفسه، فهو جائرٌ عن قصد السّبيل ... حمّالٌ خطايا غيره، رهنٌ بخطيئته. الخطبة: 17.

487 – قال عليه السلام: احذروا الذّنوب المورّطة، و العيوب المسخطة. الخطبة: 82.

488 – قال عليه السلام: ولا تداهنوا فيهجم بكم الإدهان على المعصية ... عباد الله إنّ أنصح النّاس لنفسه أطوعهم لربّه، وإنّ أغشّهم لنفسه أعصاهم لربّه»: 85.

489 – قال عليه السلام في ذكر يوم القيامة: «و أمّا أهل المعصية فأنزلهم شرّ دارٍ و غلّ الأيدي إلى الأعناق و قرن النّواصي بالأقدام، و ألبسهم سرابيل القطران، ومقطّعات النّيران في عذابٍ قد اشتدّ حرّه، و بابٍ قد أطبق على أهله في نارٍ لها كلبٌ و لجبٌ وهبٌ ساطعٌ، و قصيفٌ هائل، لا يظعن مقيمها، و لا يفادى أسيرها، ولا تفصم،كبولها لا مدّة للدّار فتفنى، ولا أجل للقوم فيقضى. الخطبة 108.

490 – قال عليه السلام: اعلموا عباد الله أنّ التّقوى دار حصنٍ عزيزٍ، و الفجور دار حصنٍ ذليلٍ، لا يمنع أهله ولا يحرز من لجأ إليه. الخطبة: 157.

491 – قال عليه السلام: و ايم الله ما كان قومٌ قطّ في غضّ نعمةٍ من عيشٍ فزال عنهم إلا بذنوبٍ اجترحوها، لأنّ الله ليس بظلامٍ للعبيد

الخطبة: 178.

492 – قال عليه السلام: من كفّارات الذّنوب العظام إغاثة الملهوف، و التّنفيس عن المكروب. قصار الحكم: 20.

493 – قال عليه السلام: يا ابن آدم إذا رأيت ربّك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تعصيه فاحذره. قصار الحكم: 21.

494 – قال عليه السلام: ترك الذّنب أهون من طلب التوبة قصار الحكم: 160.

495 – قال عليه السلام: لو لم يتوعّد الله على معصيته، لكان يجب ألّا يعصى شكراً لنعمه. قصار الحكم 281.

496 – قال عليه السلام: ما أهمّني ذنبٌ أمهلت بعده حتّى أصلّي ركعتين و أسأل الله العافية. قصار الحكم: 290.

497 – قال عليه السلام: اتّقوا معاصي الله في الخلوات، فإنّ الشاهد هو الحاكم. قصار الحكم: 315.

498 – قال عليه السلام: ما ظفر من ظفر الإثم به، و الغالب بالشّرّ مغلوبٌ. قصار الحكم: 318

499 – قال عليه السلام: من العصمة تعذّر المعاصي. قصار الحكم: 335.

500 – قال عليه السلام: «أشدّ الذّنوب ما استهان به صاحبه» قصار الحكم: 338.

501 – قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه وضع الثّواب على طاعته، و العقاب على معصيته، زيادةً لعباده عن نقمته، و حياشةً لهم إلى جنّته». قصار الحكم: 358.

502 – قال عليه السلام: احذر أن يراك الله عند معصيته و يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، و إذا قويت فاقو على طاعة الله، وإذا ضعفت فاضعف عن معصية الله. قصار الحكم: 373

503 – قال عليه السلام: «كلّ يومٍ لا يعصى الله فيه فهو عيدٌ» قصار الحكم: 416.

504 – قال عليه السلام: «أشدّ الذنوب ما استخفّ بها صاحبه» قصار الحكم: 465.

64 – السمعة الحسنة

505 – قال عليه السلام: ولسان الصّدق يجعله الله للمرء في النّاس خيرٌ له من المال يرثه غيره. الخطبة: 23.

506 – و كتب عليه السلام في عهده لمالك الأشتر: «وإنّما يُستدلّ على الصالحين بما يُجري لهم على ألسن عباده. الكتاب: 53.

65 – الشرك

507 – قال عليه السلام: «أمّا وصيّتي فالله لا تشركوا به شيئاً ...»

الخطبة: 149، الكتاب: 23.

508 – قال عليه السلام: «إنّ من عزائم الله في الذّكر الحكيم الّتي عليها يثيب و يعاقب، و لها يرضى و يسخط، أنّه لا ينفع عبداً و إن أجهد نفسه و أخلص فعله أن يخرج من الدّنيا لاقياً ربّه بخصلةٍ من هذه الخصال لم يتب منها: أن يشرك بالله فيما افترض عليه من عبادته ...» الخطبة: 153.

509 – قال عليه السلام: «ألا و إنّ الظّلم ثلاثةٌ: فظلمٌ لا يغفر ... فأمّا الظّلم الّذي لا يغفر فالشّرك بالله، قال الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) الخطبة: 176.

66- الشكر

510 – قال عليه السلام: «أيّها النّاس الزّهادة قصر الأمل، و الشّكر عند النّعم، والتّورّع عند المحارم، فإن عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم، و لا تنسوا عند النّعم شكركم. الخطبة: 80.

511 – قال عليه السلام: و من شكره جزاه. الخطبة: 89.

512 – قال عليه السلام: «و إنّما ينبغي لأهل العصمة و المصنوع إليهم في السّلامة أن يرحموا أهل الذّنوب و المعصية، ويكون الشّكر هو الغالب عليهم و الحاجز لهم عنهم ... الخطبة: 140.

513 – قال عليه السلام: «قد كفاكم مؤونة دنياكم، و حثّكم على

الشّكر. الخطبة: 183.

514 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «يُمسي و همّه الشّكر ... في الرّخاء شكورٌ الخطبة: 193.

515 – قال عليه السلام: و الله مستأديكم شكره (1) الخطبة: 239.

516 – قال عليه السلام: «فإنّ الله سبحانه قد اصطنع (2) عندنا و عندكم أن نشكره بجهدنا، و أن ننصره بما بلغت قوّتنا. الكتاب 51.

517 – وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «وأكثر أن تنظر إلى من فضّلت عليه، فإنّ ذلك من أبواب الشّكر. الكتاب: 69.

518 – قال عليه السلام: إذا وصلت إليكم أطراف النّعم، فلا تنفّروا أقصاها بقلّة الشّكر قصار الحكم 9.

519 – قال عليه السلام: «العفاف زينة الفقر و الشّكر زينة الغنى قصار الحكم 63.

520 – قال عليه السلام: (من أعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً ... و من أعطي الشّكر لم يُحرم الزيادة ... و تصديق ذلك كتاب الله ... قال في الشكر: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ) قصار الحكم: 128.

521 – قال عليه السلام: إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التّجّار،

1- مستأديكم شكره: أي طالب منكم شكره.

2- اصطنع: أي طلب

وإنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار. قصار الحكم: 228

522 – قال عليه السلام بعد ما ذكر سعة الأرزاق وضيقها بالتقدير الإلهي: فزد أيها المستمع في شكرك، وقصّر من عجلتك، وقف عند منتهى رزقك. قصار الحكم: 264.

523 – قال عليه السلام: لو لم يتوعّد الله على معصيته، لكان يجب ألا يعصى شكراً لنعمه. قصار الحكم 281.

524 – قال عليه السلام: ما كان الله ليفتح على عبدٍ باب الشّكر ويغلق عنه باب الزيادة. قصار الحكم: 423.

525 – قال عليه السلام في وصف المؤمن: «شكورٌ صبورٌ» قصار الحكم: 324

67- الشهوات

526 – قال عليه السلام: عباد الله إنّ من أحبّ عباد الله إليه عبداً أعانه الله على نفسه ... قد خلع سرابيل الشّهوات. نهج البلاغة، الخطبة: 86.

527 – قال عليه السلام في ذم المتخاذلين: فيا عجباً ومالي لا أعجب من خطأ هذه الفرق ... يعملون في الشّبهات ويسيرون في الشّهوات الخطبة: 87

528 – قال عليه السلام: في صفة أهل الدنيا: «قد خرقت الشهوات عقله، وأماتت الدنيا قلبه. الخطبة: 108.

529 – قال عليه السلام: «أما بعد فإنّي أحذّركم الدنيا، فإنها حلوةٌ خضرةٌ حفِت بالشّهوات وتحبّبت بالعاجلة ... الخطبة: 110.

530 – قال عليه السلام: «فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجليّة، واتّخذ عليكم الحجّة، وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها، لتتّبعوا هذه وتجتنبوا هذه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول: إنّ الجنّة حفّت بالمكاره و إنّ النّار حفّت بالشّهوات، واعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلا يأتي في كرهٍ، وما من معصية الله شيءٌ إلا يأتي في شهوةٍ، فرحم الله امرأ نزع عن شهوته، وقمع هوى نفسه، فإنّ هذه النّفس أبعد شيءٍ منزعاً، و إنّها لا تزال تنزع إلى معصيةٍ في هوًى. الخطبة: 176.

531 – قال عليه السلام في وصف المتقي: ميّتةً شهوته. الخطبة: 193.

532 – قال عليه السلام: إن عرضت له شهوةٌ أسلف المعصية وسوّف التّوبة. قصار الحكم: 140.

533 – قال عليه السلام: من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته. قصار الحكم: 437.

68- الصبر

534 – قال عليه السلام: استشعروا الصّبر فإنّه أدعى إلى النّصر.

الخطبة: 26.

535 – قال عليه السلام: رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى ... جعل الّصبر مطيّة نجاته.الخطبة: 75.

536 – قال عليه السلام: فاستدركوا بقيّة أيّامكم، واصبروا لها أنفسكم، فإنّها قليلٌ في كثير الأيام التي تكون منكم فيها الغفلة والتّشاغل عن الموعظة. الخطبة: 85، ص 141.

537 – قال عليه السلام: ... إن ابتليتم فاصبروا، فإنّ العاقبة للمتقين. الخطبة: 97.

538 – قال عليه السلام: واستتمّوا نعمة الله عليكم بالصّبر على طاعة الله و المحافظة على ما استحفظكم من كتابه ... أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحقّ وألهمنا وإيّاكم الصّبر الخطبة: 173.

539 – قال عليه السلام: «العمل العمل، ثمّ النّهاية النّهاية ... ثمّ الصّبر الصّبر الخطبة: 176.

540 – قال عليه السلام: واستتمّوا نعم الله عليكم بالصّبر على طاعته و المجانبة لمعصيته. الخطبة: 188.

541 – قال عليه السلام: الزموا الأرض، واصبروا على البلاء. الخطبة: 190.

542 – قال عليه السلام يصف الشدائد التي مرت على المؤمنين في الأمم السالفة: حتى إذا رأى الله سبحانه جدّ الصّبر منهم على الأذى

ص: 103

في محبّته، والاحتمال للمكروه من خوفه، جعل لهم من مضايق البلاء فرجاً، فأبدلهم العزّ مكان الذّلّ والأمن مكان الخوف، فصاروا ملوكاً حكّاماً وأئمّة أعلاماً، وقد بلغت الكرامة من الله لهم ما لم تذهب الآمال إليه بهم» الخطبة: 192.

543 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «صبروا أيّاماً قصيرةً أعقبتهم راحةً طويلةً، تجارةٌ مربحةٌ يسّرها لهم ربّهم ... فمن علامة أحدهم أنّك ترى له ... صبراً في شدّةٍ ... في الزّلازل وقورٌ وفي المكاره صبورٌ ... إن بغي عليه صبر حتى يكون الله هو الذي ينتقم له. الخطبة: 193.

544 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: وعوّد نفسك التّصبّر على المكروه، ونعم الخلق التّصبر ... اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصّبر. الكتاب 31.

545 – قال عليه السلام: «الصبر شجاعةٌ» قصار الحكم: 2.

546 – قال عليه السلام: الصّبر صبران صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحبّ» قصار الحكم: 50.

547 – قال عليه السلام: «أوصيكم بخمسٍ لو ضربتم إليها آباط الإبل لكانت لذلك أهلاً ... و عليكم بالصّبر فإنّ الصّبر من الإيمان كالرّأس من الجسد، ولا خير في جسدٍ لا رأس معه، ولا في إيمانٍ لا صبر معه. قصار الحكم: 77.

548 – قال عليه السلام: لا إيمان كالحياء و الصّبر. قصار الحكم: 107.

549 – قال عليه السلام: ينزل الصّبر على قدر المصيبة، ومن ضرب يده على فخذه عند مصيبته حبط عمله. قصار الحكم: 134.

550 – قال: «لا يعدم الصّبور الظّفر وإن طال به الزّمان». قصار الحكم: 143.

551 – قال عليه السلام: من لم ينجه الصّبر أهلكه الجزع. قصار الحكم 179.

552 – قال عليه السلام: الصّبر يناضل الحدثان (1) قصار الحكم: 201.

553 – قال عليه السلام وهو يعزّي الأشعث بن قيس عن ابن له: – يا أشعث إن تحزن على ابنك فقد استحقّت منك ذلك الرّحم، وإن تصبر ففي الله من كـلّ مصـيبةٍ خلفٌ، يا أشـعث إن صبرت جرى عليك القـدر وأنت مأجورٌ، وإن جزعت جرى عليك القـدر وأنت مأزورٌ. قصار الحكم: 282

554 – قال عليه السلام في وصف المؤمن: «صبورٌ شكورٌ» قصار الحكم 324.

555 – قال عليه السلام: «الدّهر يومان: يومٌ لك ويومٌ عليك، فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر. قصار الحكم: 385.

1- يناضل: يدافع، والحدثان: نوائب الدهر

69 - الصداقة

556 - وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: لا خير في معين مهينٍ ولا في صديقٍ ظنينٍ ... احمل نفسك من أخيك عند صرمه على الصّلة، وعند صدوده على اللّطف والمقاربة، وعند جموده على البذل، وعند تباعده على الدّنوّ، وعند شدّته على اللّين، وعند جرمه على العذر، حتّى كأنّك له عبدٌ وكأنّه ذو نعمةٍ عليك، وإيّاك أن تضع ذلك في غير موضعه، أو أن تفعله بغير أهله لا تتّخذنّ عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك، وامحض أخاك النّصيحة حسنةً كانت أو قبيحة ... وإن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيّةً يرجع إليها إن بدا له ذلك يوماً ما، ومن ظنّ بك خيراً فصدّق ظنّه، ولا تضيعنّ حقّ أخيك اتّكالاً على ما بينك وبينه، فإنّه ليس لك بأخٍ من أضعت حقّه ... ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان ... الصاحب مناسب، والصّديق من صدق غيبه الكتاب: 31.

557 - وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واحذر صحابة من يفيل رأيه، وينكر عمله، فإنّ الصّاحب معتبرٌ بصاحبه الكتاب: 69.

558 - وفيه أيضاً: وإيّاك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشّر بالشّرّ ملحقٌ. الكتاب: 69.

ص: 106

559 – قال عليه السلام: «أعجز النّاس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم. قصار الحكم: 8.

560 – قال عليه السلام لابنه الإمام الحسن عليه السلام: يا بنيّ إيّاك ومصادقة الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة البخيل، فإنّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر، فإنّه يبيعك بالتّافه، وإيّاك ومصادقة الكذّاب، فإنّه كالسّراب يقرّب عليك البعيد، ويبعّد عليك القريب. قصار الحكم 34.

561 – قال عليه السلام: لا يكون الصّديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاثٍ في نكبته وغيبته ووفاته. قصار الحكم: 127.

562 – قال عليه السلام: عاتب أخاك بالإحسان إليه، واردد شرّه بالإنعام عليه) قصار الحكم: 148.

563 – قال عليه السلام: حسد الصّديق من سقم المودّة. قصار الحكم: 208

564 – قال عليه السلام: « ... ومن أطاع الواشي ضيّع الصّديق قصار الحكم: 230.

565 – قال عليه السلام: أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما. قصار الحكم: 259.

566 – قال عليه السلام: «لا تصحب المائق فإنّه يزيّن لك فعله ويودّ أن

تكون مثله. قصار الحكم: 284.

567 – قال عليه السلام: «أصدقاؤك ثلاثةٌ وأعداؤك ثلاثةٌ: فأصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدوّ عدوّك، وأعداؤك عدوّك وعدوّ صديقك وصديق عدوّك. قصار الحكم 286.

568 – قال عليه السلام: شرّ الإخوان من تكلّف له قصار الحكم: 467

569 – قال عليه السلام: إذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه. قصار الحكم: 468.

70– الصدق

570 – قال عليه السلام: جانبوا الكذب فإنّه مجانبٌ للإيمان، الصّادق على شفا منجاةٍ وكرامةٍ. الخطبة: 85.

571 – في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: والصق بأهل الورع والصدق الكتاب: 53.

572 – قال عليه السلام: فرض الله ... ترك الكذب تشريفاً للصدق. قصار الحكم: 243.

573 – قال عليه السلام: علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك. قصار الحكم: 446.

71- الصدقة

574 – قال عليه السلام: إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه ... صدقة السّرّ فإنّها تكفّر الخطيئة، وصدقة العلانية فإنّها تدفع ميتة السّوء. الخطبة: 109.

575 – قال عليه السلام: الصّدقة دواءٌ منجحٌ. الخطبة: 3.

576 – قال عليه السلام: استنزلوا الرّزق بالصّدقة، ومن أيقن بالخلف جاد بالعطيّة. قصار الحكم: 130.

577 – قال عليه السلام: سوسوا إيمانكم بالصّدقة قصار الحكم: 136.

578 – قال عليه السلام: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصّدقة. قصار الحكم 249.

72- الصلاة

579 – قال عليه السلام: إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه ... وإقام الصّلاة فإنّها الملّة. الخطبة: 109.

580 – قال عليه السلام: وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصّلوات والزّكوات ومجاهدة الصيام في الأيام المفروضات، تسكيناً لأطرافهم، وتخشيعاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، و تخفيضاً لقلوبهم،

ص: 109

وإذهاباً للخيلاء عنهم، ولما في ذلك من تعفير عتائق الوجوه بالتّراب تواضعاً، و التصاق كرائم الجوارح بالأرض تصاغراً، ولحوق البطون بالمتون من الصّيام تذلّلاً مع ما في الزّكاة من صرف ثمرات الأرض وغير ذلك إلى أهل المسكنة والفقر، انظروا إلى ما في هذه الأفعال من قمع نواجم الفخر وقدع طوالع الكبر. الخطبة: 192.

581 – قال عليه السلام: «تعاهدوا أمر الصّلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها، فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، ألا تسمعون إلى جواب أهل النّار حين سئلوا: «ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ * قالُوا لَمْ نَكُ مِنَ المُصَلِّينَ» وإنّها لتحتّ الذّنوب حتّ الورق وتطلقها إطلاق الرّبق، وشبّهها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالحمّة تكون على باب الرّجل فهو يغتسل منها في اليوم والليلة خمس مرّاتٍ، فما عسى أن يبقى عليه من الدّرن، وقد عرف حقّها رجالٌ من المؤمنين الذين لا تشغلهم عنها زينة متاعٍ ولا قرة عينٍ من ولدٍ ولا مالٍ، يقول الله سبحانه: «رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ» و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نصباً بالصلاة بعد التّبشير له بالجنّة، لقول الله سبحانه: (وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها) فكان يأمر بها أهله ويصبر عليها نفسه.الخطبة: 199.

582 – كتب عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: «صلّ الصّلاة لوقتها المؤقّت لها، ولا تعجّل وقتها لفراغٍ، ولا تؤخّرها عن وقتها لاشتغالٍ،

واعلم أنّ كلّ شيءٍ من عملك تبعٌ لصلاتك. الكتاب: 27.

583 – قال عليه السلام: الله الله في الصلاة فإنّها عمود دينكم.الكتاب: 47.

584 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: وإذا قمت في صلاتك للنّاس فلا تكوننّ منفّراً ولا مضيّعاً، فإنّ في الناس من به العلّة وله الحاجة، وقد سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين وجّهني إلى اليمن: كيف أصلّي؟ بهم فقال: صلّ بهم كصلاة أضعفهم وكن بالمؤمنين رحيماً الكتاب: 53.

585 – وفيه أيضاً: وقد كان فيما عهد إليّ رسوله صلى الله عليه و آله و سلم في وصاياه: تحضيضاً على الصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم. الكتاب: 53.

586 – قال عليه السلام: الصلاة قربان كلّ تقيٍّ. قصار الحكم: 129.

587 – قال عليه السلام: فرض الله ... الصّلاة تنزيهاً عن الكبر. قصار الحكم: 243.

588 – قال عليه السلام: «ما أهمّني ذنبٌ أمهلت بعده حتّى أصلّي ركعتين وأسأل الله العافية. الخطبة: 290.

73 – صلة الرحم

589 – قال عليه السلام: ألا لا يعدلنّ أحدكم عن القرابة يرى بها

الخصاصة أن يسدّها بالّذي لا يزيده إن أمسكه و لا ينقصه إن أهلكه، ومن يقبض يده عن عشيرته، فإنّما تقبض منه عنهم يدٌ واحدةٌ، و تقبض منهم عنه أيدٍ كثيرةٌ، ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة. الخطبة: 23.

590 – قال عليه السلام: «إنّ أفضل ما توسّل به المتوسّلون إلى الله سبحانه ... صلة الرّحم فإنّها مثراةٌ في المال، و منسأةٌ في الأجل. الخطبة: 109.

591 – قال عليه السلام في وصف المتقي: ويصل من قطعه. الخطبة: 193.

592 – قال عليه السلام للعلاء بن زياد الحارثي لما اشترى داراً واسعة: ما كنت تصنع بسعة هذه الدّار في الدّنيا، وأنت إليها في الآخرة كنت أحوج، وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة: تقري فيها الضّيف، وتصل فيها الرّحم، وتطلع منها الحقوق مطالعها، فإذاً أنت قد بلغت بها الآخرة. الخطبة: 209.

593 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: وأكرم عشيرتك، فإنّهم جناحك الذي به تطير، وأصلك الذي إليه تصير، ويدك التي بها تصول الكتاب: 31.

594 – قال عليه السلام: فرض الله ... صلة الرّحم منماةً للعدد. قصار الحكم: 243.

74- الصمت

595 – قال عليه السلام في وصف المتقي: إن صمت لم يغمّه صمته .... الخطبة: 193.

596 – وفي وصيته للإمام الحسن عليه السلام: ودع القول فيما لا تعرف، و الخطاب فيما لم تكلّف ... و لا تقل ما لا تعلم وإن قلّ ما تعلم، ولا تقل ما لا تحبّ أن يقال لك ... وتلافيك ما فرط من صمتك، أيسر من إدراكك ما فات من منطقك الكتاب: 31.

597 – قال عليه السلام: إذا تمّ العقل نقص الكلام. قصار الحكم 66.

598 – قال عليه السلام: طوبى لمن ذلّ في نفسه ... أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من لسانه. قصار الحكم: 116.

599 – قال عليه السلام: لا خير في الصّمت عن الحكم، كما أنّه لا خير في القول بالجهل. قصار الحكم: 172، 459.

600 – قال عليه السلام: بكثرة الصّمت تكون الهيبة. قصار الحكم: 14.

601 – قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخٌ في الله ... و كان أكثر ... دهره صامتاً، فإن قال بذّ (1) القائلين ونقع غليل السّائلين ... وكان إذا غُلب على الكلام لم يُغلب على السّكوت، وكان على ما يسمع أحرص

1- بذّهم: سبقهم وغلبهم

منه على أن يتكلّم ... فعليكم بهذه الخلائق فالزموها و تنافسوا فيها. قصار الحكم: 280.

602 – قال عليه السلام في وصف المؤمن: «كثيرٌ صمته» قصار الحكم 324.

603 – قال عليه السلام: من كثر كلامه كثر خطؤه، و من كثر خطؤه قلّ حياؤه، ومن قلّ حياؤه قلّ ورعه ومن قلّ ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النّار ... ومن علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيها يعنيه. قصار الحكم: 339.

604 – قال عليه السلام: الكلام في وثاقك ما لم تتكلّم به، فإذا تكلّمت به صرت في وثاقه، فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك، قرّب كلمةٍ سليت نعمةً. قصار الحكم: 371

75- الصوم

605 – قال عليه السلام في وصف خلّص أصحابه: خمص البطون من الصيام. الخطبة: 120.

606 – قال عليه السلام: وعن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصّلوات والزّكوات ومجاهدة الصّيام في الأيام المفروضات تسكيناً لأطرافهم، وتخشيعاً لأبصارهم، وتذليلاً لنفوسهم، وتخفيضاً لقلوبهم، وإذهاباً للخيلاء عنهم .... الخطبة: 192.

607 – قال عليه السلام: لكلّ شيءٍ زكاةٌ وزكاة البدن الصّيام قصار الحكم: 129

608 – قال عليه السلام: كم من صائمٍ ليس له من صيامه إلا الجوع والظّمأ. قصار الحكم: 135.

609 – قال عليه السلام: فرض الله ... الصّيام ابتلاءً لإخلاص الخلق. قصار الحكم: 243.

76- الضلال

610 – قال عليه السلام: الم يوجس موسى عليه السلام خيفةً على نفسه، بل أشفق من غلبة الجهّال، ودول الضلال. الخطبة: 4.

611 – قال عليه السلام: «إلى الله أشكو من معشرٍ يعيشون جهّالاً، ويموتون ضلالاً، ليس فيهم سلعةٌ أبور من الكتاب إذا تلي حقّ تلاوته ولا سلعةٌ أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه، ولا عندهم أنكر من المعروف، ولا أعرف من المنكر» الخطبة: 17.

612 – قال عليه السلام: «إنّها سمّيت الشّبهة شبهةً لأنّها تشبه الحقّ، فأمّا أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهدى، وأمّا أعداء الله فدعاؤهم فيها الضّلال، ودليلهم العمى. الخطبة: 38.

613 – قال عليه السلام: «ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحداهما ضلالةً» قصار الحكم: 173.

77- الطاعة لله تعالى

614 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله عباد الله، و فرّوا إلى الله من الله، وامضوا في الذي نهجه لكم، وقوموا بما عصبه بكم الخطبة: 24.

615 – قال عليه السلام: نسأل الله سبحانه أن يجعلنا و إياكم ممّن لا تبطره نعمةٌ ولا تقصّر به عن طاعة ربّه غايةٌ الخطبة 63.

616 – قال عليه السلام: «عباد الله إنّ أنصح النّاس لنفسه أطوعهم لرّبه. الخطبة: 85.

617 – قال عليه السلام في ذكر يوم القيامة: «فأمّا أهل الطّاعة فأثابهم بجواره، وخلّدهم في داره، حيث لا يظعن النّزّال، ولا تتغيّر بهم الحال ولا تنوبهم الأفزاع، ولا تنالهم الأسقام ولا تعرض لهم الأخطار، ولا تشخصهم الأسفار. الخطبة: 108.

618 – قال عليه السلام: لا يُخدع الله عن جنّته، ولا تُنال مرضاته إلا بطاعته. الخطبة: 129.

619 – قال عليه السلام: أين القلوب التي وُهبت الله، وعوقدت على طاعة الله. الخطبة: 144.

620 – قال عليه السلام: فبعث الله محمداً صلى الله عليه و آله و سلم بالحقّ ليخرج عباده من عبادة الأوثان إلى عبادته ومن طاعة الشّيطان إلى طاعته الخطبة: 147.

621 – قال عليه السلام: «وسهّل لكم سبل الطاعة» الخطبة: 151.

621 – قال عليه السلام: أطيعوا الله ولا تعصوه. الخطبة: 167.

623 – قال عليه السلام: استتمّوا نعمة الله عليكم بالصّبر على طاعة الله. الخطبة: 173.

624 – قال عليه السلام: و اعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلا يأتي في كرهٍ، وما من معصية الله شيءٌ إلا يأتي في شهوةٍ الخطبة 176.

625 – قال عليه السلام: يا أيها النّاس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب النّاس ... واشتغل بطاعة ربّه، وبكى على خطيئته. الخطبة: 176

626 – قال عليه السلام: واستتمّوا نعم الله عليكم بالصّبر على طاعته، والمجانبة المعصيته. الخطبة: 188.

627 – قال عليه السلام: استعملنا الله و إيّاكم بطاعته و طاعة رسوله. الخطبة: 190

628 – قال عليه السلام: فاجعلوا طاعة الله شعاراً دون دثاركم ودخيلاً دون شعاركم، ولطيفاً بين أضلاعكم، وأميراً فوق أموركم، ومنهلاً لحين ورودكم وشفيعاً لدرك طلبتكم، وجنّةً ليوم فزعكم ومصابيح لبطون قبوركم وسكناً لطول وحشتكم، ونفساً لكرب

مواطنكم، فإنّ طاعة الله حرزٌ من متالف مكتنفةٍ، ومخاوف متوقّعةٍ، وأوار نيرانٍ موقدةٍ. الخطبة: 198.

629 – قال عليه السلام: ألا وإنّ الله سبحانه قد جعل للخير أهلاً، وللحقّ دعائم، وللطّاعة عصماً، وإنّ لكم عند كلّ طاعةٍ عوناً من الله سبحانه يقول على الألسنة، و يثبّت الأفئدة فيه كفاءٌ لمكتفٍ، وشفاءٌ لمشتفٍ. الخطبة: 214.

630 – قال عليه السلام: فليس أحدٌ وإن اشتدّ على رضا الله حرصه، وطال في العمل اجتهاده، ببالغٍ حقيقة ما الله سبحانه أهله من الطّاعة له» الخطبة: 216.

631 – قال عليه السلام: وكن الله مطيعاً، وبذكره آنساً» الخطبة: 222.

632 – قال عليه السلام: «امرؤٌ ألجم نفسه بلجامها، وزمّها بزمامها، فأمسكها بلجامها عن معاصي الله، وقادها بزمامها إلى طاعة الله» الخطبة: 238.

633 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسوّاك، وليكن له تعبّدك، وإليه رغبتك، ومنه شفقتك» الكتاب: 31.

634 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «أمره بتقوى الله، و إيثار طاعته، واتّباع ما أمر به في كتابه من فرائضه و سننه التي لا يسعد أحدٌ إلا باتّباعها، ولا يشقى إلا مع جحودها و إضاعتها، وأن ينصر الله

سبحانه بقلبه ويده ولسانه، فإنّه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر من نصره، و إعزاز من أعزّه. الكتاب: 53.

635 – وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «وأطع الله في جميع أمورك، فإنّ طاعة الله فاضلةٌ على ما سواها. الكتاب 69.

636 – قال عليه السلام: إنّ وليّ محمّدٍ من أطاع الله و إن بعدت لحمته، و إن عدوّ محمّدٍ من عصى الله و إن قربت قرابته. قصار الحكم 90.

637 – قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه جعل الطّاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة. قصار الحكم: 322.

638 – قال عليه السلام: «إنّ الله سبحانه وضع الثّواب على طاعته، والعقاب على معصيته، زيادةً لعباده عن نقمته، وحياشةً لهم إلى جنته. قصار الحكم: 358.

639 – قال عليه السلام: احذر أن يراك الله عند معصيته، و يفقدك عند طاعته فتكون من الخاسرين، و إذا قويت فاقو على طاعة الله، و إذا ضعفت فاضعف عن معصية الله. قصار الحكم: 373.

78- الطمع

640 – قال عليه السلام وهو يذم المتخاذلين من جيشه: «أَقَوْلاً بغير

علمٍ ... وطمعاً في غير حقٍّ» الخطبة: 29، ص 86.

641 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «فمن علامة أحدهم أنّك ترى له ... تحرّجاً عن طمعٍ» الخطبة: 193.

642 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: و إيّاك أن توجف بك مطايا الطّمع فتوردك مناهل الهلكة. الكتاب: 31.

643 – وفيه أيضاً: «قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطّمع هلاكاً» الكتاب: 31.

644 – قال: «أزرى بنفسه من استشعر الطمع. قصار الحكم: 2.

645 – قال عليه السلام في وصف عجائب قلب الإنسان وما فيه من الأضداد: « ... فإن سنح له الرّجاء أذلّه الطّمع، وإن هاج به الطّمع أهلكه الحرص ...» قصار الحكم: 103.

646 – قال عليه السلام: «الطّمع رقٌّ مؤبّدٌ. قصار الحكم: 170

647 – قال عليه السلام: أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع. قصار الحكم: 209.

648 – قال عليه السلام: «الطّامع في وثاق الذّلّ. قصار الحكم: 216.

649 – قال عليه السلام: إنّ الطّمع مورد غير مصدرٍ (1)، وضامنٌ غير وفيٍّ. قصار الحكم: 266.

1- أي من ورده هلك فيه ولم يصدر عنه

79- الظلم

الليل

650 - قال عليه السلام: «ألا وإنّ الظّلم ثلاثةٌ: فظلمٌ لا يغفر، وظلمٌ لا يترك، وظلمٌ مغفورٌ لا يطلب. فأما الظّلم الذي لا يغفر فالشّرك بالله، قال الله تعالى: «إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ» وأمّا الظّلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأمّا الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً» الخطبة: 176.

651 - وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: ولا تظلم كما لا تحبّ أن تظلم ... وظلم الضّعيف أفحش الظّلم. الكتاب: 31.

652 - وفيه أيضاً ولا يكبرنّ عليك ظلم من ظلمك، فإنّه يسعى في مضرّته ونفعك. الكتاب: 31.

653 - وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «أنصف الله وأنصف النّاس من نفسك ومن خاصّة أهلك، ومن لك فيه هوًى من رعيّتك فإنّك إلا تفعل تظلم، ومن ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده، ومن خاصمه الله أدحض حجّته، و كان الله حرباً حتّى ينزع أو يتوب، وليس شيءٌ أدعى إلى تغيير نعمة الله وتعجيل نقمته من إقامةٍ على ظلمٍ فإنّ الله سميعٌ دعوة المظلومين وهو للظّالمين بالمرصاد» الكتاب: 53.

654 - قال عليه السلام: اللظّالم البادي غداً بكفّه عضّةٌ. قصار الحكم: 176.

655 – قال عليه السلام: اللظّالم من الرّجال ثلاث علاماتٍ: يظلم من فوقه بالمعصية، و من دونه بالغلبة، و يظاهر القوم الظّلمة» قصار الحكم: 340.

80- العبادة

656 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «فمن علامة أحدهم أنّك ترى له ... خشوعاً في عبادة» الخطبة: 193.

657 – قال عليه السلام: ومن لم يختلف سرّه وعلانيته، وفعله ومقالته فقد أدّى الأمانة وأخلص العبادة الكتاب: 26.

658 – قال عليه السلام: وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها. الكتاب: 69.

659 – قال عليه السلام: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير ... أن تباهي الناس بعبادة ربك. قصار الحكم: 89.

660 – قال عليه السلام: «لا عبادة كأداء الفرائض. قصار الحكم: 107.

661 – قال عليه السلام: فاستقيموا على كتابه، وعلى منهاج أمره، وعلى الطريقة الصالحة من عبادته. الخطبة 176.

662 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «فاعتصم بالذي خلقك ... وليكن له تعبدّك الكتاب: 31.

81 - العبرة

663 - قال عليه السلام: «ذمّتي بما أقول رهينةٌ وأنا به زعيمٌ، إنّ من صرّحت (1) له العبر عمّا بين يديه من المثلات حجزه التّقوى عن تقحّم الشّبهات» الخطبة: 16.

664 - قال عليه السلام: وبحقٍّ أقول لكم: لقد جاهرتكم العبر، وزُجر تم بما فيه مزدجرٌ. الخطبة: 20.

665 - قال عليه السلام: و اتّعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتّعظ بكم من بعدكم. الخطبة 32.

666 - قال عليه السلام: فاتّقوا الله تقيّة من سمع فخشع ... وعبّر فاعتبر ... وخلّف لكم عبراً من آثار الماضين قبلكم من مستمتع خلاقهم، ومستفسح خناقهم ... عباد الله أين الذين عمّروا فنعموا، وعلّموا ففهموا، وأنظروا فلهوا، وسلّموا فنسوا، أمهلوا طويلاً ومنحوا جميلاً وحذّروا أليماً، ووعدوا جسيماً. الخطبة: 82.

667 - قال عليه السلام: فاتّعظوا عباد الله بالعبر النّوافع، واعتبروا بالآي السّواطع. الخطبة: 84.

668 - قال عليه السلام: فاعتبروا عباد الله، واذكروا تيك التي آباؤكم

1- صرحت: كشفت

وإخوانكم بهـا مرتهنون، وعليهـا محاسـبون، ولعمري ما تقادمت بكم ولا بهم العهود ولا خلت فيما بينكم وبينهم الأحقاب والقرون، و ما أنتم اليوم من يوم كنتم في أصلابهم ببعيدٍ. الخطبة: 88

669 – قال عليه السـلام: أوليس لكم في آثار الأوّلين مزدجرٌ، وفي آبائكم الماضـين تبصرةٌ ومعتبرٌ إن كنتم تعقلون، أولم تروا إلى الماضين منكم لا ـ يرجعون، و إلى الخلف الباقين لا يبقون أولسـتم ترون أهل الـدنيا يصـبحون ويمسون على أحوالٍ شتّى قميّتٌ يبكى، وآخر يعزّى وصـريعٌ، مبتلّى، وعائدٌ يعود، وآخر بنفسه يجود، وطالبٌ للدنيا والموت يطلبه، وغافلٌ وليس بمغفولٍ عنه، وعلى أثر الماضي ما يمضي الباقي الخطبة: 98

670 – قال عليه السلام: رحم الله امرأ تفكّر فاعتبر، واعتبر فأبصر، فكأنّ ما هو كائنٌ من الدّنيا عن قليلٍ لم يكن، وكأنّ ما هو كائنٌ من الآخرة عمّا قليل لم يزل، وكلّ معدودٍ منقصٍ، وكلّ متوقّعٍ آتٍ، وكلّ آتٍ قريبٌ دانٍ. الخطبة: 102

671 – قـال عليه السـلام: «ثمّ إنّ الـدّنيا دار فنـاءٍ وعناءٍ وغيرٍ وعبرٍ ... ومن عبرها أنّ المرء يشـرف على أمله فيقتطعه حضور أجله، فلا أملٌ يدرك ولا مؤمّلٌ يترك، فسبحان الله ما أغرّ سرورها، وأظمأ ريّها، وأضحى فيئها، لا جاء يردّ ولا ماضٍ يرتدّ» الخطبة: 113.

672 – قال عليه السلام: اضرب بطرفك حيث شئت من النّاس، فهل

تبصر إلا فقيراً يكابد فقراً، أو غنيّاً بدّل نعمة الله كفراً، أو بخيلاً اتّخذ البخل بحقّ الله وفراً، أو متمرّداً كأنّ بأذنه عن سمع المواعظ وقراً الخطبة: 129.

673 – قال عليه السلام: «فاتّعظوا بالعبر واعتبروا بالغير، وانتفعوا بالنّذر. الخطبة: 157.

674 – قال عليه السلام في الدنيا: فاحذروها حذر الشّفيق النّاصح، والمجدّ الكادح، واعتبروا بما قد رأيتم من مصارع القرون قبلكم، قد تزايلت أوصالهم، وزالت أبصارهم وأسماعهم، وذهب شرفهم وعزّهم، وانقطع سرورهم ونعيمهم، فبدّلوا بقرب الأولاد فقدها، وبصحبة الأزواج مفارقتها، لا يتفاخرون ولا يتناصرون ولا يتناسلون،

ولا يتزاورون ولا يتحاورون. الخطبة: 161.

675 – قال:عليه السلام «إنّ لكم في القرون السّالفة لعبرةً، أين العمالقة وأبناء العمالقة، أين الفراعنة وأبناء الفراعنة، أين أصحاب مدائن الرّسّ الّذين قتلوا النّبيّين، وأطفأوا سنن المرسلين، وأحيوا سنن الجبّارين أين الّذين ساروا بالجيوش، وهزموا بالألوف، و عسكروا العساكر، ومدّنوا المدائن. الخطبة: 182.

676 – قال عليه السلام: فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته، ووقائعه ومثلاته، واتّعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع جنوبهم. الخطبة: 192.

677 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: أحي قلبك بالموعظة ... واعرض عليه أخبار الماضين، وذكّره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين، وسر في ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا وعمّا انتقلوا، وأين حلّوا ونزلوا، فإنّك تجدهم قد انتقلوا عن الأحبّة، وحلّوا ديار الغربة، وكأنّك عن قليلٍ قد صرت كأحدهم. الكتاب: 31.

678 – و من كتاب له إلى الحارث الهمداني: و اعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها، فإنّ بعضها يشبه بعضاً، وآخرها لاحقٌ بأوّلها، وكلّها حائلٌ مفارقٌ. الكتاب: 69.

679 – قال عليه السلام في وصف المغترّ بالدنيا: يصف العبرة ولا يعتبر قصار الحكم: 140.

680 – قال عليه السلام: من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، ومن فهم علم. قصار الحكم: 198.

681 – قال عليه السلام: «ما أكثر العبر وأقلّ الاعتبار قصار الحكم: 288.

682 – قال عليه السلام: ك الاعتبار منذرٌ ناصحٌ قصار الحكم 355.

683 – قال عليه السلام: وإنّما ينظر المؤمن إلى الدّنيا بعين الاعتبار. قصار الحكم: 357.

82- العجب

684 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: واعلم أنّ الإعجاب

ضدّ الصّواب و آفة الألباب. الكتاب: 31.

685 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «وإيّاك والإعجاب بنفسك، والثّقة بما يعجبك منها، وحبّ الإطراء، فإنّ ذلك من أوثق فرص الشّيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين. الكتاب: 53.

686 – قال عليه السلام: أوحش الوحشة العجب. قصار الحكم 34.

687 – قال عليه السلام: سيّئةٌ تسوءك خيرٌ عند الله من حسنةٍ تعجبك. قصار الحكم: 41.

688 – قال عليه السلام: الا وحدة أو حش من العجب. قصار الحكم 107.

689 – قال عليه السلام: الإعجاب يمنع الازدياد. قصار الحكم: 157.

690 – قال عليه السلام: عجب المرء بنفسه أحد حسّاد عقله قصار الحكم 202.

83- العدل

691 – قال عليه السلام في قطائع عثمان: والله لو وجدته قد تزوّج به النّساء، ومُلك به الإماء لرددته، فإنّ في العدل سعةً، ومن ضاق عليه العدل فالجور عليه أضيق. الخطبة 15.

692 – وقال عليه السلام: الذّليل عندي عزيزٌ حتّى آخذ الحقّ له، والقويّ عندي ضعيفٌ حتى آخذ الحقّ منه. الخطبة: 37.

693 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «قد ألزم نفسه العدل، فكان أوّل عدله نفي الهوى عن نفسه» الخطبة: 86.

694 – قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «وحكمه العدل» الخطبة: 93.

695 – قال عليه السلام: «وايم الله لأنصفنّ المظلوم من ظالمه، ولأقودنّ الظّالم بخزامته حتى أورده منهل الحقّ و إن كان كارها. الخطبة: 136.

696 – قال عليه السلام: فإنّه من استثقل الحقّ أن يقال له أو العدل أن يعرض عليه، كان العمل بهما أثقل. الخطبة: 216.

697 – ومن كتاب له إلى بعض عماله: فليكن أمر الناس عندك في الحقّ سواءً، فإنّه ليس في الجور عوضٌ من العدل. الكتاب: 59.

698 – قال عليه السلام: ليس من العدل القضاء على الثّقة بالظَّنّ. قصار الحكم: 210.

699 – قال عليه السلام: وبالسّيرة العادلة يقهر المناوئ. قصار الحكم 214.

700 – قال عليه السلام في قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الإِحْسانِ»: العدل الإنصاف، و الإحسان التّفضّل. قصار الحكم 222.

701 – قال عليه السلام: «يوم العدل على الظّالم أشدّ من يوم الجور على المظلوم. قصار الحكم 332.

702 – وسئل عليه السلام: «أيهما أفضل العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها، والعدل سائسٌ عامٌّ، والجود عارضٌ خاصٌّ، فالعدل أشرفهما و أفضلها قصار الحكم: 425.

703 – قال عليه السلام الزياد بن أبيه: استعمل العدل، واحذر العسف والحيف، فإنّ العسف يعود بالجلاء، والحيف يدعو إلى السّيف. قصار الحكم: 464.

84 – العدوان

704 – قال عليه السلام: اتقوا مدارج الشيطان، ومهابط العدوان. الخطبة: 151.

705 – كتب عليه السلام إلى عماله على الخراج: ولو لم يكن فيما نهى الله عنه من البغي والعدوان عقاب يخاف لكان في ثواب اجتنابه ما لا عذر في ترك طلبه. الكتاب 51.

706 – قال عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد. قصار الحكم: 211.

707 – قال عليه السلام: «أيّها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به، ومنكراً يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ، ومن أنكره بلسانه فقد أجر، وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسّيف لتكون كلمة الله هى العليا، وكلمة الظّالمين هي السّفلى، فذلك الّذي أصاب سبيل الهدى، وقام على الطّريق ونوّر في قلبه اليقين».

وفي كلامٍ آخر له يجري هذا المجرى: «فمنهم المنكر للمنكر بيده ولسانه وقلبه فذلك المستكمل الخصال الخير، ومنهم المنكر بلسانه وقلبه، والتّارك بيده فذلك متمسّكٌ بخصلتين من خصال الخير ومضيّعٌ خصلةً، ومنهم المنكر بقلبه والتّارك بيده ولسانه فذلك الّذي ضيّع أشرف الخصلتين من الثّلاث وتمسّك بواحدةٍ، ومنهم تاركٌ لإنكار المنكر بلسانه وقلبه ويده، فذلك ميّت الأحياء، وما أعمال البرّ كلّها، والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، إلا كنفثةٍ في بحرٍ لجّيٍّ وإنّ الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر لا يقرّبان من أجلٍ ولا ينقصان من رزقٍ، وأفضل من ذلك كلّه كلمة عدلٍ عند إمامٍ جائرٍ.

وعن أبي جحيفة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: «أوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بأيديكم ثمّ بألسنتكم ثم بقلوبكم، فمن لم يعرف بقلبه معروفاً و لم ينكر منكراً قلب فجعل أعلاه أسفله وأسفله

أعلاه» قصار الحكم: 363.

85- العصبية

708 – قال عليه السلام: «فأطفئوا ما كمن في قلوبكم من نيران العصبيّة، وأحقاد الجاهليّة، فإنّها تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشّيطان، ونخواته ونزغاته ونفثاته. الخطبة: 192.

709 – قال عليه السلام: فإن كان لابدّ من العصبيّة فليكن تعصبّكم لمكارم الخصال، ومحامد الأفعال ومحاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء والنّجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل بالأخلاق الرّغيبة، والأحلام العظيمة، والأخطار الجليلة، والآثار المحمودة، فتعصّبوا الخلال الحمد: من الحفظ للجوار، والوفاء بالذّمام، والطاعة للبرّ، والمعصية للكبر والأخذ بالفضل والكفّ عن البغي والإعظام للقتل، والإنصاف للخلق، والكظم للغيظ، و اجتناب الفساد في الأرض. الخطبة: 192

86- العفة

710 – قال عليه السلام: «ما المجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم أجراً ممّن قدر فعفّ لكاد العفيف أن يكون ملكاً من عليه السلام الملائكة. قصار الحكم 462.

711 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «الحرفة مع العفّته خير من الغنى مع الفجور. الكتاب: 31.

712 – قال عليه السلام: أعينوني بورع و اجتهاد وعفّة وسداد. الكتاب: 45.

713 – قال عليه السلام: فرض الله ... مجانبة السرقة إيجاباً للعفّة. قصار الحكم: 243.

714 – قال عليه السلام: قدر الرجل على قدر همّته ... و عفّته على قدر غيرته. قصار الحكم 42.

715 – قال عليه السلام: العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى قصار الحكم: 63.

716 – قال عليه السلام في وصف المتقين: حاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة. قصار الحكم: 193.

87- العفو

717 – قال عليه السلام: و إن أعف فالعفو لي قربةٌ، وهو لكم حسنةٌ، فاعفوا ألا تحبّون أن يغفر الله لكم. الكتاب: 23.

718 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: وأشعر قلبك الرحمة

للرعيـة ... فأعطهم من عفوك وصـفحك مثل الـذي تحب وترضـى أن يعطيك الله من عفوه وصـفحه ... ولا تنـدمنّ على عفوٍ، ولا تبجحنّ بعقوبة. الكتاب: 53

719 – قال عليه السلام: إذا قدرت على عدوّك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه. قصار الحكم: 7.

72 – قال عليه السلام: أولى النّاس بالعفو أقدرهم على العقوبة. قصار الحكم: 47.

721 – قال عليه السلام: العفو زكاة الظّفر. قصار الحكم: 201

88- العلم

722 – قال عليه السلام وهو يذم المتخاذلين من جيشه: أقولاً بغير علمٍ ... الخطبة: 29.

723 – وقال عليه السـلام: فانظر أيّها السّائل، فما دلّك القرآن عليه من صـفته فانتمّ به و استضـئ بنور هـدايته وما كلّفك الشّيطان علمه ممّا ليس في الكتاب عليك فرضه، ولا في سـنّة النّبيّ صـلى الله عليه و آله و سـلم وأئمة الهدى أثره، فكل علمه إلى الله سبحانه فإنّ ذلك منتهى حقّ الله عليك، واعلم أنّ الرّاسـخين في العلم هم الذين أغناهم عن اقتحام السّدد المضروبة دون الغيوب الإقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فمدح

ص: 133

الله تعـالى اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علمّاً، و سـمّى تركهم التّعمّق فيما لـم يكلّفهم البحث عن كنهه رسوخاً، فاقتصـر على ذلك، ولا تقدّر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين الخطبة: 90.

724 – قال عليه السـلام: فبادروا العلم من قبل تصويـح نبته (1)، ومن قبل أن تشـغلوا بأنفسـكم عن مستثار العلم من عند أهله» الخطبة: 104.

725 – قال عليه السـلام: «إن العالـم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الّذي لا يسـتفيق من جهله بل الحجّة عليه أعظم والحسـرة له ألزم، وهو عند الله ألوم. الخطبة: 109.

726 – قال عليه السلام: بالإيمان يعمر العلم، وبالعلم يرهب الموت. الخطبة: 156.

727 – قال عليه السـلام في وصف المتقين: و وقفوا أسـماعهم على العلم النافع لهم ... فمن علامة أحدهم أنّك ترى له ... حرصاً في علمٍ وعلماً في حلمٍ. الخطبة: 193.

728 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «واعلم أنّه لا خير في علمٍ لا ينفع، ولا ينتفع بعلمٍ لا يحقّ تعلّمه. الكتاب: 31.

729 – قال عليه السلام: «العلم وراثةٌ كريمةٌ» قصار الحكم: 2.

730 – قال عليه السلام: قيمة كل امرئٍ ما يحسنه. قصار الحكم: 76.

1- تصويح النبت: ييسه

731 – قال عليه السلام: أوضع العلم (1) ما وقف على اللّسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان. قصار الحكم: 86.

732 – قال عليه السلام: ربّ عالمٍ قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه. قصار الحكم: 102.

733 – قال عليه السلام: لا علم كالتّفكّر ... ولا شرف كالعلم. قصار الحكم: 107.

734 – قال عليه السلام لكميل: يا كميل بن زيادٍ إنّ هذه القلوب أوعيةٌ فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك، النّاس ثلاثةٌ: فعالمٌ ربّانيٌّ، ومتعلّمٌ على سبيل نجاةٍ، وهمجٌ رعاعٌ، أتباع كل ناعقٍ يميلون مع كلّ ريحٍ، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجأوا إلى ركنٍ وثيقٍ، يا كميل العلم خيرٌ من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النّفقة والعلم يزكوا على الإنفاق، وصنيع المال يزول بزواله، يا كميل بن زيادٍ معرفة العلم دينٌ يدان به، به يكسب الإنسان الطّاعة في حياته، وجميل الأحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكمٌ والمال محكومٌ عليه، يا كميل هلك خزّان الأموال وهم أحياءٌ، والعلماء باقون ما بقي الدّهر، أعيانهم مفقودةٌ، وأمثالهم في القلوب موجودةٌ. قصار الحكم: 137.

735 – قال عليه السلام: كلّ وعاءٍ يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنّه يتّسع به. قصار الحكم: 195.

1- أوضع العلم: أدناه

736 – قال عليه السلام: قطع العلم عذر المتعلّلين. قصار الحكم 75.

737 – قال عليه السلام: إذا أرذل الله عبداً حظر عليه العلم. قصار الحكم: 279.

738 – قال عليه السلام: العلم علمان: مطبوعٌ ومسموعٌ، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع. قصار الحكم: 329.

739 – قال عليه السلام: العلم مقرونٌ بالعمل فمن علم عمل والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل. عنه قصار الحكم: 356.

740 – قال عليه السلام الجابر بن عبد الله الأنصاري: «يا جابر قوام الدين والدنيا بأربعةٍ: عالمٍ مستعملٍ علمه، وجاهلٍ لا يستنكف أن يتعلّم، وجوادٍ لا يبخل بمعروفه، وفقيرٍ لا يبيع آخرته بدنياه. قصار الحكم: 362.

741 – قال عليه السلام: منهومان لا يشبعان طالب علمٍ، وطالب دنيا. 445.

742 – قال عليه السلام: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلّموا، حتى أخذ على أهل العلم أن يعلّموا قصار الحكم: 466.

89- العمل الصالح

743 – قال عليه السلام: إنّ المال و البنين حرث الدنيا، والعمل

الصّالح حرث،الآخرة، وقد يجمعهما الله تعالى لأقوامٍ. الخطبة: 23.

744 – قـال عليه السـلام: ألاـ عاملٌ لنفسه قبل يوم بؤسه، ألا وإنّكم في إلا أيام أملٍ من ورائه أجلٌ، فمن عمل في أيام أمله قبل حضور أجله فقد نفعه عمله ولم يضـرره أجله، ومن قصّر في أيّام أمله قبل حضور أجله فقد خسر عمله وضرّه أجله، ألا فاعملوا في الرّغبة كما تعملون في الرّهبـة، ألا وإنّي لم أر كالجنّـة نام طالبها، ولا كالنّار نام هاربها، ألا وإنّكم قد أمرتم بالظّعن ودللتم على الزّاد ... فتزوّدوا في الدّنيا من الدّنيا ما تحرزون به أنفسكم غداً. الخطبة.28.

745 – قال عليه السلام: إنّ اليوم عملٌ ولا حساب وغداً حسابٌ ولا عمل. الخطبة: 42.

746 – قال عليه السـلام: «فارتحلوا منها [أي من الـدنيا] بأحسن بحضـرتكم من الزّاد ولا تسألوا فيها فوق الكفاف، ولا تطلبوا منها أكثر من البلاغ.الخطبة: 45.

747 – قـال عليه السـلام: فوالله لو حنتم حنين الولّه العجـال، ودعوتم بهـديل الحمام و جأرتم جوار متبتّلي الرّهبان، وخرجتم إلى الله من الأموال والأولاد التماس القربة إليه في ارتفاع درجةٍ عنده، أو غفران سـيّئةٍ أحصـتها كتبه وحفظتها رسله لكان قليلاً فيما أرجو لكم من ثوابه، وأخاف عليكم من عقابه وتالله لو انماثت قلوبكم انمياثاً، وسالت عيونكم من رغبةٍ إليه أو رهبةٍ منه دماً، ثمّ عمّرتم في الدّنيا ما

الدنيا باقيةٌ، ما جزت أعمالكم – ولو لم تبقوا شيئاً من جهدكم – أنعمه عليكم العظام، وهداه إيّاكم للإيمان. الخطبة: 52.

748 – قال عليه السلام: فاتقوا الله عباد الله، وبادروا آجالكم بأعمالكم، وابتاعوا ما يبقى لكم بما يزول عنكم ... الخطبة: 63.

749 – قال عليه السلام: رحم الله امرأ سمع حكماً فوعى، ودعي إلى رشادِ فدنا ... قدّم خالصاً، و عمل صالحاً، اكتسب مذخوراً و اجتنب محذوراً، ورمى غرضاً و أحرز عوضاً، كابر هواه وكذّب مناه، جعل الصّبر مطيّة نجاته، والتّقوى عدّة وفاته، ركب الطّريقة الغرّاء، ولزم المحجّة البيضاء، اغتنم المهل، وبادر الأجل، وتزوّد من العمل. الخطبة: 75.

750 – قال عليه السلام: فليعمل العامل منكم في أيّام مهله قبل إرهاق أجله، وفي فراغه قبل أوان شغله، وفي متنفّسه قبل أن يؤخذ بكظمه، وليمهّد لنفسه وقدمه وليتزوّد من دار ظعنه لدار إقامته الخطبة: 85.

751 – قال عليه السلام: اعملوا رحمكم الله على أعلامٍ بيّنةٍ فالطّريق عليه السلام نهجٌ يدعوا إلى دار السّلام وأنتم في دار مستعتبٍ على مهلٍ وفراغٍ والصّحف منشورةٌ، والأقلام جاريةٌ، و الأبدان صحيحةٌ، والألسن مطلقةٌ، والتوبة مسموعةٌ، والأعمال مقبولةٌ. الخطبة: 93.

752 – قال عليه السلام في صفة المتقين: استقربوا الأجل فبادروا العمل. الخطبة: 113.

753 – قال عليه السلام: قد تكفّل لكم بالرّزق وأمرتم بالعمل فلا يكوننّ المضمون لكم طلبه أولى بكم من المفروض عليكم عمله مع أنّه والله لقد اعترض الشّكّ، ودخل اليقين، حتى كأنّ الذي ضمن لكم قد فرض عليكم، وكأنّ الذي فرض عليكم قد وضع عنكم، فبادروا العمل وخافوا بغتة الأجل، فإنّه لا يرجى من رجعة العمر ما يرجى من رجعة الرّزق، ما فات اليوم من الرّزق رجي غداً زيادته، وما فات أمس من العمر لم يرج اليوم رجعته، الرّجاء مع الجائي، واليأس مع الماضي. الخطبة: 113.

754 – قال عليه السلام: اعملوا ليومٍ تذخر له الذّخائر، وتبلى فيه السّرائر. الخطبة: 119.

755 – قال عليه السلام: اعملوا للجنّة عملها، فإنّ الدّنيا لم تخلق لكم دار مقامٍ بل خلقت لكم مجازاً لتزوّدوا منها الأعمال إلى دار القرار، فكونوا منها على أوفازٍ، وقرّبوا الظّهور للرّيال. الخطبة: 132.

756 – قال عليه السلام: فالنّاظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم أعمله عليه أم له، فإن كان له مضى فيه وإن كان عليه وقف عنه، فإنّ العامل بغير علمٍ كالسّائر على غير طريقٍ، فلا يزيده بعده عن الطّريق الواضح إلا بعداً من حاجته، والعامل بالعلم كالسّائر على الطّريق الواضح، فلينظر ناظرٌ أسائرٌ هو أم راجعٌ، واعلم أنّ لكلّ ظاهرٍ باطناً على مثاله، فما طاب ظاهره طاب باطنه، وما خبث ظاهره خبث

باطنه، وقد قال الرّسول الصّادق صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله يحبّ العبد ويبغض عمله، ويحبّ العمل ويبغض بدنه واعلم أنّ لكلّ عملٍ نباتاً، وكلّ نباتٍ لا غنى به عن الماء، والمياه مختلفةٌ، فما طاب سقيه طاب غرسه، وحلت ثمرته، وما خبث سقيه خبث غرسه، وأمرّت ثمرته. الخطبة: 154.

757 – قال عليه السلام: «فالله الله معشر العباد و أنتم سالمون في الصّحة قبل السّقم، وفي الفسحة قبل الضّيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها، أسهروا عيونكم، وأضمروا بطونكم، واستعملوا أقدامكم، وأنفقوا أموالكم، وخذوا من أجسادكم فجودوا بها على أنفسكم، ولا تبخلوا بها عنها فقد قال الله سبحانه: «إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ» وقال تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) فلم يستنصركم من ذلٍّ، ولم يستقر ضكم من قلٍّ استنصركم وله جنود السّماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، واستقرضكم وله خزائن السّماوات والأرض وهو الغنيّ الحميد، وإنما أراد أن يبلوكم أيّكم أحسن عملاً، فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله في داره رافق بهم رسله وأزارهم ملائكته وأكرم أسماعهم أن تسمع حسيس نارٍ أبداً، وصان أجسادهم أن تلقى لغوباً ونصباً، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم أقول ما تسمعون، والله المستعان على نفسي وأنفسكم وهو حسبنا ونعم الوكيل الخطبة: 183.

758 – قال عليه السلام: وبادروا آجالكم بأعمالكم، فإنّكم مرتهنون بما أسلفتم و مدينون بما قدّمتم. الخطبة: 190.

759 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «لا يرضون من أعمالهم القليل، ولا يستكثرون الكثير، فهم لأنفسهم متّهمون، ومن أعمالهم مشفقون ... فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّةً في دين ... يعمل الأعمال الصّالحة وهو على وجلٍ» الخطبة: 193

760 – قال عليه السلام: عباد الله الآن فاعملوا، والألسن مطلقةٌ، والأبدان صحيحةٌ، والأعضاء لدنةٌ، والمنقلب فسيحٌ، والمجال عريضٌ،

قبل إرهاق الفوت، وحلول الموت. الخطبة: 196

761 – قال عليه السلام: «أيّها النّاس إنّما الدّنيا دار مجازٍ والآخرة دار قرارٍ، فخذوا من تمركم لمقرّكم، ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم، ففيها اختبرتم ولغيرها خلقتم، إنّ المرء إذا هلك قال النّاس ما ترك، و قالت عليه السلام ئكة ما قدّم لله آباؤكم فقدّموا بعضاً يكن لكم قرضاً، ولا تخلّفوا كُلاًّ فيكون عليكم كَلًّا. الخطبة: 203.

762 – قال عليه السلام: تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرّحيل وأقلّوا العرجة على الدنيا، وانقلبوا بصالح ما بحضرتكم من الزّاد، فإنّ أمامكم عقبةً كؤوداً و منازل مخوفةً مهولةً لا بدّ من الورود عليها و الوقوف عندها واعلموا أن ملاحظ المنيّة نحوكم دانيةٌ، وكأنكم

بمخالبها وقد نشبت فيكم، وقد دهمتكم فيها مفظعات الأمور ومعضلات المحذور. فقطّعوا علائق الدّنيا واستظهروا بزاد التّقوى

الخطبة: 204.

763 – قال عليه السلام: ولينظر امرؤٌ في قصير أيّامه وقليل مقامه في منزلٍ حتى يستبدل به منزلاً فليصنع لمتحوّله ومعارف منتقله، فطوبى لذي قلبٍ سليمٍ أطاع من يهديه وتجنّب من يرديه، وأصاب سبيل السّلامة ببصر من بصّره، وطاعة هادٍ أمره، و بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه، و تقطع أسبابه واستفتح التّوبة، وأماط الحوبة، فقد أُقيم على الطّريق، وهدي نهج السّبيل الخطبة: 214.

764 – قال عليه السلام: فاعملوا و العمل يرفع، والتّوبة تنفع، والدّعاء يُسمع، و الحال هادئةٌ، والأقلام جاريةٌ، و بادروا بالأعمال عمراً ناكساً، أو مرضاً حابساً، أو موتاً خالساً ... فعليكم بالجدّ والاجتهاد والتّأهّب والاستعداد والتّزوّد في منزل الرّاد الخطبة: 229.

765 – قال عليه السلام: فاعملوا وأنتم في نفس البقاء، والصّحف منشورةٌ، والتّوبة مبسوطةٌ، و المدبر يدعى، والمسيء يرجى، قبل أن يخمد العمل، وينقطع المهل، وينقضي الأجل، ويسدّ باب التّوبة، وتصعد الملائكة، فأخذ امرؤٌ من نفسه لنفسه، وأخذ من حيٍّ لميّتٍ، ومن فانٍ لباقٍ، ومن ذاهبٍ لدائمٍ امرؤٌ خاف الله وهو معمّرٌ إلى أجله، ومنظورٌ إلى عمله امرؤٌ ألجم نفسه بلجامها، وزمّها بزمامها، فأمسكها بلجامها

عن معاصي الله، و قادها بزمامها إلى طاعة الله. الخطبة: 238.

766 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: فليكن أحبّ الذّخائر إليك ذخيرة العمل الصّالح. الكتاب 53.

767 – قال عليه السلام: «أعمال العباد في عاجلهم، نُصب أعينهم في آجالهم. قصار الحكم: 3.

768 – قال عليه السلام: من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه قصار. الحكم: 19.

769 – قال عليه السلام: طوبى لمن ذكر المعاد و عمل للحساب نهج البلاغة. قصار الحكم: 39.

770 – قال عليه السلام: «لا تجارة كالعمل الصّالح. قصار الحكم: 107.

771 – قال عليه السلام: «شتّان ما بين عملين: عملٍ تذهب لذّته وتبقى تبعته، وعملٍ تذهب مؤونته و يبقى أجره. قصار الحكم: 115.

772 – قال عليه السلام: من قصّر في العمل ابتلي بالهمّ، ولا حاجة الله فيمن ليس الله في ماله ونفسه نصيبٌ» قصار الحكم: 119.

773 – قال عليه السلام: لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عملٍ، و يرجّي التّوبة بطول الأمل». قصار الحكم: 140.

774 – قال عليه السلام: إنّ قوماً عبدوا الله رغبةً فتلك عبادة التّجّار، و إنّ قوماً عبدوا الله رهبةً فتلك عبادة العبيد، و إن قوماً عبدوا الله شكراً

فتلك عبادة الأحرار. قصار الحكم 228.

775 – قال عليه السلام: أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه. قصار الحكم: 240.

776 – قال عليه السلام: «النّاس في الدّنيا عاملان: عاملٌ عمل في الدّنيا للدّنيا، قد شغلته دنياه عن آخرته يخشى على من يخلفه الفقر ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره. وعاملٌ عمل في الدّنيا لما بعدها، فجاءه الذي له من الدّنيا بغير عملٍ فأحرز الحظّين معاً، و ملك الدّارين جميعاً، فأصبح وجيهاً عند الله، لا يسأل الله حاجةً فيمنعه. قصار الحكم: 260.

777 – قال عليه السلام: لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكّاً، إذا علمتم فاعملوا، و إذا تيقّنتم فأقدموا. قصار الحكم: 265.

778 – قال عليه السلام: العلم مقرونٌ بالعمل فمن علم عمل و العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل. قصار الحكم 356.

779 – قال عليه السلام: التّقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثّواب عليه غبنٌ. قصار الحكم: 374.

90- العمل السيء

780 – قال عليه السلام في عثمان: إلى أن انتكث عليه فتله، وأجهز عليه عمله وكبت به بطنته. الخطبة: 3، ص 55.

781 – قال عليه السلام: عصى الرّحمن، ونصر الشّيطان، وخُذل

الإيمان .... الخطبة: 2، ص 48.

782 – قال عليه السلام: «و اصطفى سبحانه من ولده أنبياء ... لما بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم، فجهلوا حقّه، و اتّخذوا الأنداد معه،

و اجتالتهم الشّياطين عن معرفته، واقتطعتهم عن عبادته ...» الخطبة: 1، ص 45.

783 – قال عليه السلام: إنّ الله يبتلي عباده عند الأعمال السّيّئة بنقص الثّمرات، وحبس البركات، وإغلاق خزائن الخيرات، ليتوب تائبٌ و يقلع مقلعٌ، و يتذكّرٌ متذكّر، ويزدجر مزدجرٌ. الخطبة: 143.

784 – قال عليه السلام في صفة أهل الضلال: ازدحموا على الحطام و تشاحّوا على الحرام، و رفع لهم علم الجنّة و النّار، فصرفوا عن الجنّة وجوههم، وأقبلوا إلى النّار بأعمالهم، ودعاهم ربّهم فنفروا و ولّوا، ودعاهم الشّيطان فاستجابوا وأقبلوا. الخطبة: 144.

785 – قال عليه السلام: «فمن شغل نفسه بغير نفسه تحير في الظلّمات، وارتبك في الهلكات و مدّت به شياطينه في طغيانه، و زيّنت له سيّئ

أعماله. الخطبة: 157.

786 – وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واحذر كلّ عملٍ يرضاه صاحبه لنفسه ويكرهه لعامّة المسلمين، واحذر كلّ عملٍ يُعمل به في السّرّ و يستحى منه في العلانية، و احذر كلّ عملٍ إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه. الكتاب: 69.

91- الغدر

787 - قال عليه السلام: «ما يغدر من علم كيف المرجع، و لقد أصبحنا في زمانٍ قد اتّخذ أكثر أهله الغدر كيساً، و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما هم قاتلهم الله، قد يرى الحوّل القلّب (1) وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونهيه فيدعها رأي عينٍ بعد القدرة عليها، وينتهز فرصتها من لا حريجة له في الدّين. الخطبة: 41.

788 - قال عليه السلام: كلّ غدرة فجرةٌ، وكلّ فجرةٍ كفرةٌ، و لكلّ غادرٍ لواءٌ يعرف به يوم القيامة. الخطبة: 199.

789 - و في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: وإن عقدت بينك و بين عدوّك عقدةً أو ألبسته منك ذمّةً فحط عهدك بالوفاء، وارع ذمّتك بالأمانة، و اجعل نفسك جنّةً دون ما أعطيت، فإنّه ليس من فرائض الله شيءٌ الناس أشدّ عليه اجتماعاً مع تفرّق أهوائهم وتشتّت آرائهم من تعظيم الوفاء بالعهود، و قد لزم ذلك المشركون فيما بينهم دون المسلمين لما استوبلوا من عواقب الغدر، فلا تغدرنّ بذمّتك، و لا تخيسنّ بعهدك، ولا تختلنّ عدوّك، فإنّه لا يجترئ على الله إلا جاهلٌ شقيٌّ، وقد جعل الله عهده وذمّته أمناً أفضاه بين العباد برحمته، و حريماً يسكنون إلى منعته،

1- الحوّل القلب: الذي قد تحوّل وتقلّب في الأمور، وحنّكته الخطوب والحوادث

ويستفيضون إلى جواره، فلا إدغال ولا مدالسة ولا خداع فيه، ولا تعقد عقداً تجوز فيه العلل، ولا تعوّلنّ على لحن قولٍ بعد التّأكيد و التّوثقة، ولا يدعونّك ضيق أمرٍ لزمك فيه عهد الله إلى طلب انفساخه بغير الحقّ، فإنّ صبرك على ضيق أمرٍ ترجو انفراجه وفضل عاقبته، خيرٌ من غدرٍ تخاف تبعته و أن تحيط بك من الله فيه طلبةٌ، لا تستقبل فيها دنياك ولا آخرتك. الكتاب: 53.

790 – قال عليه السلام: الوفاء لأهل الغدر غدرٌ عند الله، و الغدر بأهل الغدر وفاءٌ عند الله. قصار الحكم: 250.

92- الغضب

791 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: و تجرّع الغيظ فإنّي لم أر جرعةً أحلى منها عاقبةً، ولا ألذّ مغبةً» الكتاب: 31.

792 – وفي كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واكظم الغيظ، و تجاوز عند المقدرة، واحلم عند الغضب. الكتاب: 69.

793 – وفيه أيضاً واكظم الغيظ، واحلم عند الغضب ... واحذر الغضب فإنّه جندٌ عظيمٌ من جنود إبليس. الكتاب: 69.

794 – و من وصيته عليه السلام لابن عباس: «وإيّاك والغضب فإنّه طيرةٌ من الشّيطان الكتاب: 76.

795 – قال عليه السلام: الحدّة ضربٌ من الجنون لأنّ صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونه مستحكمٌ. قصار الحكم: 246.

796 – قال عليه السلام: متى أشفي غيظي إذا غضبت، أحين أعجز عن الانتقام فيقال لي: لو صبرت؟ أم حين أقدر فيقال لي: لو عفوت؟ قصار الحكم: 184.

797 – في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «فولّ من جنودك ... أفضلهم حلماً ممن يُبطئ عن الغضب. الكتاب: 53.

93- غض النظر

798 – قال عليه السلام في وصف المتقين: «غضّوا أبصارهم عمّا حرّم الله عليهم، و وقفوا أسماعهم على العلم النّافع لهم. الخطبة: 153.

799 – وروي أنّه الا كان جالساً في أصحابه، فمرّت بهم امرأةٌ جميلةٌ، فرمقها القوم بأبصارهم، فقال عليه السلام: «انّ أبصار هذه الفحول طوامح، وانّ ذلك سبب هبابها (1)، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه، فليلامس أهله فإنما هي امرأة كامرأة. قصار الحكم: 408.

1- هبّ الفحل: إذا هاج للضراب أو للسفاد

94- الغفلة

800 - قال عليه السلام: فإنّكم لو قد عاينتم ما قد عاين من مات منكم الجزعتم و وهلتم وسمعتم و أطعتم، ولكن محجوبٌ عنكم ما قد عاينوا، وقريبٌ ما يطرح الحجاب، و لقد بصّرتم إن أبصرتم، وأسمعتم إن سمعتم وهُديتم إن اهتديتم وبحقٍّ أقول لكم: لقد جاهرتكم العبر، و زجرتم بما فيه مزدجرٌ. الخطبة: 20.

801 - قال عليه السلام: ألا وإني لم أر كالجنّة نام طالبها، ولا كالنّار نام هاربها. الخطبة: 28.

802 - قال عليه السلام و هو يذم المتخاذلين من جيشه: «أقولاً بغير علمٍ و غفلةً من غير ورعٍ» الخطبة: 29.

803 - قال عليه السلام: و الشّيطان موكّلٌ به يزيّن له المعصية ليركبها، ويمنّيه التّوبة ليسوّقها، حتى تهجم منيّته عليه أغفل ما يكون عنها، فيا لها حسرةً على كلّ ذي غفلةٍ أن يكون عمره عليه حجّةً، و أن تؤدّيه أيّامه إلى شقوة. الخطبة: 63.

804 - قال عليه السلام: و لو تعلمون ما أعلم ممّا طوي عنكم غيبه إذاً لخرجتم إلى الصّعدات تبكون على أعمالكم، و تلتدمون على أنفسكم و لتركتم أموالكم لا حارس لها و لا خالف عليها، و لهمّت كلّ امرئٍ منكم نفسأه لا يلتفت إلى غيرها، و لكنكم نسيتم ما ذكّرتم، و أمنتم

ما حُذّرتم فتاه عنكم رأيكم، و تشتّت عليكم أمركم. الخطبة: 115

805 – قال عليه السلام: «أيّها النّاس غير المغفول عنهم، و التّاركون المأخوذ منهم، مالي أراكم عن الله ذاهبين و إلى غيره راغبين كأنّكم نعمٌ أراح بها سائمٌ إلى مرعًى وبيٍّ ومشربٍ دويٍّ، و إنّما هي كالمعلوفة للمدى، لا تعرف ما ذا يراد بها، إذا أحسن إليها تحسب يومها دهرها، و شبعها أمرها. الخطبة 175.

806 – قال عليه السلام: فتداو من داء الفترة في قلبك بعزيمةٍ، ومن كرى (1) الغفلة في ناظرك بيقظةٍ. الخطبة: 222.

807 – ومن كتاب له عليه السلام إلى الحارث الهمداني: «واحذر منازل الغفلة و الجفاء وقلّة الأعوان على طاعة الله. الكتاب: 69.

808 – قال عليه السلام: كأنّ الموت فيها على غيرنا كتب، وكأنّ الحق فيها على غيرنا وجب، وكأنّ الذي نرى من الأموات سفرٌ عمّا قليلٍ إلينا راجعون، نبوّئهم أجداثهم، ونأكل تراثهم، كأنّا مخلّدون بعدهم، قد نسينا كلّ واعظٍ وواعظةٍ، ورُمينا بكلّ فادحٍ وجائحةٍ. قصار الحكم: 116.

809 – قال عليه السلام: ونحن نستقيل الله عثرة الغفلة. قصار الحكم: 361

1- الكرى: النعاس

95- الغيبة

810 - قال عليه السلام في وصف عباد الله: «لا تسرع فيهم الغيبة». الخطبة: 214.

811 - قال عليه السلام: الغيبة جهد العاجز. قصار الحكم: 449.

96- الفتنة

812 - قال عليه السلام: أيها الناس شقّوا أمواج الفتن بسفن النّجاة، وعرّجوا عن طريق المنافرة، وضعوا تيجان المفاخرة. الخطبة 5.

13 - قال عليه السلام: والذي بعثه بالحقّ لتبلبلنّ بلبلةً، ولتغربلنّ غربلةً، و لتساطنّ سوط القدر حتّى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم، و ليسبقنّ سابقون كانوا قصّروا، و ليقصّرنّ سبّاقون كانوا سبقوا. الخطبة: 16.

814 - قال عليه السلام: إنّ أبغض الخلائق إلى الله رجلان: رجلٌ كله الله إلى نفسه، فهو جائرٌ عن قصد السّبيل، مشغوفٌ بكلام بدعةٍ و دعاء ضلالةٍ، فهو فتنةٌ لمن افتتن به .... الخطبة: 17.

815 - قال عليه السلام: أطاعوا الشّيطان فسلكوا مسالكه، و وردوا

منـاهله، بهم سـارت أعلاـمه و قـام لواؤه في فتنٍ داسـتهم بأخفافهـا، و وطئتهم بأظلافهـا، و قـامت على سـنابكها، فهم فيها تائهون حائرون جاهلون مفتونون. الخطبة 2.

816 – قال عليه السـلام: «إنّما بـدء وقوع الفتن أهواءٌ تتّبع وأحكامٌ تبتـدع، يخالف فيها كتاب الله، و يتولّى عليها رجالٌ رجالاً على غير دين الله، فلو أنّ الباطـل خلص من مزاج الحقّ لم يخف على المرتـادين، ولو أنّ الحقّ خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعانـدين، و لكن يؤخذ من هذا ضـغثٌ و من هذا ضـغثٌ فيمزجان، فهنالك يسـتولي الشّـيطان على أوليائه، وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى. الخطبة: 50.

817 – قال عليه السـلام: ألا إنّ الدنيا دارٌ لا يسـلم منها إلا فيها، ولا يُنجى بشـيءٍ كان لها ابتلي النّاس بها فتنةً، فما أخذوه منها لها أخرجوا منه وحوسبوا عليه، و ما أخذوه منها لغيرها قدموا عليه .... الخطبة: 62.

818 – قال عليه السلام في وصف الدنيا: ... من استغنى فيها فتن .... الخطبة: 81.

819 – قال عليه السـلام: إنّ الفتن إذا أقبلت شـبّهت و إذا أدبرت نبّهت، يُنكرن مقبلاتٍ و يعرفن مدبراتٍ، يحمن حوم الرّياح، يصـبن بلداً و يخطئن بلداً. الخطبة: 92.

820 – قال عليه السـلام: و تثبّتوا في قتام العشوة، و اعوجاج الفتنـة عنـد طلوع جنينها، و ظهور كمينها، وانتصاب قطبها، و مدار رحاها، تبدأ في

مـدارج خفيّـةٍ، و تئول إلى فظاعـةٍ جليّةٍ، شـبابها كشـباب الغلام وآثارها كآثار السّـلام (1)، يتوارثها الظّلمـة بالعهود، أوّلهم قائـدٌ لآخرهم وآخرهم مقتـدٍ بأوّلهم، يتنافسون في دنيا دنيّـةٍ، ويتكالبون على جيفـةٍ مريحةٍ، وعن قليلٍ يتبرّأ التّابع من المتبوع و القائد من المقود، فيتزايلون بالبغضاء، و يتلاعنون عند اللّقاء، ثمّ يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرّجوف، و القاصـمة الزّحوف، فتزيغ قلوبٌ بعد اسـتقامةٍ، و تضلّ رجالٌ بعد سلامةٍ، و تختلف الأهواء عند هجومها، و تلتبس الآراء عند نجومها، من أشـرف لها قصـمته، ومن سعى فيها حطمته، يتكادمون فيها الأمر، تكادم الحمر في العانة، قد اضـطرب معقود الحبل، وعمي وجه الأمر تغيض فيها الحكمة، و تنطق فيها الظّلمة، و تدقّ أهل البدو بمسـحلها (2)، و ترضّهم بكلكلها، يضيع في غبارها الوحدان، و يهلك في طريقها الرّكبان ترد بمرّ القضاء، و تحلب عبيط الدّماء، و تثلم منار الدّين، و تنقض عقد اليقين، يهرب منها الأكياس ويدبّرها الأرجاس، مرعادٌ مبراقٌ، كاشفةٌ عن ساقٍ، تقطع فيها الأرحام، و يفارق عليها الإسلام بريئها سقيمٌ وظاعنها مقيمٌ .... الخطبة: 151.

821 - قال عليه السلام وقد سئل عن الفتنة: لمّا أنزل الله سبحانه قوله: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ» علمت

1- السلام: الحجارة

2- المسحل المبرد

أنّ الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها؟ فقال: يا عليّ إنّ أمّتي سيفتنون بعدي فقلت يا رسول الله أوليس قد قلت لي يوم أحدٍ حيث استشهد من استشهد من المسلمين، وحيزت عنّي الشّهادة فشقّ ذلك عليّ، فقلت لي: أبشر فإنّ الشّهادة من ورائك فقال لي: إنّ ذلك لكذلك فكيف صبرك إذاً؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصّبر و لكن من مواطن البشرى و الشّكر، و قال: يا عليّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم، ويمنّون بدينهم على ربّهم، ويتمنّون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلّون حرامه بالشّبهات الكاذبة، والأهواء السّاهية، فيستحلّون الخمر بالنّبيذ، والسّحت بالهديّة و الرّبا بالبيع، قلت: يا رسول الله فبأيّ المنازل أنزلهم عند ذلك أبمنزلة ردّةٍ أم بمنزلة فتنةٌ فقال بمنزلة فتنةٍ ... الخطبة: 156.

822 – قال عليه السلام: اللهم إنّا نعوذ بك أن نذهب عن قولك، أو أن نفتتن عن دينك. الخطبة: 215.

823 – قال عليه السلام: كن في الفتنة كابن اللّبون، لا ظهرٌ فيركب و لا ضرعٌ فيحلب. قصار الحكم 1.

824 – قال عليه السلام: لا يقولنّ أحدكم: اللهمّ إنّي أعوذ بك من الفتنة لأنه ليس أحدٌ إلا وهو مشتملٌ على فتنةٍ، ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فإنّ الله سبحانه يقول: (وَاعْلَمُوا أَنَّما

أَمْوالُكُمْ وَ أَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ) و معنى ذلك أنّه يختبرهم بالأموال و الأولاد ليتبيّن السّاخط لرزقه والرّاضـي بقسمه، و إن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسـهم، و لكن لتظهر الأفعال الّتي بها يسـتحقّ الثّواب والعقاب، لأنّ بعضهم يحبّ الذّكور و يكره الإناث، و بعضهم يحبّ تثمير المال و يكره انثلام الحال قصار الحكم: 88

97- الفساد

825 - قال عليه السلام في أصناف الناس: «منهم من لا يمنعه الفساد في الأرض إلّا مهانة نفسه، وكلالة حدّه، ونضيض وفره. الخطبة: 32.

826 - قال عليه السلام: ظهر الفساد فلا منكر مغيرٌ، ولا زاجرٌ مزدجرٌ الخطبة: 129.

827 - قال عليه السلام: و تعصّبوا الخلال الحمد من الحفظ للجوار ... و اجتناب الفساد في الأرض. الخطبة: 192.

828 - في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «من الفساد إضاعة الزاد، و مفسدة المعاد. الكتاب 31.

829 - قال عليه السلام: «إذا استولى الفساد على الزمان و أهله فأحسن رجل الظن فقد غرّر. قصار الحكم: 108.

830 - قال عليه السلام ذاماً تفرّق جيشه: و أنّي والله لأظنّ هؤلاء

القوم سيدالون منكم باجتماعهم على باطلهم وتفرّقكم عن حقكم ... و بصلاحهم في بلادهم وفسادكم. الخطبة 25.

98 - القتل في سبيل الله تعالى

831 - قال عليه السلام: «إنّ أكرم الموت القتل، و الّذي نفس ابن أبي طالبٍ بيده لألف ضربةٍ بالسّيف أهون عليّ من ميتةٍ على الفراش. الخطبة: 122.

832 - قال عليه السلام و هو يدعو: .... إن أظهرتنا على عدوّنا فجنّبنا البغي وسدّدنا للحق، و إن أظهرتهم علينا فارزقنا الشّهادة و اعصمنا من الفتنة. الخطبة: 171.

833 - قال عليه السلام: إنّه من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حقّ ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً و وقع أجره على الله، و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، وقامت النّيّة مقام إصلاته لسفه. الخطبة: 190.

834 - قال عليه السلام: فوالله لو لا طمعي عند لقائي عدوّي في الشّهادة، و توطيني نفسي على المنيّة، لأحببت ألّا أبقى مع هؤلاء يوماً واحداً، و لا ألتقي بهم أبداً. الكتاب: 35.

835 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: و أن يختم لي ولك بالسّعادة و الشّهادة. الكتاب: 53

99- قسوة القلب

836 – قال عليه السلام: فالقلوب قاسيةٌ عن حظّها، لاهيةٌ عن رشدها، سالكةٌ في غير مضمارها، كأنّ المعنيّ سواها، وكأنّ الرّشد في إحراز دنياها. الخطبة: 82، ص 134.

837 – قال عليه السلام: «وما كلّ ذي قلبٍ بلبيبٍ، و لا كلّ ذي سمعٍ بسميعٍ، ولا كلّ ناظرٍ ببصيرٍ» الخطبة: 87.

838 – قال عليه السلام: «ولو فكّروا في عظيم القدرة و جسيم النّعمة، لرجعوا إلى الطّريق و خافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلةٌ، والبصائر مدخولةٌ» الخطبة: 185.

839 – قال عليه السلام: ألا و إنّ من البلاء الفاقة، و أشدّ من الفاقة مرض البدن، و أشدّ من مرض البدن مرض القلب. قصار الحكم: 378

100- القناعة

840 – قال عليه السلام في وصف المتقي: «تراه قريباً أمله ... قانعةً

ص: 157

نفسه، منزوراً أكله» الخطبة: 193.

841 – قال عليه السلام: «القناعة مالٌ لا ينفد» قصار الحكم: 52 و 0463

842 – قال عليه السلام: ما عال من اقتصد. قصار الحكم 132.

843 – قال عليه السلام: كفى بالقناعة ملكاً قصار الحكم: 219.

844 – قال عليه السلام و قد سئل عن قوله تعالى: «فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً، فقال هي القناعة. صار الحكم 220.

845 – قال عليه السلام: لا كنز أغنى من القناعة. قصار الحكم: 360

101- الكذب

846 – قال عليه السلام: جانبوا الكذب فإنّه مجانبٌ للإيمان الصّادق على شفا منجاةٍ و كرامةٍ، و الكاذب على شرف مهواةٍ ومهانةٍ. الخطبة: 85.

847 – قال عليه السلام: فرض الله ... ترك الكذب تشريفاً للصّدق. قصار الحكم: 243.

848 – قال عليه السلام عند ذكره لعمرو بن العاص: «أما و شرّ القول الكذب ... الخطبة: 83.

849 – قال عليه السلام: علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك. قصار الحكم: 446.

850 – قال عليه السلام: لا تحدّث الناس بكل ما سمعت به فكفى بذلك كذباً. الكتاب: 69.

851 – قال عليه السلام: إياك و مصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرّب عليك البعيد و يبعّد عليك القريب. قصار الحكم: 34

102 – اللجاجة

852 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: إيّاك أن تجمح بك مطيّة اللّجاج» الكتاب: 31.

853 – و في عهده عليه السلام لمالك الأشتر: و إيّاك و العجلة بالأمور قبل أوانها، أو التّسقّط فيها عند إمكانها، أو اللّجاجة فيها إذا تنكّرت ... الكتاب: 53.

854 – قال عليه السلام: اللّجاجة تسلّ الرّأي. قصار الحكم: 169.

103 – متابعة الشيطان

855 – قال عليه السلام: واصطفى سبحانه من ولده أنبياء ... لما بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم، فجهلوا حقّه، و اتخذوا الأنداد معه، و اجتالتهم الشّياطين عن معرفته، و اقتطعتهم عن عبادته، فبعث فيهم رسله .... الخطبة 1.

856 – قال عليه السلام: «عُصى الرّحمن و نُصر الشّيطان ... أطاعوا الشّيطان فسلكوا مسالكه و وردوا مناهله بهم سارت أعلامه، وقام لواؤه. الخطبة: 2.

857 – قال عليه السلام: اتّخذوا الشّيطان لأمرهم ملاكاً و اتّخذهم له أشراكاً، فباض وفرّخ في صدورهم و دبّ ودرج في حجورهم، فنظر بأعينهم و نطق بألسنتهم، فركب بهم الزّلل وزيّن لهم الخطل، فعل من قد شركه الشّيطان في سلطانه، ونطق بالباطل على لسانه الخطبة: 7.

858 – قال عليه السلام: وحذّركم عدوّاً نفذ في الصّدور خفيّاً، ونفث في الآذان نجيّاً، فأضل وأردى، ووعد فمنّى، و زيّن سيّئات الجرائم، وهوّن موبقات العظائم، حتّى إذا استدرج قرينته و استغلق رهينته أنكر ما زيّن، و استعظم ما هوّن، وحذّر ما أمّن الخطبة: 82.

859 – قال عليه السلام: «إنّ الشيطان يسنّي لكم طرقه، ويريد أن يحلّ دينكم عقدةً عقدةً، عقدةً عقدةً، ويعطيكم بالجماعة الفرقة، وبالفرقة الفتنة، فاصدفوا عن نزغاته و نفثاته، واقبلوا النّصيحة ممّن أهداها إليكم، و اعقلوها على أنفسكم. الخطبة: 120.

860 – قال عليه السلام في صفه أهل الضلال: «دعاهم ربّهم فنفروا و ولّوا، ودعاهم الشّيطان فاستجابوا و أقبلوا» الخطبة: 144.

861 – قال عليه السلام: فاحذروا عباد الله عدوّ الله أن يعديكم بدائه، و أن يستفزّكم بندائه و أن يجلب عليكم بخيله ورجله، فلعمري لقد فوّق

لكم سهم الوعيد، وأغرق إليكم بالنّزع الشّديد و رماكم من مكانٍ قريبٍ، فقال: (رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) قذفاً بغيبٍ بعيدٍ، و رجماً بظنٍّ غير مصيبٍ، صدّقه به أبناء الحميّة وإخوان العصبيّة، وفرسان الكبر والجاهليّة، حتى إذا انقادت له الجامحة منكم، واستحكمت الطّماعيّة منه فيكم، فنجمت الحال من السّرّ الخفيّ إلى الأمر الجليّ، استفحل سلطانه عليكم، و دلف بجنوده نحوكم، فأقحموكم ولجات الذّلّ، وأحلّوكم ورطات القتل، وأوطؤوكم إثخان الجراحة، طعناً في عيونكم، وحزّاً في حلوقكم، ودقّاً لمناخركم، وقصداً لمقاتلكم، وسوقاً بخزائم القهر إلى النّار المعدة لكم،

أصبح أعظم في دينكم جرحاً و أورى في دنياكم قدحاً من الّذين أصبحتم لهم مناصبين و عليهم متألّبين، فاجعلوا عليه حدّكم وله جدّكم فلعمر الله لقد فخر على أصلكم، و وقع في حسبكم، ودفع في نسبكم و أجلب بخيله عليكم، و قصد برجله سبيلكم، يقتنصونكم بكلّ مكانٍ و يضربون منكم كلّ بنانٍ لا تمتنعون بحيلةٍ، ولا تدفعون بعزيمةٍ، في حومة ذلٍّ، وحلقة ضيقٍ، وعرصة موتٍ، وجولة بلاءٍ. الخطبة: 192.

862 - وفي كتابه عليه السلام لمعاوية: فاحذر يوماً يغتبط فيه من أحمد عاقبة عمله، وينـدم من أمكن الشّيطان من قياده فلم يجاذبه» الكتاب: 48.

863 - قال عليه السلام لما مرّ بقتلى الخوارج: «بؤساً لكم لقد ضرّكم من غرّكم. فقيل له: من غرّهم يا أمير المؤمنين؟ فقال: الشّيطان المضلّ

و الأنفس الأمّارة بالسّوء، غرّتهم بالأمانيّ، وفسحت لهم بالمعاصي، و وعدتهم الإظهار فاقتحمت بهم النّار. قصار الحكم: 314.

104 - المحاسبة

864 - قال عليه السلام: عباد الله زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، و حاسبوها من قبل أن تحاسبوا، و تنفّسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السّياق الخطبة: 89.

865 - قال عليه السلام في وصف الذاكرين: «فرغوا المحاسبة أنفسهم ... فحاسب نفسك لنفسك، فإنّ غيرها من الأنفس لها حسيبٌ غيرك. الخطبة: 221.

866 - قال عليه السلام: من حاسب نفسه ربح، ومن غفل عنها خسر، ومن خاف أمن. قصار الحكم: 198.

867 - قال عليه السلام: «أيّها النّاس تولّوا من أنفسكم تأديبها، و اعدلوا بها عن ضراوة عاداتها» قصار الحكم: 349.

105 - المعرفة

868 - قال عليه السلام: أوّل الدّين معرفته، و كمال معرفته التّصديق به وكمال التّصديق به توحيده و كمال توحيده الاخلاص له، وكمال

الإخلاص له نفي الصّفات عنه ... الخطبة: 1.

869 – قال عليه السلام: و اصطفى سبحانه من ولده أنبياء أخذ على الوحي ميثاقهم، و على تبليغ الرّسالة أمانتهم، لمّا بدّل أكثر خلقه عهد الله إليهم ... و اجتالتهم الشّياطين عن معرفته. الخطبة: 1، ص 45.

870 – قال عليه السلام: لم يطلع العقول على تحديد صفته، و لم يحجبها عن واجب معرفته. الخطبة: 49.

871 – قال عليه السلام: «الحمد لله الّذي انحسرت الأوصاف عن كنه معرفته وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغاً إلى بلوغ غاية ملكوته الخطبة: 155.

106- الموعظة

872 – قال عليه السلام: «السعيد من وُعظ بغيره. الخطبة: 85.

873 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: أحي قلبك بالموعظة ... العقل حفظ التجارب و خير ما جرّبت ما وعظك ... ولا تكوننّ ممن لا تنفعه العظة إلّا إذا بالغت في إيلامه، فإنّ العاقل يتعظ بالأدب، و البهائم لا تتعظ إلّا بالضرب. الكتاب: 31.

874 – قال عليه السلام في الدنيا: دار موعظة لمن اتعظ بها ... و وعظتهم فاتعظوا. قصار الحكم: 124.

875 – قال عليه السلام: انتفعوا ببيان الله، و اتعظوا بمواعظ الله..

و من لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشيء من العظة ... وانّ الله سبحانه لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن. الخطبة: 176.

876 – قال عليه السلام في الإسلام: و عبرة لمن اتعظ. الخطبة: 105.

877 – قال عليه السلام قبل موته: اليعظكم هدوّي، و خفوت إطراقي، و سكون أطرافي، فإنّه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ و القول المسموع. الخطبة 149.

878 – قال عليه السلام: و اتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم. الخطبة 32.

879 – قال عليه السلام في أهل الدنيا: لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ. الخطبة: 108.

880 – قال عليه السلام: لا تكن ممّن ... يصف العبرة و لا يعتبر عليه و يبالغ في الموعظة و لا يتعظ قصار الحكم: 140.

881 – قال عليه السلام: فاتّعظوا عباد الله بالعبر التّوافع، واعتبروا بالآي السواطع ... و انتفعوا بالذكر و المواعظ الخطبة: 84.

882 – قال عليه السلام في الدنيا: واتعظوا فيها بالذين قالوا من أشدّ منّا قوة، حملوا إلى قبورهم فلا يدعون ركباناً .... الخطبة: 110.

883 – قال عليه السلام: فاعتبروا بما أصاب الأمم المستكبرين من قبلكم من بأس الله وصولاته ووقائعه ومثلاته، واتعظوا بمثاوي خدودهم ومصارع جنوبهم. الخطبة: 192.

884 – قال عليه السلام: بينكم وبين الموعظة حجاب من الغرّة. قصار الحكم: 273.

885 – قال عليه السلام بعد ذكر الموت و أهوال المحشر: فيا لها أمثالاً صائبة و مواعظ شافية، لو صادفت قلوباً زاكية و أسماعاً و اعية وآراء عازمة، و ألباباً حازمة الخطبة: 82.

886 – قال عليه السلام عقيب موت همام لما سمع صفات المتقين: هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها. الخطبة: 193.

887 – قال عليه السلام: في ذم جيشه: و أعظكم بالمواعظ البالغة فتتفرقون عنها ... وتتخادعون عن مواعظكم. الخطبة: 96.

888 – قال عليه السلام: واعلموا أنّه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر و واعظ. الخطبة 89.

889 – قال عليه السلام: من كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ. قصار الحكم: 84.

890 – قال عليه السلام: فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين و أنزلوا فيها غير نازلين. الخطبة: 188.

107- النصيحة

891 – قال عليه السلام: فاتقى عبد ربه، نصح نفسه و قدّم توبته. الخطبة: 63.

892 – قال عليه السلام في رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فصدع بالحق ونصح للخلق. الخطبة 195.

893 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: ربما نصح غير الناصح و غشّ المستنصح. الكتاب: 31

894 – قال عليه السلام في ذم الاختلاف: و أنتم إخوان على دين الله ... فلا توازرون و لا تناصرون. الخطبة: 112.

895 – في كتابه عليه السلام للحارث الهمداني: «وتمسّك بحبل القرآن و استنصحه. الكتاب: 69.

896 – قال عليه السلام: «لا يغشّ العقل من استنصحه. قصار الحكم 272.

897 – قال عليه السلام في القرآن و اعلموا ان هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشّ ... واستنصحوه على أنفسكم. الخطبة: 176.

898 – قال عليه السلام في تبيين الحقوق المتبادلة بين الحاكم و الرعية: فأما حقكم عليّ فالنصيحة لكم .... الخطبة: 34.

899 – قال عليه السلام: «انّه ليس على الإمام إلّا ما حُمِّل من أمر ربه ... و الاجتهاد في النصيحة ... الخطبة: 104.

900 – قال عليه السلام: «و أقبلوا النصيحة ممّن أهداها إليكم و اعقلوها على أنفسكم الخطبة: 120.

901 – قال عليه السلام: اتعظوا بمواعظ الله، واقبلوا نصيحة الله، فإنّ

الله قد أعذر إليكم بالجليّة، واتخذ عليكم الحجة، وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها، لتتبعوا هذه و تجتنبوا هذه الخطبة 176.

108- النفاق

902 – قال عليه السلام في ذم أهل البصرة الذين التحقوا بأصحاب الجمل: «أخلاقكم دقاقٌ، وعهدكم شقاقٌ، ودينكم نفاقٌ» الخطبة: 13.

903 – قال عليه السلام: أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحذّركم أهل النّفاق، فإنّهم الضّالون المضلّون، والزّالّون المزلّون، يتلوّنون ألواناً، ويفتنّون افتناناً، ويعمدونكم بكلّ عمادٍ ويرصدونكم بكلّ مرصادٍ، قلوبهم دويّةٌ، و صفاحهم نقيّةٌ، يمشون الخفاء، ويدبّون الضّراء، وصفهم دواءٌ، وقولهم شفاءٌ، و فعلهم الدّاء العياء، حسدة الرّخاء، ومؤكّدوا البلاء، ومقنطوا الرّجاء لهم بكلّ طريقٍ صريعٌ، و إلى كلّ قلبٍ شفيعٌ، و لكلّ شجوٍ دموعٌ، يتقارضون الثّناء، و يتراقبون الجزاء، إن سألوا الحفوا، و إن عذلوا كشفوا، و إن حكموا أسرفوا، قد أعدّوا لكلّ حقٍّ باطلاً، ولكلّ قائمٍ مائلاً و لكلّ حيٍّ قاتلاً، و لكلّ بابٍ مفتاحاً، و لكلّ ليلٍ مصباحاً، يتوصّلون إلى الطّمع باليأس ليقيموا به أسواقهم، و يتفقوا به أعلاقهم، يقولون فيشبّهون، ويصفون فيموّهون، قد هوّنوا الطّريق، و أضلعوا المضيق، فهم لمة الشّيطان و حمة النّيران، أولئك حزب الشّيطان، ألا إنّ حزب الشّيطان هم الخاسرون. الخطبة: 194.

904 – قال عليه السلام: ولقد قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّي لا أخاف على أمّتى مؤمناً ولا مشركاً، أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، و أمّا المشرك فيقمعه الله بشركه، ولكنّي أخاف عليكم كلّ منافق الجنان عالم اللّسان، يقول ما تعرفون ويفعل ما تنكرون الكتاب: 27.

109- النية الحسنة

905 – قال عليه السلام بعد ما ظفر بأصحاب الجمل، وتمنّي بعض أصحابه أن يكون أخوه معهم: «أهوى أخيك معنا؟ فقال: نعم، قال: فقد شهدنا، ولقد شهدنا في عسكرنا هذا أقوامٌ في أصلاب الرّجال، وأرحام النّساء، سير عف بهم الزّمان، ويقوى بهم الإيمان. الخطبة: 12.

906 – قال عليه السلام: و بما في الصّدور تجازي العباد. الخطبة: 74.

907 – قال عليه السلام: فإنّه من مات منكم على فراشه و هو على معرفة حقّ ربّه و حقّ رسوله و أهل بيته مات شهيداً، و وقع أجره على الله، و استوجب ثواب ما نوى من صالح عمله، و قامت النيّة مقام إصلاته لسيفه. الخطبة.190.

908 – قال عليه السلام: إنّما يجمع النّاس الرّضا والسّخط، وإنّما عقر ناقة ثمود رجلٌ واحدٌ، فعمّهم الله بالعذاب لمّا عمّوه بالرّضا، فقال سبحانه: «فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِينَ. الخطبة: 201.

909 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: واجعل لنفسك فيما بينك

وبين الله أفضل تلك المواقيت، و أجزل تلك الأقسام، و إن كانت كلّها الله إذا صلحت فيها النّيّة، وسلمت منها الرّعيّة. الكتاب: 53.

910- قال عليه السلام: إنّ الله سبحانه يدخل بصدق النّيّة والسّريرة الصّالحة من يشاء من عباده الجنة. قصار الحكم: 38.

110-الهوى

911 - قال عليه السلام: «إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنتان اتّباع الهوى، وطول الأمل» الخطبة: 28.

912 - قال عليه السلام: «أيّها النّاس إنّ أخوف ما أخاف عليكم اثنان: اتّباع الهوى و طول الأمل، فأمّا اتّباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وأما طول الأمل فينسي الآخرة» الخطبة: 42.

913 - قال عليه السلام: «إنّما بدء وقوع الفتن أهواءٌ تتّبع، وأحكامٌ تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، ويتولّى عليها رجالٌ رجالاً على غير دين الخطبة: 50.

914 - قال عليه السلام: «الشّقيّ من انخدع لهواه و غروره ... و مجالسة أهل الهوى منساةٌ للإيمان، و محضرةٌ للشيطان ...» الخطبة: 85.

915 - قال عليه السلام في صفات المتقين: «قد خلع سرابيل الشّهوات ... فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى ... قد ألزم نفسه العدل فكان أوّل عدله نفي الهوى عن نفسه الخطبة: 86.

916 - قال عليه السلام: عباد الله لا تركنوا إلى جهالتكم، ولا تنقادوا

لأهوائكم. الخطبة: 104.

917 – قال عليه السلام في وصف أصحاب الفتنة: يستحلّون حرامه بالشّبهات الكاذبة، والأهواء السّاهية. الخطبة: 156.

918 – قال عليه السلام: فرحم الله امراً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه، فإنّ هذه النّفس أبعد شيءٍ منزعاً، وإنّها لا تزال تنزع إلى معصيةٍ في هوًى. الخطبة: 176.

919 – قال عليه السلام: اللهم إنّا نعوذ بك أن ... تتابع بنا أهواؤنا دون الهدى الذي جاء من عندك الخطبة: 215.

920 – وفي وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: وإيّاك و الاتّكال على المنى، فإنّها بضائع النّوكي ... الهوى شريك العمى. الكتاب: 31.

921 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: «فاملك هواك» الكتاب: 53.

922 – ومن كلامه له عليه السلام مع هانئ بن شريح: واعلم أنك إن لم تردع نفسك عن عن كثيرٍ ممّا تحبّ مخافة مكروهه، سمت بك الأهواء إلى كثيرٍ من الضّرر، فكن لنفسك مانعاً رادعاً، و لنزوتك عند الحفيظة واقماً قامعاً. الكتاب: 56.

923 – قال عليه السلام: كم من عقلٍ أسيرٍ تحت هوى أميرٍ. قصار الحكم 201.

924 – قال عليه السلام: كان لي فيما مضى أخٌ في الله ... كان إذا بدهه أمران ينظر أيّهما أقرب إلى الهوى فيخالفه، فعليكم بهذه الخلائق فالزموها و تنافسوا فيها. قصار الحكم 280.

925 – قال عليه السلام: قاتل هواك بعقلك. قصار الحكم: 412.

111- الورع

926 – قال عليه السلام: «أيّها النّاس الزّهادة قصر الأمل، و الشّكر عند النّعم، و التّورّع عند المحارم. الخطبة: 80.

927 – قال عليه السلام: «العمل العمل، ثمّ النّهاية النّهاية ... و الورع الورع. الخطبة: 176.

928 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: و الصق بأهل الورع و الصدق ...». الكتاب: 53.

929 – قال عليه السلام: الورع جنّةٌ. قصار الحكم: 2.

930– قال عليه السلام: لا ورع كالوقوف عند الشّبهة. قصار الحكم: 107.

931 – قال عليه السلام: من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قل ورعه مات قلبه، ومن مات قلبه دخل النار. قصار الحكم: 339.

932 – قال عليه السلام: لا معقل أحسن من الورع. قصار الحكم: 360.

112 – الوسطية

933 – قال عليه السلام: «اليمين والشّمال مضلّةٌ، و الطريق الوسطى هي الجادّة، عليها باقي الكتاب و آثار النّبوّة، ومنها منفذ السّنّة، وإليها مصير العاقبة. الخطبة 16.

934 – قال عليه السلام: سيهلك فيّ صنفان محبٌّ مفرطٌ يذهب الحبّ إلى غير الحقّ، ومبغضٌ مفرطٌ يذهب به البعض إلى غير الحقّ وخير النّاس فيّ حالاً النّمط الأوسط فالزموه. الخطبة: 127.

935 – وفي عهده عليه السلام لمالك الأشتر: وليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها في الحقّ وأعمّها في العدل ... الكتاب: 53.

936 – قال عليه السلام: نحن النّمرقة الوسطى، بها يلحق التّالي و إليها يرجع الغالي. قصار الحكم: 104.

113 – الوفاء

937 – قال عليه السلام: إنّ الوفاء توأم الصّدق، ولا أعلم جنّةً أوقى منه، وما يغدر من علم كيف المرجع ... الخطبة: 41.

938 – قال عليه السلام: «الوفاء لأهل الغدر غدرٌ عند الله، و الغدر بأهل الغدر وفاءٌ عند الله. قصار الحكم: 250.

114– اليقين

939 – قال عليه السلام: «إنّما سمّيت الشّبهة شبهةً لأنّها تشبه الحقّ، فأما أولياء الله فضياؤهم فيها اليقين، ودليلهم سمت الهدى .... الخطبة: 38.

940 – قال عليه السلام: فاتّقوا الله تقيّة من سمع فخشع ... وأيقن فأحسن. الخطبة: 82

941 – قال عليه السلام في وصف المتقي: فهو من اليقين على مثل ضوء الشّمس .... الخطبة: 86.

942 – قال عليه السلام: و باليقين تدرك الغاية القصوى. الخطبة: 157.

943 – في وصيته للإمام الحسن عليهما السلام: «أحي قلبك بالموعظة ... وقوّه باليقين ... اطرح عنك و اردات الهموم بعزائم الصبر و حسن اليقين. الكتاب: 31.

944– قال عليه السلام: نومٌ على يقينٍ خيرٌ من صلاةٍ في شكٍّ. قصار الحكم: 91

945 – قال عليه السلام: لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكّاً، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا. قصار الحكم 265.

946 – قال عليه السلام: لا تكن ممن تغلبه نفسه على ما يظن، ولا يغلبها على ما يستيقن. قصار الحكم: 140.

قال عليه السلام في وصف المتقين: فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوّةً في دينٍ ... وإيماناً في يقين» الخطبة: 193.

947 – قال عليه السلام: الإسلام هو التسليم، والتسليم هو اليقين، و اليقين هو التصديق ... قصار الحكم: 118.

948 – قال عليه السلام: لا تجعلوا علمكم جهلاً، و يقينكم شكّاً، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فأقدموا. قصار الحكم: 265.

***

الفهرس

تمهيد ... 5

الإثم ... 7

الإخلاص ... 7

الأدب ... 9

الاستعانة بالله ... 10

الاستغفار ... 12

الإسراف ... 13

الأسف ... 14

الإسلام ... 14

الإصلاح ... 17

الأكل الحرام ... 17

الأمانة ... 18

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ... 18

الأمل ... 21

الإنصاف ... 22

الإنفاق ... 24

الإيمان ... 25

البخل ... 28

البدعة ... 29

البشاشة ... 30

البصيرة ... 30

البغض ... 32

البطر ... 33

البطنة ... 33

البغي ... 34

البكاء ... 35

التفكر ... 36

التقوى ... 37

التكبر ... 48

تلاوة القرآن ... 52

التواضع ... 52

التوبة ... 54

التوكل ... 55

التهجد ... 55

الجزع ... 57

الجفاء ... 58

الجهاد ... 58

الجهل ... 60

حب الدنيا ... 63

الحج ... 64

الحرص ... 66

الحزن ... 67

الحسد ... 68

حسن الخلق ... 68

حفظ اللسان ... 69

الحق والباطل ... 70

الحلم ... 74

الحماقة ... 75

الحمد والثناء الله تعالى ... 76

الحياء ... 77

الخشية والخوف ... 78

الخصومة ... 79

الخيانة ... 80

الخير والشر ... 80

الرجاء ... 83

الرياء ... 84

الزكاة ... 84

الزهد ... 85

الزيغ ... 87

الدعاء ... 88

الذكر ... 90

ذكر الموت ... 92

الذنوب ... 95

السمعة الحسنة ... 98

الشرك ... 98

الشكر ... 99

الشهوات ... 101

الصبر ... 102

الصداقة ... 106

الصدق ... 108

الصدقة ... 109

الصلاة ... 109

صلة الرحم ... 111

الصمت ... 113

الصوم ... 114

الضلال ... 115

الطاعة لله تعالى ... 116

الطمع ... 119

الظلم ... 121

العبادة ... 122

العبرة ... 123

العجب ... 126

العدل ... 127

العدوان ... 129

العصبية ... 131

العفة ... 131

العفو ... 132

العلم ... 133

العمل الصالح ... 136

العمل السيّء ... 144

الغدر ... 146

الغضب ... 147

غضّ النظر ... 148

الغفلة ... 149

الغيبة ... 151

الفتنة ... 151

القتل في سبيل الله تعالى ... 155

الفساد ... 156

قسوة القلب ... 157

القناعة ... 157

الكذب ... 158

اللجاجة ... 159

متابعة الشيطان ... 159

المحاسبة ... 162

المعرفة ... 162

الموعظة ... 163

النصيحة ... 165

النفاق ... 167

النية الحسنة ... 168

الهوى ... 169

الورع ... 171

الوسطية ... 171

الوفاء ... 172

ص: 181

اليقين ... 172

الفهرس ... 175

ص: 182

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُواْ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

(التوبه : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمية لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجانًا. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والنذور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضًا الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟

ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟

تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلات:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹